مجلة فصلية دولية محكمة تصدر عن مخبر الدراسات في الرقمنة
و صناعة المعلومات الالكترونية بالمكتبات، الأرشيف و التوثيق
بجامعة العربي التبسي- تبسة "الجزائر"

مجلة ببليوفيليا

لدراسات المكتبات و المعلومات

ISNN 2661-7781
2661-7781

The Journal of Bibliophilia for Library and Information Studies
مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات و المعلومات

International quarterly journal issued by Laboratory of studies, in digitization and electronic information industry in libraries archiving and documentation at the larbi Tebessi University -Tebessa

The Journal of Bibliophilia

for Library and Information Studies

ISNN 2661-7781
2661-7781

العدد 09
N° 09

جامعة العربي التبسي - تبسة © 2021
Université Larbi Tébessi- Tebessa © 2021

ISSN:2661-7781

عدد الصفحات: 210

جميع حقوق الطبع محفوظة

العنوان: حي فيلالي ع (د) رقم 4 قسنطينة الجزائر

هاتف ثابت/ فاكس: 0021331922469

هاتف نقال: 00213770378867

البريد الإلكتروني: souhemedition@yahoo.fr

ISSN:2661-7781

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات

ببليوفيليا

he Journal of Bibliophilia for Library and Information Studies

Bibliophilia

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات مجلة فصلية دولية محكمة تصدر عن مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق. جامعة العربي التبسي - تبسة.

- الأبحاث والدراسات والمقالات المنشورة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها، وتخضع للتحكيم العلمي الأكاديمي.
- ترتيب نشر الأبحاث والدراسات والمقالات بالمجلة يخضع لضرورات الإخراج الصحفي وليس للمفاضلة العلمية.

العنوان: مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات - مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق - جامعة العربي التبسي - تبسة. طريق قسنطينة 12002- تبسة- الجزائر.

البريد الإلكتروني للمجلة:

Bibliophilia.journal@gmail.com

ISSN:2661-7781

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات

ببليوفيليا

The Journal of Bibliophilia for Library and Information Studies

Bibliophilia

قواعد وضوابط النشر في المجلة

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات مجلة علمية فصلية أكاديمية محكمة متخصصة ذات الرقم المعياري الدولي: ISNN 2661- 7781 تصدر عن مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق. تُعنى بنشر الدراسات والبحوث في ميدان علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والتوثيق، الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات، والتخصصات ذات العلاقة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية. و عملاً بالشروط المتعارف عليها في الدوريات العلمية، توصي هيئة تحرير المجلة على ضرورة التقيد بالتعليمات الآتية قبل إرسال المقال:

قواعد و شروط النشر المعتمدة:

1- أن يكون المقال المرسل للنشر أصيل و يتميز بالإضافة العلمية و ضمن ميادين المجلة.

2- أن يكون المقال المرسل جديدا لم يسبق نشره أو مقدما للنشر لدى أي جهة أخرى ويقدم إقرارا بذلك.

3- أن يكون المقال في حدود (**10** إلى **20**) صفحة بما في ذلك قائمة المراجع والملاحق.

4- أن يَتبِع المؤلف الأصول العلمية المتعارف عليها في إعداد وكتابة البحوث وخاصة فيما يتعلق بإثبات مصادر المعلومات وتوثيق الاقتباس.

5- يجب أن تتضمن الورقة الأولى العنوان الكامل للمقال باللغة العربية وترجمة لعنوان المقال باللغة الإنجليزية كما تتضمن اسم الباحث ورتبته العلمية،والمؤسسة العلمية والأكاديمية والبلد التابع لها، و كذا المخبر المنتسب إليه، والبريد الالكتروني بخط Sultan medium حجم 16 للعنوان الرئيسي و حجم 14 للعنوان الفرعي بالنسبة للغة العربية أما اللغة الأجنبية فبخط Times New Roman بحجم 14.

6- لابد أن يدرج ضمن المقال ملخصين باللغة العربية و الإنجليزية و كذا الكلمات المفتاحية في نهاية كل ملخص، الملخصين مجتمعين في حدود مائتي كلمة (بحيث لا يزيد عدد أسطر الملخص الواحد عن 10 أسطر بخط Sakkal majalla حجم 14 للملخص العربي و Times New Roman 12 للملخص باللغة الانجليزية).

7- تُكتب المادة العلمية العربية بخط نوع Sakkal majalla حجم 14 بمسافة 1 بين الأسطر، العنوان الرئيسي Gras 14 Sakkal majalla العناوين الفرعية Sakkal majalla مقاسه Gras 14، وعنوان المقال يكتب بخط Sultan medium حجم 16 أما العنوان الفرعي له فيكتب بخط Sakkal majalla حجم Gras 14 .

8- هوامش الصفحة أعلى 2.5 وأسفل 2.5 وأيمن 3 وأيسر 3، رأس الورقة 2، أسفل الورقة 2 حجم الورقة عادي (A4).

ISSN:2661-7781

9- يرقم التهميش والإحالات بطريقة آلية في نهاية المقال. و يُلزم الكاتب باحترام أبجديات التوثيق و ترتيب المراجع بطريقة و الكيفية المتعارف عليها، ونظرا لاختلاف طبيعة البحوث تماشيا مع مجالات المجلة و عملاً بالتقاليد العلمية المعمول بها في الكثير من الدوريات والمجالات العلمية، تولي الهيئة المشرفة على المجلة أهمية كبيرة لنشر البحوث و الدراسات الميدانية، على أن تتوفر على أهم العناصر المتعارف عليها: مقدمة، الإشكالية، فروض الدراسة أهداف الدراسة و أهميتها، حدود الدراسة، تحديد مصطلحات الدراسة، الإطار النظري، الدراسات السابقة إجراءات الدراسة الميدانية، تتضمن: منهج الدراسة،مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة، إجراءات التطبيق الأساليب الإحصائية عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، خاتمة ومقترحات علمية، ودراسات مستقبلية، قائمة المراجع و المصادر. أما الدراسات والبحوث النظرية التحليلية يجب أن تتوفر على مخلص كما هو منصوص عليه في الشروط أعلاه، مقدمة يُبيّن فيها الكاتب مشكلة الدراسة و أهميتها مبرزا الإضافة العلمية المستقاة محترماً في ذلك العناصر الرئيسية و الفرعية للموضوع ليخلص في النهاية إلى تقديم خاتمة، و في النهاية يعرض قائمة المصادر والمراجع.

10- بالنسبة لرسوم البيانية والإشكال التوضيحية في مختلف البحوث ترقم ترقيماً متسلسلا بحيث تكتب عناوينها أسفلها، ونفس الشروط بالنسبة للجداول ترقم ترقيما متسلسلا حسب ورودها في المقال، أما التحليل والتعليق والملاحظات التوضيحية فتكتب في أسفل كل الجدول.

11- المقالات التي لا تحترم الشروط المذكورة تعد مرفوضة و يتم إعادتها من أجل إعادة صياغتها حسب شروط وضوابط النشر في المجلة.

ضوابط تحكيم الأعمال ومراجعتها:

1. لإجازة نشر المقالات المرسلة إلى المجلة تخضع إلى فحص و التدقيق الأولي من قبل هيئة التحرير، لتحديد مدى التزامها بشروط النشر والقواعد ويحق لهيئة التحرير عدم قبول و رفض نشر مقال.
2. تخضع جميع المقالات للخبرة من طرف مُحكمين اثنين من بين الهيئة الاستشارية والعلمية للمجلة ذوي خبرة بمجال موضوع المقال لمراجعته وتحديد مدى صلاحيته للنشر. و في حالة عدم اتفاق المحكمين يحال المقال إلى محكم ثالث أين يكون رأيه مرجحا لقرار رئيس التحرير في قبول أو رفض المقال. وهنا يلتزم و يتقيد الباحث بالتعديلات المطلوبة.
3. لا يقدم الباحث أي رسوم مقابل تحكيم أو نشر مقاله، ويحصل كل باحث على شهادة بالنشر في المجلة في حال نشر مقاله بأحد أعداد المجلة.
4. المقالات المنشورة في المجلة لا تعبر إلا عن رأي أصحابها فقط، ويتحمل أصحابها المسؤولية الأخلاقية والقانونية لأي خرق في أخلاقيات البحث العلمي وحقوق الملكية الفكرية.
5. جميع الحقوق محفوظة لمجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات الصادرة عن مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق بجامعة العربي التبسي - تبسة.

ملاحظة:

تستقبل هيئة التحرير المقالات عبر البريد الإلكتروني للمجلة العلمية على العنوان التالي:

Bibliophilia.journal@gmail.com

هيئة التحرير

ISSN:2661-7781

هيئة التحرير

أ.د. بودلاعة عمار (الجزائر) مدير جامعة العربي التبسي- تبسة- **المدير الشرفي**
د. منير الحمزة (الجزائر) قسم علم المكتبات- جامعة العربي التبسي- تبسة Mounir.elhamza@univ-tebessa.com **رئيس التحرير**
د. أكرم بوطورة (الجزائر) قسم علم المكتبات- جامعة العربي التبسي- تبسة- boutora.akrem@gmail.com **مدير التحرير**
د. حمزة لعجال قسم علم المكتبات-جامعة العربي التبسي- تبسة- Hamza.laadjal12@gmail.com **الأمانة العامة**
أ. نبيلة دغبوج قسم علم المكتبات- جامعة العربي التبسي- تبسة- nabila.daghboudj@univ-tebessa.dz **الأمانة العامة**
أ. موفق عبد المالك قسم علم المكتبات جامعة وهران 1 Mouafak.abdelmalik@univ-oran1.dz

ISSN:2661-7781

ISSN:2661-7781

اللجنة الإستشارية

أ.د. عبد المالك بن السبتي (الجزائر) معهد علم المكتبات والتوثيق- جامعة قسنطينة-02-
أ.د. بوبكر حفظ الله (الجزائر) كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية- جامعة تبسة
أ.د. دحمان مجيد (الجزائر) مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني- الجزائر
أ.د. مختار بن هندة (تونس) المعهد العالي للتوثيق- جامعة منوبة
أ.د. نزهة بن الخياط (المغرب) مدرسة علوم المعلومات- الرباط-
أ.د. نعيمه حسن جبر(سلطنة عمان) جامعة السلطان قابوس
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي (مصر) قسم المكتبات والمعلومات- جامعة القاهرة
أ.د. سحر يوسف (مصر) قسم المكتبات والمعلومات- جامعة القاهرة
أ.د. حسن عواد السريحي (السعودية) قسم علم المعلومات- جامعة الملك عبد العزيز
أ.د. محمود حسين الوادي (الأردن) - جامعة الزرقاء-
أ.د. طلال ناظم الزهري (العراق) قسم المكتبات والمعلومات- جامعة المستنصرية
أ.د. فاضل عبد الرحيم (السودان) قسم المكتبات والمعلومات- جامعة الخرطوم
أ.د. ماجدة عزو (ليبيا) قسم المكتبات والمعلومات- جامعة طرابلس

ISSN:2661-7781

ISSN:2661-7781

اللجنة العلمية

د. خديجة أولم (الجزائر) قسم علم المكتبات- جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر oulmk@yahoo.fr	*Pr. Khaldoun Zreik (France)* *Digital humanities department* *University paris 8* kzreik@gmail.com
د. منير الحمزة (الجزائر) قسم علم المكتبات- جامعة العربي التبسي - تبسة- الجزائر Mounir.elhamza@univ-tebessa.dz	*Pr. Bernard Dione (Sénégal)* *Ecole de Bibliothécaires, Archivistes et Documentalistes -(EBAD)-* *Université de Cheikh Anat. -Dakar* Bernard.dione@ucad.edu.sn
د. أكرم بوطورة (الجزائر) قسم علم المكتبات- جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر Akrem.boutora@gmail.com	*Pr. Ismail Abdullahi (USA)* *North Carolina Central University* *School of Library and Information Sciences* iabdullahi@nccu.edu
د. سوهام بادي (الجزائر) قسم علم المكتبات- جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر souhembadi@yahoo.fr	*Dr. Fouad Bendifallah (Canada)* *Cs des Laurentides- Québec-Canada* bendifallahf@cslaurentides.qc.ca
د. السعيد بوعافية (الجزائر) جامعة محمد خيضر- بسكرة □ الجزائر bouafiasaide@yahoo.com	أ.د. شريف شاهين كامل (مصر) قسم المكتبات والمعلومات- جامعة القاهرة- مصر- S_shaheen@cu.edu.eg
د. ميلود العربي حجار (الجزائر) قسم المكتبات والعلوم الوثائقية- جامعة وهران1- الجزائر Larbibenhadjarmiloud98@gmail.com	أ.د. عمر همشري (الأردن) قسم المكتبات والمعلومات- جامعة الزرقاء- الأردن- Oham53@yahoo.com
أ.د. دحمان مجيد (الجزائر) مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني- الجزائر Dahmane.science@gmail.com	أ.د. سيف بن عبد الله الجابري (سلطنة عمان) مدير مركز المعلومات □ جامعة السلطان قابوس saljabri@squ.edu.com
د. محاجبي عيسى (الجزائر) قسم المكتبات والتوثيق- جامعة الجزائر 02- الجزائر Mehadjbi_aissa@yahoo.fr	أ.د. علاء عبد الستار مغاوري (مصر) قسم المكتبات والمعلومات □ جامعة المنصورة- مصر- alaamagawry@gmail.com
د. بنت النبي شايب دراع ثاني (الجزائر) قسم المكتبات والعلوم الوثائقية- جامعة وهران 1- الجزائر chaibdraatani@gmail.com	د. طارق الورفلي (تونس) المعهد العالي للتوثيق- جامعة منوبة- Tarek_ouerfelli@yahoo.fr
د. عبد القادر كداوة (الجزائر) جامعة زيان عاشور- الجلفة- الجزائر kadaoua@gmail.com	د. آمنة المداني (تونس) المعهد العالي للتوثيق- جامعة منوبة- تونس Madani_emna@yahoo.fr

ISSN:2661-7781

د. سهيلة مهري (الجزائر) جامعة 20 أوت 1955 ـ سكيكدة ـ الجزائر Mehri_num@yahoo.fr	د. رمضان العيص (ليبيا) قسم المكتبات والمعلومات جامعة بنغازي ـ ليبيا ـ ramelaiess@gmail.com
د. بلقاسم مزيوة (الجزائر) قسم علم الاجتماع ـ جامعة العربي التبسي ـ تبسة ـ الجزائر b.mezioua@gmail.com	د. سعد الزهري (السعودية) قسم علم المعلومات جامعة الملك سعود ـ السعودية ـ sazzahri@ksu.edu.sa
د. بونيف محمد لمين (الجزائر) جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة ـ الجزائر polobml@yahoo.fr	د. أميرة علاء الدين صالح محمد (السودان) كلية الآداب والدراسات الإنسانية ـ جامعة دنقلا ـ+السودان ـ Ameira06005@yahoo.com
د. فارس شاشة (الجزائر) جامعة محمد لمين دباغين ـ سطيف ـ الجزائر fareschacha@yahoo.fr	د. بشاير الرندي (الكويت) قسم دراسات المعلومات ـ جامعة الكويت ـ الكويت ـ balrandi@gmail.com
د. نوار بورزق (الجزائر) قسم علم الاجتماع ـ جامعة العربي التبسي ـ تبسة ـ الجزائر Bn12400@gmail.com	د. محند الدين عيواز (الجزائر) قسم علوم الإعلام والاتصال والمكتبات -جامعة قالمة ـ الجزائر a_mohand@hotmail.com
أ.د. محمد صحابي (الجزائر) قسم المكتبات والعلوم الوثائقية ـ جامعة وهران1 الجزائر Mohamedsahbi74@yahoo.fr	أ.د. رحاب يوسف (مصر) قسم علوم المعلومات جامعة بني سويف ـ مصر ـ Dr.rehab.yousef@art.bsu.edu.eg
د. عائشة عفاف صحة (الجزائر) قسم علم المكتبات والتوثيق ـجامعة الجزائر2ـ الجزائر sahaaichaafaf2@gmail.com	

ISSN:2661-7781

المحتويات

Contents

الصفحة page	عنوان المقال/ المؤلف Title of the article
14	مهارات اخصائي المعلومات في السودان دراسة لمقررات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة النيلين *The skills of information specialists in Sudan* *Study the curriculum of the library and information department at Neelain University* د. عبد الباقي يونس اسماعيل*
35	جودة العمل الإداري وتصميم نظم العمل في المكتبات العامة *Quality of administrative work and designing work systems in public libraries.* سيد محمد سيد شحات *
67	المبادئ العامة في مجال استغلال و مشاركة المعلومات عبد الكريم عبدون* جامعة الجزائر– قسم المكتبات و علوم التوثيق
81	المسؤولية الاجتماعية للجامعة والمكتبة الجامعية التكامل في الدور *University Social Responsibility and University Library Integrated Role* د. منى عكنان*
99	تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في أطروحات الدكتوراه المناقشة في أقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة2 ووهران1 *Citation analyses of doctoral dissertations within the departments of library and information science at the universities of Algiers 2, Constantine2 and Oran1.* د. قشايري سميرة*
123	الأرشيف الجزائري المحفوظ في دور الأرشيف الوطني التونسي ودوره في كتابة تاريخ الجزائر. *The Algerian archive preserved in the Tunisian National Archives and its role in writing the history of Algeria* براكني عبد الباقي

ISSN:2661-7781

137	المؤشر الموحد [U-INDEX] لقياس جودة البحوث العلمية أ.د. طلال ناظم الزهيري*
151	نظم المعلومات و أثرها في ترقية أداء مكتبات البنوك السودانية نماذج وتجارب *Information systems and their impact on improving the performance of Sudanese bank libraries models and experiences* د. رحمة حمدي بشري تحاميد*
177	استخدام أساتذة قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر02 لمحرك الباحث العلمي Google Scholar: دراسة تحليلية *The use of professors of the department of library science-university of Algeries02- the Google scholar engine: an analytical study* هجيرة بن بوزيد *
191	*Projet de construction du Thésaurus de Bibliologie Scientifique Appliquée (TBSA)* *Un essai de bilan et des remarques critiques* Project of construction of the Thesaurus of Applied Scientific Bibliology (TBSA) An essay review and critical remarks Par Mouloud HOUALI

ISSN:2661-7781

مهارات اخصايئى المعلومات فى السودان
دراسة لمقررات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة النيلين

The skills of information specialists in Sudan
Study the curriculum of the library and information department at Neelain University

د. عبد الباقي يونس اسماعيل*

جامعة النيلين – السودان Abdelbageyounis@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/01/14 **تاريخ القبول**: 2021/02/27 **تاريخ النشر**: 2021/04/30

ملخص

تهدف الدراسة الى التعرف على مهارات اخصايئ المعلومات من خلال المقررات التى يتم تدريسها فى قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة النيلين ، ومقومات القسم ، والصعوبات التى تعوق تحديث المناهج.استخدمتالدراسة منهج دراسة الحاله ، و منهج تحليل المحتوى. توصلت الدراسة الى أن القسم يدرس (57) مقرر فى ثمانية فصول دراسية بعدد ساعات (162) ساعة، .وتتمثل المهارات التى يعمل المنهج على اكسابها للطلاب فى تقنيات المعلومات، إدارة المجموعات ومهارات تنظيم وإدارة المعلومات وخدمات المعلومات .أما الصعوبات فهى ضعف معامل القسم والمكتبة وعدم تدريب أعضاء هيئة التدريس .وقد اوصت الدراسة بتحديث المناهج كل خمس سنوات وتوفير المعامل وتدريب أعضاء هيئة التدريس مع استخدام تقنيات المعلومات فى التدريس.

الكلمات المفتاحية: مهارات اخصايئ المعلومات؛ مناهج علوم المكتبات والمعلومات

Abstract

The study aims at identifying the skills of information specialists through the courses taught in the Department of Library and Information at the Faculty of Arts, El-Neelain University, the components of the department, and the difficulties that hinder the updating of the curriculum. the Researcher used the Case study methodology and the content analysis methodology. The study found out that the department teaches (57) courses in eight semesters, with a number of (162)credit hours, the skills that the curriculum provides

ISSN:2661-7781

with students are information technology, , information organizing , information management skills, and information services. the difficulties are the weakness of the labs and the library and the lack of training of faculty members The study recommended updating curricula every five years, providing labs and training faculty members and using information technology in teaching

Keywords: *Information specialists skills; library and information curriculum*

1. مقدمة

المقررات الدراسية فى أقسام المكتبات والمعلومات يجب أن تتجاوز الواقع الفعلى الى المستقبل، وذلك لان الهدف من تعلم المكتبات والمعلومات هو تخريج قوى بشرية مؤهله تستطيع التعامل مع نظم استرجاع المعلومات والتى هى فى تطور مستمر، وكذلك مع المستفيدين الذين أصبحوا يشاركون فى بناء المحتوى وتنظيمه، والتعليق عليه مما ساعد فى اثراء مجموعات المكتبة، عليه لابد من وضع مناهج تكسب الخريج مهارات تساعده فى التعامل مع التطورات الحديثة. وتأتى هذه الدراسة للتعرف على مناهج قسم المكتبات والمعلومات بجامعة النيلين والمهارات التى يعمل المنهج على اكتسابها ، فضلاً عن الصعوبات التى تعوق تحديث المناهج.

مشكلة الدراسة:

تهدف دراسة تخصص المكتبات والمعلومات فى الجامعات الى تأهيل قوى بشرية قادرة على تقديم أفضل الخدمات الى الباحثين والمساهمة فى أنشطة البحث العلمى لاحداث التطورات فى المجالات المهنية المختلفه، الامر الذى يتطلب تحديث المناهج والمقررات باستمرار.

إلا أن الباحث لاحظ أن قسم المكتبات والمعلومات لا يتم تحديث مناهجه بصورة دورية، فضلاً عن أن تحديث المناهج يعتمد بصوره أساسية على رؤية أعضاء هيئة التدريس بالقسم فقط، ولا يشمل أخذ رأى الجهات والمؤسسات المخدمه، ولا الخرجيين ولا سوق العمل ، مما يجعل التحديث احيانا لايتناسب وسوق العمل. وتتمثل مشكلة الدراسة فى مدى اكتساب الطلاب لمهارات تناسب سوق العمل من خلال مقررات قسم المكتبات والمعلومات فى جامعة النيلين ؟

أسئلة الدراسة:

1- ما هى مهارات خريجى قسم المكتبات والمعلومات فى جامعة النيلين.

2- ماهى المجالات التى يتضمنها منهج قسم المكتبات والمعلومات.

3- ماهى الصعوبات التى تعوق تحديث مناهج المكتبات المعلومات.

أهداف الدراسة:

- التعرف على محاور مناهج قسم المكتبات والمعلومات فى جامعة النيلين بالسودان.
- التعرف على المهارات الاساسية لخريجى قسم المكتبات والمعلومات.
- بيان الصعوبات التى تعوق تحديث مناهج قسم المكتبات والمعلومات فى جامعة النيلين

أهمية الدراسة:

تنبع اهمية الدراسة أنها تتناول الخطوات العلميه لوضع المناهج فى أقسام المكتبات والمعلومات.

حدود الدراسة: قسم المكتبات والمعلومات بجامعة النيلين.

منهج الدراسة:

ISSN:2661-7781

- المنهج الوثائقى تم توظيفه فى جمع المادة العلميه عن المناهج فى أقسام المكتبات والمعلومات والمهارات التى يجب أن يكتسبها الطلاب فى كثير من المصادر المتوافره للباحث.
- منهج دراسة الحاله، وتم توظيفه لمعرفة واقع مناهج قسم المكتبات والمعلومات ومعوقات القسم المتمثله فى أعضاء هيئة التدريب والمعامل والقاعات والصعوبات التى تعوقه.
- منهج تحليل المحتوى: وذلك لتحليل مقررات قسم المكتبات والمعلومات بكلية الاداب جامعة النيلين والمهارات التى يمكن اكتسابها.

الدراسات السابقة:

دراسة (**اروى,2009**) والتى هدفت الى دراسة وتقييم برامج تأهيل المكتبيين فى الجامعات العربية لمعرفة مدى تغطيتها للمفاهيم الحديثه فى علم المكتبات والمعلومات ومساهمتها فى تطوير مهارات المكتبيين ولمعرفة مدى توافق البرامج التأهيلية للمكتبيين وواقع العمل الفعلى فى المكتبات.استخدمت الدراسة المنهج المسحى مع إعتماد عينة قصدية فى اختبار الاقسام الدراسية، وتوصلت الى أن هناك بطْ فى تعديل وتغيير برامج أقسام المكتبات.

دراسة (حنان ,2009):تهدف الدراسة الى التعرف على دور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات فى التنمية المهنية لإعضاء هيئة التدريس فى ضوء متطلبات التعليم الالكترونى. استخدمت الدراسة منهج تحليل النظم مع استخدام المقابلة والملاحظة والاستبانة كأدوات لجمع البيانات.وتوصلت الدراسة الى ضرورة توفير اكبر للتمويل من خلال الجامعات أو ميزانية التعليم العالى، إنشاء مركز للتدريب على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بجامعة بنها وتوفير المناخ الملاءم لاستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات

دراسة (موضى ,2009):هدفت الدراسة الى معرفة مدى مواكبة البرامج الحاليه فى أقسام المكتبات والمعلومات للتطورات الحديثة وتحديد المهارات والكفايات التخصصية المطلوبه ومدى تلبية البرامج الاكاديمية فى أقسام المكتبات لاحتياجات ومتطلبات سوق العمل.استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى للتعرف على المناهج والمنهج الوصفى (المسح) لمعرفة مدى تلبية البرامج لسوق العمل.أوصت الدراسة بتغيير المقررات الدراسية وطرق التدريس وذلك باقرار مقررات جديدة تتناول النواحى القانونية والاخلاقية والتسويقية مع استخدام مسميات جديدة

دراسة (سانزرا باركر):استعرضت الدراسة تعليم علوم المكتبات والمعلومات فى المملكة المتحدة.كما استعرضت المهارات المطلوبه مثل مهارات الحاسوب ومحو الاميه المعلوماتيه والقدرة على تدريب وتثقيف المستخدمين من المعلومات بالاضافة الى المهارات الشخصية والادارية والقدرة

التسويقية.واوصت الدراسة أن مجال المكتبات والمعلومات يتغير بسرعة وأن قضايا المستقبل تحتاج الى التوسع والتطور فى مجال المكتبات وان الطلاب والعاملين يجب أن يتزودوا بالمهارات لتنفيذ أنشطة التعليم ومحو الامية، والعمل بشكل فعال مع المهن الاخرى، وإدارة المعرفة بدلاً عن إدارة المعلومات والنظم الجيدة والذكاء الاصطناعى.

دراسة (ويلسون): أوضحت الدراسة أن التطورات فى مجال التكنولوجيا أحدثت تطورات كبيرة فى مجال المكتبات، وأن تعليم المكتبات يعتمد على نوعية أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

كما بينت أن المناهج فى الجامعات النيجيرية لم تكن موحده حيث أن لكل جامعه وقسم مناهجه الخاصه بالاضافة الى عدم تناول تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى الخدمه المرجعيه.و أضافت عدم وجود البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعدم توفر التمويل وعدم كفاية الموظفين وضعف خبراتهم فضلاً عن الفجوة بين الدراسة وسوق العمل.

دراسة (OChalla,2013):تناولت الدراسة طرق مراجعة المناهج الدراسية وتنقيحها فى جامعات جنوب افريقيا من خلال تحليل المنتج (دراسة حاله الخريجين) ومقابلة أصحاب العمل للتعرف على مدى كفاية المعارف والمهارات المكتبية لمتطلبات العمل الحاليه، فضلاً عن تحليل السوق من خلال نوع العمل وتفاصيل الوظيفة ومواصفاتها والمتطلبات من حيث المؤهلات والخبرة والمعرفة والمهارات.كما أوضحت الدراسة ان تحليل نقاط القوة والضعف فى البرنامج يتم من خلال أراء خريجى البكالريوس وأراء أصحاب العمل الاداريين فى مؤسسات المعلومات ومسح واعلانات الصحف عن الوظائف لمعرفة المهارات المطلوبة.وابانت الدراسة أن المهارات التى يفتقدها أمناء المكتبات تتمثل فى استخدام أجهزة الحاسوب فى البحث والاسترجاع ومهارات استخدام الحزم الاحصائية والفهرسة على الانترنت، وهى مهارات يمكن إكتسابها عن طريق الدورات وورش العمل والتعليم المستمر.

تناولت الدراسات السابقة تأثير تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات على دراسة علوم المكتبات والمعلومات ، ومدى مواكبة البرامج الدراسية للتطورات الحديثة فى تقنيات المعلومات وتحديد المهارات والكفاءات التخصصية المطلوبة لسوق العمل، مثل مهارات الحاسوب ومحو الامية المعلوماتية، وتدريب وتثقيف المستخدمين ، كما تناولت مقومات تعليم المكتبات والمعلومات.وتوصلت الدراسات السابقة الى عدم وجود توافق بين المناهج التى تدرس والاحتياجات الفعليه لسوق العمل، وعدم توفر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات مع ضعف الميزانية.واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى بعض أهدافها مثل المهارات التى يجب أن يكتسبها دارسى علوم المكتبات والمعلومات وكذلك عدم توفر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.واضافت الدراسة الحالية أن اعداد ونوعية الطلاب يؤثر فى استيعاب المهارات المطلوبة.

أقسام المكتبات والمعلومات:

تهدف أقسام المكتبات لتوفير قوى بشرية مؤهلة وقادرة على العمل فى مؤسسات المعلومات وخدمة البحث العلمي والاسهام فى خدمة المجتمع،لذلك عليها القيام بتطوير برامجها الدراسية ومواكبة عصر المعرفة (التطورات التقنية والمعلوماتية)، لاكساب المهارات الازمة مما يتطلب توفير المقومات الاساسية والتى تتمثل فى (موضى,2009).

أ- وجود أعضاء هيئة تدريس كافية ومؤهلة ومدربين.

ب- قبول اعداد من الطلاب تتناسب والبنية التحتية للقسم.

ج- توفير المعامل والاجهزة مثل المعامل الببليوجرافية ومعامل الحاسوب ومعامل المواد السمعية والبصرية مع توفير خدمات الانترنت التى تساعد فى الوصول لقواعد المعلومات.

د- وجود مكتبة متخصصة لتوفير أوعية معلومات تسهم فى دعم المقررات الدراسية.

هـ- مراجعة الخطط الدراسية وفقاً للتطورات الحديثة.

مهارات اختصاصى المكتبات والمعلومات:

يجب أن يتمتع اخصائى المعلومات بالمهارات الآتية:

- مهارات أكاديمية بمعنى ان يكون ملم بابعاد الموضوع.
- مهارات لغوية بحيث يستطيع اتقان لغتين على الاقل حتى يستطيع التعامل مع أوعية المعلومات خاصة اللغات التى يتم النشر بها.
- مهارات فنية خاصة بالعمليات الفنية مثل بناء وتنمية المجموعات وكذلك طرق التنظيم المختلفة كالتصنيف وقواعد الفهرسة الوصفية والموضوعية والتكشيف والاستخلاص وأيضاً انواع طرق توصيل المعلومات ، أجراءات الاعارة والتصوير واعداد البيلوجرافيات والاحاطة الجارية والبث الانتقائى.ومهارات تقنيات المعلومات وهو يعنى
- 1 معرفة جيدة بمصار المعلومات غير الورقية والورقية والمواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية والاقراص المدمجة وحلقات الحاسوب.فضلاً عن معايير اختيارها وتقييمها مثل صحة المعلومات وحداثتها ووضوح الصوت والصورة للمواد السمعية البصرية والمصادر الالكترونية. مع تعليم الطلاب مهارات جمع و تحليل وتفسير المعلومات وبما يحقق تلبية حاجات المستفيدين من المعلومات.وكذلك التعريف بأدوات

العمل المختلفة المرتبطة بتنظيم المعلومات مثل قواعد الفهرسة الانجلوامريكية وخطط التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات والمكانز واستخدامها

2 المعرفة بخدمات المعلومات وكيفية تقديمها وتطويرها لتلبى احتياجات المستفيدين فى المؤسسة والتركيز على خدمات المعلومات التى تتناسب ورغبات المستفيدين. والتعرف على احتياجاتهم ودوافعهم للحصول على المعلومات.

3- المعرفة بأوجه تكنولوجيا المعلومات (اجهزة الحواسيب وتقنيات الاتصالات ووسائط التخزين الحديثة) واستخداماتها فى أنشطة المكتبة وكذلك التعامل مع تقنيات الجيل الثانى من الويب،واستخدامات الانترنت

معايير اعداد البرنامج

يجب عند اعداد برامج المكتبات والمعلومات اتباع الاتى(اسامة,2016):

أ- التخطيط الاستراتيجى للبرامج ويتضمن الرؤية وهى ما يتطلع اليها فى المستقبل والرساله وهى الغرض الذى من أجله يوجد البرنامج وكذلك الاهداف وهى ما يعمل على تحقيقه ، والقيم وهى المبادئ الاخلاقية التى تحكمه ويجب أن تتفق الرؤية والرسالة والاهداف مع رؤية ورسالة المؤسسة الام.وأن يشترك فيها كل من الاطراف ذات الصله بالبرنامج وهى (إدارة المؤسسة وإدارة البرنامج وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، والإداريين وأصحاب العمل).

ب- التشريعات واللوائح التى تنظم العمل فى القسم.

ج- تصميم البرنامج التعليمي والمناهج من خلال وضع أهداف تتناسب وسوق العمل ، مع توصيف البرنامج ،وتحديد المجالات الرئيسية للبرنامج والمجالات الفرعية والمجالات ذات العلاقة بحيث تشكل المجالات الرئيسية الجانب الاعظم من البرنامج.

د- وضع شروط لقبول الطلاب مع تحديد أعدادهم وفقاً للامكانات المتاحه من معامل وأعضاء هيئة التدريس وقاعات. وتحديد المهارات التى يجب أن يكتسبوها

هـ- توفير أعضاء هيئة التدريس مع وجود سياسات واضحة لكيفية إختيارهم.

ى- توفير المعامل والقاعات والميزانية والمكتبة. ووجود خطة بحثية وخطة للمشاركة المجتمعية.

قسم المكتبات والمعلومات بجامعة النيلين

يعد أحد أقسام كلية الآداب بجامعة النيلين ، تأسس فى عام 1992م تحت مسمى قسم الوثائق والمكتبات، ثم تغير الى قسم المكتبات والمعلومات. ، ويعتمد نظام الفصل الدراسى، حيث يمنح درجة بكالريوس الشرف فى ثمانية فصول دراسية بعد إكمال الساعات المعتمدة وهى (162) ساعة وكذلك الماجستير والدكتوراه فى المكتبات والمعلومات.

رؤية القسم : أن يكون قسماً علمياً رائداً فى التكوين والتأهيل والبحث العلمى فى قطاع المكتبات والمعلومات.

الرسالة: التكوين العلمي والمهني لاختصاصى المكتبات والمعلومات لاجل توفير خدمات المعلومات والاستشارات للقطاعين العام والخاص وتطوير البحث العلمى.

أهداف القسم: يهدف القسم الى :

1- اعداد المختصين فى مجال المكتبات والمعلومات مزودين بمهارات تمكنهم من إدارة وتنظيم المعرفة وترقية وتطوير خدمات المعلومات.

2- المساهمة فى تطوير الادوات والمعايير والسياسات والتطبيقات الخاصة بتنظيم المعلومات وتيسير الوصول اليها.

3- تقديم خدمات التدريب والتعليم المستمر. وتشجيع البحث العلمي ودعم كافة مؤسساته.

4- تنمية وتزكية الوعى المعلوماتى وتحسين وترقية المهنة.(دليل كلية الاداب ,2016)

مجالات المنهج الرئيسة والفرعية:

من خلال النظر لمقررات قسم المكتبات نجد أن المجالات الرئيسة عدد مقرراتها (34) مقرر بنسبة (59.6%) أما المجالات الفرعية فهى بعدد (8) مقررات بنسبة (14%) والمقررات البينية بعدد (7) مقررات بنسبة (12.2%) كما تمثل المتطلبات (8) مقررات بنسبة (14%) و ليست هناك متطلبات حره.

جدول رقم(1) يوضح المجالات الرئيسية

المجال	عدد المقررات
تشريعات ومعايير	1
نشر وتوزيع المعرفة	1
مصادر المعلومات وإدارة المجموعات	7
تنظيم مصادر المعلومات	7
خدمات المعلومات	2
تطبيقات تكنولوجيا المعلومات	11
إدارة المعرفة ومؤسسات المعلومات	1
تدريب المستفيدين والثقافة المعلوماتية	1
مؤسسات ومرافق المعلومات	3

أما بالنسبة لتوزيع المجالات الرئيسية فقد كانت تطبيقات تكنولوجيا المعلومات بعدد (11) مقرر بنسبة (32.3%) ومقررات تنظيم مصادر المعلومات بعدد (7) مقررات رئيسية بنسبة (20.5%) وأيضاً مقررات مصادر المعلومات بعدد (7) مقررات رئيسية بنسبة (20.5%) ومقررات مؤسسات ومرافق المعلومات بعدد (3) مقررات بنسبة (8.8%) ومقررات خدمات المعلومات بعدد (2) مقرر بنسبة (5.8%) أما مقررات التشريعات والمعايير، النشر والتوزيع والمعرفة ، وإدارة المعرفة ، وتدريب المستفيدين فهى جميعها توجد بعدد مقرر واحد لكل بنسبة (2.9%). وقد كانت تفاصيلها كالاتي:

1- **التشريعات والمعايير** وعدد ساعتها (3) ساعات وهى تدريس لطلاب الفرقة الرابعة الفصل الدراسى الثانى.

2- **نشروتوزيع المعرفة** هنالك مقرر النشر ومؤسساته.

جدول رقم (2) مقررات المجالات الرئيسة

المجال المقرر	الفرقة	عدد الساعات
3- مصادر المعلومات وإدارة المجموعات		
بناء وتنمية مصادر المعلومات	1/2	3
مواد سمعية بصرية	1/2	3
المصغرات والاقراص	2/2	3
علم الكتابة	2/2	3
بنوك ومصادر المعلومات	1/3	3
المراجع العامه	2/3	3
الوثائق السودانية	1/4	3
4- تنظيم مصادر المعلومات		
تصنيف المعرفة	1/2	3
نظم تصنيف(1)	2/2	3
نظم تصنيف(2)	1/3	3
وصف ببليوجرافى (1)	1/2	3
وصف ببليوجرافى (2)	2/2	3
الفهرسة الموضوعية	1/3	3
التكشيف والاستخلاص	2/3	3
5- خدمات المعلومات		

ISSN:2661-7781

الببليوجرافيا	1/3	3
خدمات المستفيدين	2/3	3
6- تطبيقات تكنولوجيا المعلومات		
مفاهيم قواعد المعلومات	2/1	3
حزمة برمجية	1/2	3
تصميم وإدارة قواعد البيانات	2/2	3
تطبيقات الكترونية	1/3	3
تطبيقات الكترونية	2/3	3
الوسائط المتعددة	2/3	3
الفهرسة الآلية	1/4	3
تحليل وتصميم النظم	1/4	3
استرجاع المعلومات	1/4	3
المكتبة الرقمية	2/4	3
شبكات المعلومات وتقنية الاتصالات	2/4	3
7- مؤسسات ومر افق المعلومات		
مؤسسات المعلومات (1)	1/2	3
مؤسسات المعلومات (2)	2/2	3
إدارة مؤسسات المعلومات	1/4	3
7- تدريب المستفيدين والثقافة المعلوماتية		
دراسات المستفيدين	1/3	3
8- إدارة المعرفة		
اقتصاديات المعرفة	1/4	3

جدول رقم (3) المجالات الفرعية

المجال	المقرر	الفرقة	الساعات
1- مقررات اطارية	مدخل علم المكتبات	الاولى	3
	مدخل علم المعلومات	الاولى	3

2- البحث والتطوير	بحث تخرج	الرابعه	6
	مناهج البحث	الثالثه	3
3- دور الوثائق والارشيف	مدخل علم الوثائق	الاولى	3
	مدخل علم الارشيف	الاولى	3
4- المؤسسات الدوليه والاقليمية	علم المكتبات الدولى المقارن	الرابعه	3
5- الاتصال	مهارات الاتصال	الاولى	3

وتتمثل المجالات الفرعية فى مدخل علم المكتبات والمعلومات ومناهج البحث ومدخل علم الوثائق والارشيف وعلم المكتبات الدولى المقارن ومهارات الاتصال.

جدول رقم (4) المجالات البينية

المجال	اسم المقرر	الفرقة	الساعات
1- اللغويات	مهارات لغوية	الاولى	4
	لغة انجليزية	الاولى	4
	نصوص انجليزية	الثالثة	4
2- الحاسب الآلى	مدخل حاسوب	الاولى	3
3- علم النفس	سيكولوجية القراءة	الاولى	3
4- علم الاجتماع	المعلومات والمجتمع	الرابعه	3
5- علم الاحصاء	احصاء وصفى	الثانية	3
	التحليل الاحصائى	الثالثة	3

وتتمثل المجالات البينية فى اللغويات والحاسوب وعلم النفس وعلم الاجتماع والاحصاء.

طرق التدريس:

طرق التدريس المستخدمه هى المحاضرة، وهى طرق لا تتلاءم مع المتطلبات والتطورات الحديثة فى مجال تقنيات المعلومات (الحاسوب وتقنيات الاتصالات ووسائل التخزين الحديثة). مع بعض المقررات التى تستخدم العروض العلمية. أما الجانب العلمي يتم عن طريق:

أ/ حلقه بحث وهو أن يقوم الطالب باعداد بحث قصير يقدمه حيث انه يساعده فى التدريب على أصول البحث العلمى وتنمية مهاراته العلمية والبحث عن المصادر والمراجع.

ب/ أحياناً يتم تدريب الطلاب على التطبيقات العملية لبعض المواد مثل الفهرسة والتصنيف واعداد الببليوجرافيات فى مكتبة الجامعه، أما فى مجال الحاسوب فالطلاب يتلقون التدريب على

ISSN:2661-7781

الحاسوب ومهاراته واستخدامه فى الفهرسة فى معامل القسم والذى يحتوى على عدد(50) خمسون جهاز حاسوب.

مهارات مقررات قسم المكتبات المعلومات

تتمثل المهارات التى يحاول منهج قسم المكتبات والمعلومات تمليكها للطلاب فى الاتى

ا/ **تكنولوجيا المعلومات** وهى مهارات التعامل مع الحاسوب ، فضلاً عن التعرف على مؤسسات المعلومات التى تشتمل على مصادر معلومات الكترونية ، والتعرف على الوسائط المتعددة. وكذلك تطبيقات التكنولوجيا فى العمليات الفنية والتعامل مع نظم المعلومات

هذه المهارات يعمل المنهج على اكسابها عن طريق بعض المقررات التى تتمثل فى مدخل الحاسوب ، بالاضافة مقررات تطبيقات تكنولوجيا المعلومات وهى مقررات.مفاهيم قواعد المعلومات ، الحزمه البرمجيه ، تصميم وادارة قواعد البيانات، تطبيقات الكترونية ، الوسائط المتعددة ، الفهرسة الآلية ، تحليل وتصميم النظم ، استرجاع المعلومات، المكتبة الرقمية ، شبكات المعلومات وتقنيات الاتصالات وهى تمثل (32.3%) من جملة المجالات الرئيسية.وهى المهارات التى تمكن الطالب من التعامل مع ادوات البحث الالكترونية وخدمات الانترنت وتجهيز الملفات الالكترونية ، والطرق الحديثة لتنظيم المعرفة.

ومن خلال استعراض المقررات التى تنمى المهارات المذكورة.نلاحظ الآتي:

1- أن المقررات تساعد الطلاب فى امتلاك مهارات التعامل مع الحاسوب والوصف الببليوجرافى للمصادر وتصميم وإدارة قواعد المعلومات وتحليل النظم والتعرف على مؤسسات المعلومات الالكترونية مثل المكتبة الرقمية وشبكات المعلومات، وايضاً مصادر المعلومات الالكترونية بما فيها الوسائط المتعددة.

2- التركيز فى ما يخص تطبيقات الحاسوب فى العمليات الفنية على الوصف الببليوجرافى فى كثير من الاحيان مع شبه غياب لاستخدام التكنولوجيا فى مجالات التزويد والاعارة وبقية الخدمات.

3- التركيز على تطبيقات الحاسوب مع إهمال بقية أوجه تكنولوجيا المعلومات مثل تقنيات الاتصالات.

4- لا تساعد المقررات فى امتلاك مهارات مثل تطبيقات النظم الخبيرة والتعامل مع تطبيقات الويب فى المكتبات ومراكز المعلومات.

5- بعض المقررات لديها ساعات تدريبية والبعض الاخر ليس لديها ساعات تدريبية وذلك بسبب ضعف المعامل فى القسم وعدم وجود شخص محدد تسند اليه مسئولية التدريب، الامر الذى يؤدى الى تغليب الجانب النظرى على العملى فضلاً عن التركيز على المحاضرة كوسيلة لتوصيل المعلومات.

ب/**مهارات مصادر المعلومات وإدارة المجموعات**: وهى مهارات يتم اكتسابها من خلال دراسة بعض المقررات فى بناء وتنمية المجموعات، بالاضافة الى مقررات الاوعية والتى تتمثل فى علم الكناية العربية المراجع العامه، الوثائق السودانية. المصغرات والاقراص ، المواد السمعية البصرية، وكذلك بنوك ومصادر المعلومات وهى مقررات تساعد فى اكتساب مهارات أختيار وتقييم مصادر المعلومات ، فضلاً عن التعرف على الاشكال المختلفة لمصادر المعلومات وهى مصادر المعلومات ما قبل الورقية ومصادر المعلومات الورقية ومصادر المعلومات ما بعد الورقية. كما يقوم الطالب بدراسة مقرر النشر ومؤسساته وهو يساعد فى التعرف على الاشكال المختلفة لمصادر المعلومات والمؤسسات التى تنتج أوعية المعلومات.

ونلاحظ من خلال مقررات مصادر المعلومات الآتي:

1- هنالك بعض أشكال المصادر تدرس كمقررات قائمة بذاتها مثل المواد السمعية والبصرية والمصغرات والاقراص والكتب المرجعية وشبكات المعلومات والاعمال الببليوجرافية (البيلوجرافيات ، الكشافات ، المستخلصات) .

2- هنالك بعض أشكال المصادر تدرس ضمن مقررات آخرى مثل الكتب ومصادر المعلومات الالكترونية (قواعد المعلومات).

3- بعض أشكال المصادر لا تظهر فى أي من المقررات رغم اهميتها كالدوريات وبراءات الاختراع والمطبوعات الحكومية.

ج/ **مهارات تنظيم مصادر المعلومات**: وهى مهارات يقوم الطالب باكتسابها من خلال دراسة مقررات تصنيف المعرفة ونظم التصنيف(1) و(2) والوصف الببليوجرافى (1) و(2) وكذلك الفهرسة الموضوعية والتكشيف والاستخلاص. وهى تغطى أوجه التنظيم فى مؤسسات المعلومات المتمثلة فى التصنيف والفهرسة والتكشيف والاستخلاص ورغم ان جميع هذه المقررات لديها ساعات تدريبية إلا انها احياناً تنفذ بصورة جزئية وذلك لغياب المعمل الببليوجرافى ويستعين القسم بمكتبة الكلية لاجراء التدريبات اللازمة المتمثلة فى الجانب العملى. وهى مهارات تساعد الطلاب فى التعرف على تجميع وتحليل وتفسير وتنظيم أوعية المعلومات وذلك من خلال تدريب الطلاب بادوات العمل المختلفة المرتبطة باختبار أوعية المعلومات مثل قوائم الناشرين والبيوليوجرافيات وأيضاً المرتبطة بتنظيم المعلومات مثل قواعد الفهرسة وخطط التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات والمكانز

ISSN:2661-7781

وكذلك أدوات استرجاع المعلومات كاستخدام الفهارس وأدوات الاسترجاع المرتبطة بتقنيات المعلومات.

د/**مهارات إدارة مؤسسات المعلومات:** وهى مهارات يتم اكتسابها من خلال دراسة مقررات مؤسسات المعلومات (1) مؤسسات المعلومات(2) ، وادارة مؤسسات المعلومات. ويتم فى هذه المقررات التعرف على المكتبات بأنواعها المختلفة (المدرسية ، العامة . الجامعية والاكاديمية ، المتخصصة ، الوطنية). وكذلك مراكز المعلومات ، أما مؤسسات المعلومات والمكتبات ذات الطابع الالكترونى أو الرقمى فهناك شبكات المعلومات والمكتبات الرقمية وبنوك وقواعد المعلومات وهى تظهر من خلال مقررات تكنولوجيا المعلومات ويوجد مقرر يهتم بمؤسسات الوثائق والارشيف وهو الوثائق السودانية.

وأيضاً يدرس الطالب مقرر التشريعات والمعايير في مؤسسات المعلومات وهو مقرر يساعد الطالب فى التعرف على القوانين والمعايير التى تستند عليها مؤسسات المعلومات ويوضح مواصفات هذه المؤسسات من حيث المبنى، ونوعية أوعية المعلومات. وطرق تنظيمها والخدمات التى تقدمها والقوى العامله بتشكيلاتها المختلفة والميزانية واجهزة تكنولوجيا المعلومات المطلوبة.

مما يساعد فى وضع معايير لجودة هذه المؤسسات ويسهم فى تحقيق أهدافها.

فضلاً عن دراسة مقرر علم المكتبات الدولى المقارن وهو يساعد الطالب فى التعرف على مؤسسات المعلومات الاقليمية والدولية والجمعيات المهنية.

هـ/**مهارات خدمات المعلومات:** وهى مهارات التعرف على خدمات المعلومات وانواعها وطرق تقديمها للمستفيدين والتعرف على احتياجاتهم ودوافعهم لاستخدام مصادر المعلومات، ويتم اكتسابها من خلال دراسة مقرر الببليوجرافيا ، وخدمات المستفيدين ، ودراسات المستفيدين، وسيكولوجية القراءة والمعلومات والمجتمع وهى مقررات تساعد فى التعامل مع المستفيدين.

وأيضاً هنالك مقرر مهارات الاتصال ، حيث يساعد فى امتلاك مهارة التواصل مع المستفيدين على اعتبار أن مؤسسات المعلومات تمثل نقطة وصل بين المستفيدين كمستهلكين للمعلومات والمؤلفين كمنتجين.

و يدرس الطالب مقرر إقتصاديات المعرفة وهى من المقررات الجديدة التى تساعد فى معرفة جدوى وتكلفة وفاعلية الخدمات التى تقدمها مؤسسات المعلومات.

و/**مهارات اللغات الاجنبية**: وهى مهارات تساعد الطالب فى التعامل مع مختلف اوعية المعلومات التى ترد الى مؤسسات المعلومات بلغات لا يتم اتقانها. ويتم اكتساب هذه المهارات من خلال مقررات المهارات اللغوية باللغة العربية، ومقرر اللغة الانجليزية ، ومقرر النصوص الانجليزية (1) و(2).

ز/**مهارات البحث العلمي**: وهى مهارات تساعد الطالب فى انتاج المعرفة وكتابة البحوث والاوراق العلمية ويكتسبها الطالب من خلال دراسة مقررات الاحصاء الوصفى ، والتحليل الاحصائى ومناهج البحث، كما يقوم بالتطبيق العملى من خلال كتابة بحث التخرج فى الفرقة الرابعة ، وتصميم خطة بحث فى الفرقة الثالثة كجانب عملى بالنسبة لمادة منهج البحث.

ومن خلال التعرف على المهارات التى يعمل المنهج على اكسابها للطلاب نلاحظ الآتي:

1- المعرفة التخصصية بعلم المكتبات والمعلومات نجد ان هنالك مقررات تساعد فى ذلك مثل مدخل علم المكتبات ومدخل علم المعلومات بالاضافة الى مقررات مصادر المعلومات وطرق تنظيمها وتقديمها للمستفيدين.

2- التعرف على احتياجات المستفيدين من خلال دراسة مقرر دراسات المستفيدين الذي يتناول المستفيدين واحتياجاتهم ودوافعهم للحصول على المعلومات وسلوك البحث عن المعلومات بالاضافة الى عوامل استخدام مصادر المعلومات مما يمكنه من استشراف حاجات المستفيدين.

3- امتلاك الخبرة فى مجال الحاسوب هذه المهارات رغم وجود الدراسة النظرية إلا ان هنالك غياب للدراسة التطبيقية وذلك نسبة لضعف المعامل ، حيث يوجد معمل حاسوب واحد بعدد (50) جهاز حاسوب لكل طلاب القسم بما فيهم طلاب الدراسات العليا.

4- هنالك ضعف فى اتقان اللغات الاجنبية وذلك بسبب ضعف الساعات حيث يوجد مقررين دراسيين بعدد (2) ساعه لكل مقرر فى الفرقة الاولى، وكذلك هنالك مقرر نصوص انجليزية بالفرقة الثالثة وهى تشكل نسبة (2.9%) من البرامج الدراسية بالاضافة الى غياب المعامل.

أعضاء هيئة التدريس

يوجد بالقسم عدد (16) عضو هيئة تدريس ، معظم اعضاء هيئة التدريس بالقسم قد تم تاهيلهم داخلياً بالسودان. وهنالك تنوع فى تخصصاتهم الدقيقة من بناء وتنمية المجموعات والمعالجة الفنية وخدمات المعلومات.اما معايير اختيار أعضاء هيئة التدريس هى معايير عامة تتشارك فيها كل مؤسسات التعليم العالى فى السودان.هنالك ضعف فى الدورات التدريبية وحضور الورش والمؤتمرات.تشكل نسبة أعضاء هيئة التدريس لعدد الطلاب 1: 50 لدلك يجب على أعضاء هيئة التدريس مواكبة التطورات الجارية فى التخصص بحيث تستوعب المقررات المستجدات النظرية والعملية فى التخصص كما يجب عليهم التواصل المستمر مع مؤسسات المعلومات للتعرف على احتياجات العاملين فيها.

الموارد والتسهيلات:

توفر عدد من قاعات التدريس بالاضافة الى معمل واحد يحتوى على (50) جهاز حاسوب ويتشارك القسم المكتبة مع بقية أقسام الكلية، وبالتالى نلاحظ من الآتي:

1- ليس هنالك مبنى منفصل لقسم المكتبات والمعلومات وانما يتشارك القاعات الدراسية مع بقية أقسام الكلية ، حيث تخصص ثلاث قاعات للقسم لعدد (50) طالب لكل قاعة ، كما أنه لا توجد لوحات مضيئة ولا أجهزة حاسوب ولا اجهزة عرض مرئى بالقاعات.

2- هنالك معمل حاسوب بعدد (50) جهاز حاسوب لكل طلاب القسم مع غياب المعمل الببليوجرافى ومعمل المواد السمعية والبصرية وبالتالى هذا يعنى عدم وجود ادوات للضبط الببليوجرافى.وهنا يستعين القسم بمكتبة الكلية

3- ضعف الانترنت فى المعمل وفى مكاتب الاساتذة ولا وجود لها فى القاعات الدراسية ، أما بالنسبة للخدمات الاخرى مثل (دورات المياه ، أماكن المشروبات والاطعمة ، النظافة ، الامن) فالقسم يشترك مع أقسام الكلية الآخرى فى هذه الخدمات.

4- لا تتوفر مكتبة خاصة بقسم المكتبات والمعلومات فطلاب القسم يستخدمون مكتبة الكلية التى تضم عشرة أقسام ، كما أن المكتبة ليست لديها اشتراك فى أية قواعد بيانات ، فضلاً عن عدم وجود ميزانية خاصة بالقسم.

5- غياب خطة البحث فى القسم إلا ان هنالك الى حد ما مشاركة بعض اعضاء هيئة التدريس فى المؤتمرات والورش والندوات المحلية والاقليمية.

تقييم البرنامج

1/ رؤية البرنامج تتمثل فى تخرج مورد بشري قادر على المشاركة فى التنمية المهنية والمجتمعية ، وهى رسالة أكثر من كونها رؤية حيث أن الرؤية يجب أن تتمثل فى ما يتطلع اليه البرنامج مستقبلاً أما رؤية البرنامج الحالية فهى تعكس مخرجات البرنامج الحالية، لذلك يجب صياغة رؤية جديدة توضح شكل البرنامج مستقبلاً. أما بالنسبة للرسالة فهى تتمثل فى الاسهام فى التعليم المهنى ورفع الطالب لدرجة الابتكار والتميز والاستخدام الامثل لتقنيات المعلومات لتقديم خدمات معلوماتية تحسن من حياة الفرد والمجتمع، وهى رسالة اعتقد أنها عامة ، بحيث يجب ان تكون أكثر تحديداً أو وضوحاً حيث أن الرسالة يجب أن تعكس الغرض الذى من اجله قام البرنامج ونلاحظ من الرؤية والرسالة الآتي:

ا- رؤية البرنامج هى رسالة أكثر من كونها رؤية.

ب- اعداد الرؤية والرسالة تم من قبل إدارة البرنامج مما يعنى غياب بقية الاطراف مثل الطلاب والخريجين والاطراف المستفيدة والفنيين.

ج- رسالة البرنامج غير واضحة.

د- لا توجد قيم ومبادئ تحكم البرنامج.

هـ- رؤية ورسالة واهداف البرنامج موثقة ومعلنة ويمكن للمستفيدين الاطلاع عليها من خلال موقع الكلية على الشبكة الدولية للمعلومات (انترنت).

2- البرنامج يشتمل على المجالات التخصصية بنسبة (59.6%) من المقررات كما أنه يحوى مقررات تطبيقات تكنولوجيا المعلومات بعدد (11) مقرر بنسبة (19.6%) وهى نسبة مقدرة فى البرنامج وتعكس متابعة البرنامج للتطورات الحديثة فى مجال تكنولوجيا المعلومات مما يتيح للخريجين فرص أوسع فى سوق العمل خاصة إذا لاحظنا أن هنالك تأثير كبير لتكنولوجيا المعلومات على برامج أقسام المكتبات والمعلومات.

3- البرنامج والمقررات الدراسية يتم وضعها من قبل أعضاء هيئة التدريس بالقسم ، ويتم الاستعانة ببرامج الاقسام النظيرة سواء على المستوى المحلى والاقليمى والدولى فضلاً عن بعض المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات من خارج الجامعة وهو الامر الذى يوضح ان هنالك غياب لعناصر أساسية وهى المؤسسات المخدمة مثل المكتبات ومراكز المعلومات ودور الارشيف وهى المؤسسات التى لديها معرفة تامة بسوق العمل واحتياجاته والمهارات التى يجب توفرها فى خريجى أقسام المكتبات والمعلومات، أيضاً هنالك غياب للخريجين وعدم مشاركتهم فى اعداد البرامج، مما يجعل ان المقررات قد لا تعكس كل وجهات النظر ، خاصة وأن تخصص المكتبات والمعلومات تخصص متجدد ومتطور بسبب تأثيرات تكنولوجيا المعلومات وارتباطه بالتطورات الحديثة.

4- اختيار إدرة القسم (رئيس القسم ومقرر القسم) يتم اختيارهم من بين أعضاء هيئة التدريس ولكن ليس هنالك نظام ثابت لاختيار رئيس القسم، أحياناً يتم الاختيار بالتوافق بين جميع أعضاء هيئة التدريس وأحياناً إدراة الكلية التى يتبع لها القسم تقوم باختيار رئيس ومقرر القسم ، رغم أن إدارة القسم مسئوليتها محددة بالشئون الادارية والاكاديمية ، ولكن مما يحمد للتقليد السائد أن رئيس القسم يتشاور مع أعضاء القسم فى إدارة القسم وذلك بعقد اجتماعات دورية بمشاركة كل أعضاء هيئة التدريس يتم تسجيلها.

5- هنالك غياب واضح للبرامج التدريبية لاعضاء هيئة التدريس كما أن لاتوجد قواعد بيانات فى القسم تساعد فى اتخاذ القرار خاصة فيمايخص الدراسات العليا الطلاب (المسجلين وعناوين بحوثهم)، مما يؤدى أحياناً الى تكرار الموضوعات.

ISSN:2661-7781

6- قبول الطلاب يتم وفقاً لشروط تحددها وزراة التعليم العالى فى السودان وهى شروط لكل الجامعات والاقسام فى السودان. حيث يتم فيها تحديد المواد المؤهلة للكلية عامة وليس لقسم المكتبات مواد مؤهلة خاصة به أما اعداد الطلاب فيقدم القسم مقترحات للشئون العلمية، ادارة القبول بالجامعة وفى أحياناً كثر لا يتم الاخذ بمقترحات القسم، ويندر أن يتم قياس رضا الطلاب ، أما لوائح التحويل من البرنامج أو اليه فهى تحكمها لوائح الجامعة.

7/ نلاحظ غياب مقررات مثل مجتمع المعلومات وهو مقرر يجب أن يتناول مفهوم مجتمع المعلومات وتطور المجتمعات فضلاً عن السمات التى تميز مجتمع المعلومات عن غيره من المجتمعات ، وبالتالى يساعد الطالب فى تقييم مجتمعه والى أي مدى يعيش فى مجتمع المعلومات، أما فى مجال الاوعية فنلاحظ غياب مقرر الدوريات وان كان يتم تدريسه كجزء من مقرر مصادر المعلومات إلا أنه يحتاج الى مقرر منفصل، وكذلك مقرر المطبوعات الحكومية وهى من اوعية المعلومات التى تمثل انتاج فكرى وطنى. وفى المقررات الوظيفية نلاحظ غياب مقرر تسويق خدمات المعلومات وهى من المقررات التى تكتسب أهميتها من ان هنالك كثير من المؤسسات التى تقوم بتقديم المعلومات وبالتالى تحتاج مؤسسات المعلومات ومراكز المعلومات الى تسويق خدماتها. أما مقررات المؤسسات فنرى غياب مقرر الجمعيات المهنية فى المكتبات والمعلومات رغم أنه يدرس كجزء من مقرر علم المكتبات الدولى والمقارن وكذلك مقرر مؤسسات تعليم علوم المكتبات والمعلومات وفى دراسات المستفيدين هناك مقرر واحد يتناول كل عناصر دراسات المستفيدين مثل المستفيدين وفئاتهم واحتياجاتهم وسلوكهم فى البحث عن المعلومات والعوامل المؤثرة فى استخدام مصادر المعلومات. أما فى مقررات تقنيات المعلومات واستخدامها فنلاحظ غياب مقرر تطبيقات الويب وكذلك الارشيف الالكترونى ، وتصميم مباني المكتبات ومراكز المعلومات.

الصعوبات:

ومن خلال دراسة واقع قسم المكتبات والمعلومات والمقررات الدراسية التى يتم تدريسها نلاحظ ان هنالك بعض الصعوبات التى تواجه القسم والتى تتمثل فى الآتي:

1- هنالك اهداف للمنهج لكن مع غياب تام لرصد المهارات والكفايات المستهدفة.

2- يشتمل المنهج على ساعات تدريبية لكثير من المقررات ، ولكن يصعب تنفيذ البرامج التدريبية المصاحبة للمنهج وذلك بسبب عدم توفر أجهزة الحاسوب الكافية فضلاً عن عدم توفر المعمل الببليوجرافى ومعمل المواد السمعية والبصرية بالاضافة الى عدد الطلاب والذى لا يتناسب مع المتوفر من أجهزة التدريب.

3- يشترك طلاب وأعضاء هيئة التدريس بالقسم فى مكتبة واحدة مع جميع أقسام الكلية وهى بالتاكيد لا تتناسب فى سعتها مع اعداد المستفيدين منها، ولذلك يظل غياب مكتبة خاصة بالقسم احدى المشكلات التى تواجه تنفيذ المناهج الدراسية.

4- غياب الدورات التدريبية لاعضاء هيئة التدريس بالقسم فضلاً عن قيام بعضهم بتدريس مقررات التقنية دون الاستعداد لذلك ، وضعف التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب وغياب وسائل التدريس الحديثة تعد احدى المعوقات التى تعوق تنفيذ المنهج الداسي.

النتائج والتوصيات:

فى إطار التعرف على المهارات التى يعمل المنهج على أن يكتسبها الطالب من خلال مناهج قسم المكتبات والمعلومات بكلية الاداب جامعة النيلين والمعوقات التى تعوق تنفيذه ، توصلت الدراسة الى الآتي:

1- قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب لديه رؤية ورسالة وأهداف يسعى لتحقيقها تتمثل فى تنمية مهارات الطلاب فى عمليات المعالجة الفنية والبحث العلمى وصولاً لترقية وتطوير مهنة المكتبات والمعلومات.

2- هنالك غياب مقررات مثل (مجتمع المعلومات ، الدوريات والمطبوعات الحكومية تسويق خدمات المعلومات ، الجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات مؤسسات التعليم والتدريب فى المكتبات والمعلومات تطبيقات الويب ، الارشيف الالكتروني تصميم مباني الكليات ومراكز المعلومات) مع العلم ان اعداد المقررات تتم بواسطة أعضاء هيئة التدريس دون مشاركة بقية الاطراف.

3- يتم تدريس عدد (57) مقرر فى ثمانية فصول دراسية بعدد ساعات (162) ساعه ، تمثل المجالات الرئيسية منها (34) مقرر بنسبة (59.6%) والمجالات الفرعية بعدد (8) مقررات بنسبة (14%) والمقررات البينية بعدد (7) مقررات بنسبة (12.2%) كما تمثل المتطلبات (8) مقررات بنسبة (14%) مع عدم وجود مقررات حرة.

4- تتمثل المهارات التى يعمل المنهج على اكسابها للطلاب فى مهارات تقنيات المعلومات ومهارات مصادر المعلومات وإدارة المجموعات ومهارات تنظيم مصادر المعلومات ومهارات إدارة مؤسسات المعلومات ومهارات خدمات المعلومات ، فضلاً عن مهارات اللغات الاجنبية والبحث العلمي.

5- يوجد بالقسم عدد (16) من أعضاء هيئة التدريس ما بين استاذ مشارك واستاذ مساعد ومحاضر ولا وجود لدرجة البروفسور ، فضلاً عن أن معظمهم قد تم تأهيلهم داخلياً مع تنوع تخصصاتهم فى مجالات المكتبات والمعلومات ، أما معايير اختيارهم فهى معايير عامة تشترك فيها كل مؤسسات التعليم العالى فى السودان. هناك ضعف فى الدورات التدريبية لاعضاء هيئة التدريس مع قلة المشاركة فى المؤتمرات والفعاليات الخارجية.

6- يوجد بالقسم معمل حاسوب بعدد (50) جهاز حاسوب وهو عدد قليل مقارنة باعداد طلاب القسم حيث يبلغ عددهم حوالى (800 طالب) مع غياب المعمل الببليوجرافى وبالتالى غياب ادوات الضبط الببليوجرافى والتدريب على العمليات الفنية، فضلاً عن غياب معمل المواد السمعية والبصرية ، أما المكتبة فيشترك القسم مع جميع أقسام الكلية فى مكتبة الكلية وبالتالى ليس هنالك مكتبة خاصة بقسم المكتبات والمعلومات.

7- طرق التدريس المستخدمة هى المحاضرة ، أما الوسيله الاكثر استخداماً هى السبورة، وهنالك توظيف جزئي لتقنيات المعلومات مثل الحاسوب واجهزة العرض.

8- هنالك ضعف فى التدريب وذلك بسبب عدم توفر المعامل.

وبناء على هذه النتائج توصى الدراسة بالاتى:

1- تجديد المناهج كل (5) سنوات مع اشراك المؤسسات المخدمة مثل المكتبات ومراكز المعلومات ودور الارشيف والطلاب فى اعداد المناهج الدراسية، وذلك حتى يستوعب التطورات الحديثة فى مجال التخصص.

2- توفير المعامل لتدريب الطلاب مثل زيادة عدد اجهزة الحواسيب حتى تتناسب مع اعداد الطلاب فضلاً عن توفير المعمل الببليوجرافى ومعمل المواد السمعية والبصرية.

3- تدريب أعضاء هيئة التدريس داخلياً وخارجياً مع مشاركتهم فى المؤتمرات الخارجية.

4- استخدام تقنيات المعلومات (اجهزة الحواسيب – تقنيات الاتصالات – وسائط التخزين الحديثة) فى التدريس.

5- وضع سياسة واضحة تتضمن الانسجام مع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الدوله فضلاً عن الاخذ بالمعايير الملائمة (الفرعية والكمية) لوضع مناهج أقسام المكتبات والمعلومات.

قائمة المراجع والمصادر

1- اروى عيسى ، برامج تأهيل اخصائي المعلومات فى مواجهة العصر الرقمى Cy brarians journal -. ع21 (ديسمبر2009)

2- اسامه السيد محمود ، المعيار المرجعى لبرامج المكتبات والمعلومات / أسامه السيد وآخرون، القاهرة ،الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات 2016. - -

3 - جاسم محمد جرجس ، أضواء على برامج تدريس علوم المكتبات والمعلومات Cybrarians journal ع12 (مارس 2007).

4- حمد العمران ، الكفايات الاساسية اللازمة لاختصاصى المعلومات ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج 16، ع2 ، رجب- ذو الحجة 1431هـ.

5- حنان احمد رضوان، التنمية المهنية لاعضاء هيئة التدريس فى ضوء متطلبات التعليم الالكترونى ، مؤتمر المعلوماتية وقضايا التنمية العربيه، مارس 2009. المركز العربى للتعليم والتنمية.

6- زكى الوردى برامج تدريس علوم المكتبات والمعلومات ، الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ع 29، 2008.

7- سمير عثمان ، أمين مكتبة المستقبل ، الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات.- مج 5 ، ع 9 ، (يناير 1998)

8- السودان، جامعة النيلين ، كلية الاداب، دليل كلية الاداب , 2016

9- طلال ناظم موجبات التوسع فى تدريس تقنيات الحاسوب فى أقسام المكتبات جامعة الموصل، كلية اداب الرافدين ع 2/41، حزيران 2005 .

10-عبدالمجيد مهنا . تأثيرات سوق العمل وتكنولوجيا المعلومات على تعليم علوم المكتبات والمعلومات/ عبدالمجيد مهنا ، محمد زهير ، المعلوماتية / وزارة التربية والتعليم ع 23 اغسطس 2008

11- عيسى عيسى العسافين . التأهيل الاكاديمى فى علم المكتبات والمعلومات بجامعة قطر .- مجلة الملك فهد .- مج 11 ، ع1 ، 2005،

12- موضى بنت ابراهيم الديبان ، البرامج الاكاديمية فى اقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية ، الرياض ، مكتبة الملك فهد ، 2009.

13- نهلة فوزى مصطفى ، تنمية المهارات الابداعية لاختصاصى المعلومات فى العصر الرقمى ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج 18 ، ع1، (نوفمبر – ابريل 2012).

14- Edeg bo. Wilson l . currculum Development in library and information science education in Nigerian universities – library philosophy and practice (e. journal) 2011.

15-Ocholla.Dennis. Review and revision of library and information science curriculum in a South African university and the usage of follow up study and advertisement scanning – proceedings of the Annual conference of CAIS/Actes du congres annual del 'ACSI (2013 / 10 / 15) .

16-parker, Sandra. Education for library and information science in the Uk.

17- Sharon, Hu. Technology Impacts on curriculum of library and information science.

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد 03 / العدد 01 - 2021. ص.ص 35-66

ISSN:2661-7781

جودة العمل الإدارى وتصميم نظم العمل فى المكتبات العامة

Quality of administrative work and designing work systems in public libraries.

سيد محمد سيد شحات *

تاريخ الإرسال: 2021/02/21	تاريخ القبول: 2021/02/27	تاريخ النشر: 30/ 04/ 2021

ملخص

هدفت الدراسة إلي الاعتماد على جودة العمل الإدارى كتقنية من تقنيات الأرجنوميكس التنظيمى لتصميم نظم العمل، وتطوير بيئة العمل التنظيمية في المكتبات العامة؛ من خلال دراسة الكفاءات والمهارات المثالية الواجب توافرها لدى مديرى المكتبات العامة، ورصد المؤشرات التى توضح السياسة وأسلوب القيادة، والتعرف على مصادر المعلومات التى يتم الاعتماد عليها فى اتخاذ القرارات الإدارية فى المكتبات العامة، ودراسة المتطلبات التى تحتاجها المكتبات العامة لتحقيق الجودة فى العمل الإدارى؛ وتوصلت الدراسة إلي أن المهارات المثالية الواجب توافرها لدي مديرى المكتبات العامة تتمثل في الذكاء العاطفي، والثقة بالنفس، والإبداع، والمتطلبات التي تحتاجها المكتبات العامة لتحقيق الجودة في العمل الإداري تتمثل في القيادة، وإدارة العمليات، وقياس الأداء، كما أن القواعد و اللوائح، والاجتماعات الادارية أهم مصدران يتم الاعتماد عليهما في اتخاذ القرارات الإدارية في المكتبات العامة، وتوصي الدراسة بالتنسيق بين مختلف الإدارات والمواقع الوظيفية في المكتبات العامة لتحقيق التوافق والتلاؤم، وتنفيذ الخطط الإدارية، والاهتمام بالقيادة الإدارية لاتخاذ القرار الاستراتيجية، وتوجيه الطاقات البشرية، والتوجه نحو إدارة العمليات.

الكلمات المفتاحية :

الأرجنوميكس - الأرجنوميكس التنظيمي - المكتبات العامة – جودة العمل الإدارى - التصميم التنظيمى.

Abstract

The study aimed to rely on the quality of administrative work as a technique of macro ergonomics to design work systems, and developing the organizational work environment in public libraries, By studying the ideal competencies and skills that should be available to managers of public libraries, and monitoring indicators that explain the policy and leadership style , and identifying the sources of information that are relied upon in making administrative decisions in public libraries, and studying the requirements that public libraries need to achieve quality in administrative work, The study found that the ideal skills to be provided by the directors of public libraries are emotional intelligence, self-confidence, creativity, and the requirements that public libraries need to achieve quality in management work: leadership, process management, and performance measurement, the Rules, regulations, and administrative meetings are the two most important sources of dependence on administrative decision-making in public libraries, The study recommends coordination between different departments and functional positions in public libraries to achieve compatibility, implementation of administrative plans, attention to management leadership to strategic decision-making, directing human energies, and moving towards operations management.

Key words:

Ergonomics - Macro Ergonomics - Public Libraries - Quality of administrative work - Organizational Design.

ISSN:2661-7781

1. مقدمة

يعد الأرجنوميكس التنظيمي من أهم العلوم التي تساعد على حل الكثير من المشاكل والصعوبات، وظروف العمل في بيئة العمل التنظيمية، والتى تطورت مع تطور عصر المعلومات؛ من خلال قياس الأثر المباشر الذى يمثله الأرجنوميكس التنظيمى فى تصميم بيئة العمل التنظيمية، وتطوير العمل الإدارى فى المكتبات العامة؛ والتخطيط للموارد البشرية وتنظيم أعمالها، وإحداث التوازن بين الإدارة والموارد البشرية بأعلى كفاءة ممكنة، ودعم اتخاذ القرار الاستراتيجي الذي يتناسب مع طبيعة العمل الإداري ؛ للتوجه نحو رؤى مستقبلية تحسن من أوضاعها، والتحسين المباشر للعمليات الإدارية، وتحسين كفاءة وقدرات الموارد البشرية، وتطوير بيئة العمل التنظيمية؛ ومن ثم يجب على المكتبات العامة أن تواكب التطورات السريعة والمتلاحقة للأفكار والنظريات التى حققت طفرة فى مختلف مجالات العلم والتكنولوجيا، ومن هذه التطورات تطور علم نظريات التصميم الذي يهدف إلى زيادة كفاءة العمليات الإدارية، وتطوير الموارد البشرية فى بيئة العمل التنظيمية، وهو ما يُعرف بالأرجنوميكس التنظيمى.

2/1 مشكلة الدراسة وأهميتها :

تكمن مشكلة الدراسة في السعي نحو معالجة المشكلات التي أفرزها عصر ثورة المعلومات والتكنولوجيا في العمل الإداري والأداء التنظيمي، والتدهور في هندسة الموارد البشرية، والضعف التنظيمي في العمل الإداري في المكتبات العامة، وتصميم بيئة عمل تنظيمية وهيكل إداري يعتمد على تطبيق المبادئ والنظريات والأساليب الحديثة التي تواكب نظم العمل على المستوي العالمي، حيث يعد الأرجنوميكس التنظيمي أحد المقومات الأساسية في التصميم والتطوير التنظيمي للعمل الإداري.

وتكتسب الدراسة أهميتها من خلال تطرقها لموضوع حيوي يساعد المكتبات العامة في تعزيز مكانتها في مجال هندسة الموارد البشرية، والسيطرة على عملياتها الإدارية وتطويرها، وهو ما تجتهد في تحقيقه الكثير من المؤسسات؛ لكي تضمن بقائها في سوق العمل، فمن خلال الأرجنوميكس التنظيمي تستطيع المكتبات العامة تطوير البيئة التنظيمية , وتفعيل ثقافة التصميم والتطوير في نظم العمل الإدارية، وما يحكم ذلك من التكنولوجيا وأثرها على تطوير الأداء.

3/1 أهداف الدراسة :

1- التعرف على الكفاءات والمهارات المثالية الواجب توافرها لدى مديرى المكتبات العامة.
2- التعرف على المهارات التى تحتاجها الموارد البشرية فى ظل التخطيط الاستراتيجى للمكتبات العامة
3- رصد المؤشرات التى توضح السياسة وأسلوب القيادة فى المكتبات العامة.
4- دراسة المعايير التى يتم الاعتماد عليها فى ثقافة التقييم في المكتبات العامة.
5- التعرف على مصادر المعلومات التى يتم الاعتماد عليها لاتخاذ القرارات الإدارية فى المكتبات العامة.
6- دراسة المتطلبات التى تحتاجها المكتبات العامة لتحقيق الجودة فى العمل الإدارى.

4/1 تساؤلات الدراسة :

1- ما أهم الكفاءات والمهارات المثالية الواجب توافرها لدى مديرى المكتبات العامة ؟
2- ما المهارات التى تحتاجها الموارد البشرية فى ظل التخطيط الاستراتيجى للمكتبات العامة ؟
3- ما الدور المتوقع لجودة العمل الإدارى في رصد المؤشرات التى توضح السياسة وأسلوب القيادة فى المكتبات العامة ؟
4- ما المعايير التى يتم الاعتماد عليها فى ثقافة التقييم في المكتبات العامة ؟
5- ما مصادر المعلومات التى يتم الاعتماد عليها لاتخاذ القرارات الإدارية فى المكتبات العامة؟
6- ما المتطلبات التى تحتاجها المكتبات العامة لتحقيق الجودة فى العمل الإدارى ؟

5/1 مجال الدراسة وحدودها:

1/5/1 الحدود الموضوعية :

قياس الأثر المباشر الذى يمثله علم الأرجنوميكس التنظيمى فى تطوير العمل الإدارى، وتطوير بيئة العمل التنظيمية فى المكتبات العامة؛ للتوجه نحو رؤى مستقبلية تحسن من أوضاعها؛ لتواكب التطورات الحديثة فى نظم العمل على المستوى العالمى.

2/5/1 الحدود المكانية :

مكتبة مصر العامة - مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع.

ISSN:2661-7781

3/5/1 الحدود الزمنية :

تغطي الدراسة الفترة الزمنية من عام (2021)

6/1 منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحى الميدانى، لتحليل وتفسير وتشخيص الوضع الراهن لمؤسسات المعلومات والمستفيدين منها، وقدرته على التغطية الكبيرة للمجتمع المدروس.

7/1 مصطلحات الدراسة :

1/7/1 الأرجنوميكس :

علم تطبيقي يهتم بتصميم وترتيب الأشياء التى يستخدمها الناس، بحيث يتفاعل الأشخاص والأشياء والبيئة التى يعملون خلالها وينتقلون فى أرجائها بأكبر قدر من الكفاءة والأمان، ويسمى أيضا التكنولوجيا الحيوية، والهندسة البشرية، والعوامل البشرية.[1]

2/7/1 الأرجنوميكس التنظيمي :

الأرجنوميكس التنظيمى هو نهج علم الأرجنوميكس الذى يفحص أى نظام عمل معين من منظور واسع، حيث يتم إعطاء جميع عناصره المختلفة المادية، والتنظيمية، والبيئية، والمعرفية، الاعتبار الواجب.[2]

3/7/1 التطوير الإداري :

البرامج المستخدمة لتحسين فعالية الأشخاص في المناصب الإدارية أو التنفيذية لأداء أدوارهم، ويمكن أن يتضمن التطوير الإداري مجموعة متنوعة من التدخلات، بما في ذلك التدريب في الفصول الدراسية، والاستشارات، والتوجيه، والتدريب التنفيذي. [3]

8/1 مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من عينة من المكتبات العامة فى جمهورية مصر العربية، ويبلغ عددها (21) مكتبة، تتمثل في مكتبة مصر العامة، ومكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، وجرى اختيار المكتبات العامة لأهميتها فى نشر الوعى والتثقيف، وتقديم الخدمات المتنوعة العلمية، والثقافية، والاجتماعية لجميع الأعمار، وجميع المستويات الثقافية فى المجتمع بغض النظر عن العرق، والجنسية، والجنس، والدين، واللغة، والإعاقة، والوضع الاقتصادي، والوضع الوظيفي، مما يبرز أهميتها ودورها الفعال فى تنمية وتطوير المجتمع المحلى.

تكون مجتمع الدراسة من (1100 فرداً) يمثلون (21) مكتبة عامة بجمهورية مصر العربية، وذلك بعد استبعاد (5 مكتبات) لأنها تمثل مكتبات للأطفال وبيانها كالتالى (مكتبة عرب المحمدى - مكتبة الفيوم - مكتبة حلوان - مكتبة السلام - مكتبة النادى الثقافى.)، ولأغراض الدراسة الحالية فقد تم تحديد عينة الدراسة؛ من خلال الرجوع إلى جدول (بدر، 1994) لتحديد حجم العينة ليصبح قوامها **(285)** فرداً يمثلون نسبة (25%) من العاملين فى المكتبات العامة. (4)

9/1 أدوات جمع البيانات :

1/9/1 أسلوب الملاحظة :

الملاحظة الشخصية للباحث من خلال زيارة المكتبات العامة محل الدراسة؛ وذلك بهدف التعرف على الواقع الحالى لبيئة العمل التنظيمية، والهيكل التنظيمي لتلك المكتبات محل الدراسة ومقارنته مع الأرجنوميكس التنظيمي.

2/9/1 الاستبيان :

استخدم الباحث الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات فى الدراسة الميدانية, وقد استهدف التعرف على الواقع الحالى لبيئة العمل التنظيمية والهيكل التنظيمي لمكتبة مصر العامة، ومكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع, وقد وجه إلى العاملين فى تلك المكتبات.

10/1 الدراسات السابقة :

1/10/1 الدراسات العربية :

ركزت دراسة (درويش، 2011) على القيادة الإدارية، وثقافة الجودة، والتخطيط الاستراتيجي، ودعم اتخاذ القرار فى جامعة تشرين؛ وخلص إلى أن إدارة الجامعة تسعي وبدرجة متوسطة لتوفير مناخ تنظيمي يشجع على الأداء وتنمية المهارات القيادية والإدارية، وتحسين صنع القرار لتطوير العمل الإدارى، وتوصي الدراسة باعتماد سياسة العمل التعاونى بين الموظفين لمختلف المستويات الإدارية، واعتماد معايير جودة عالمية لتطوير العمل الإدارى، وتحقيق المثالية من خلال تطوير قيادات العمل، والاعتماد على التخطيط الاستراتيجى فى العمل الإدارى. (5)

فيما استهدف (حسن، 2015) الكشف عن إدارة الجودة الشاملة من خلال مفهومها وأهميتها للمؤسسة الجامعية، باعتبارها مدخل للتطوير الإداري في التعليم العالي، وتوصلت الدراسة إلي حاجة مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي والإسلامي إلي تبني مدخل إدارة الجودة الشاملة

لكونها تواجه أزمة إدارية، وبرغم نجاح إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي العالمي إلا أن الجامعات العربية لم تكن على درجة مرضية منها، وتوصي الدراسة بأن تتمسك المؤسسة الجامعية بالمعايير والمستويات المهنية والأكاديمية في خدمة القطاعات المكونة للمجتمع، والتنمية الشخصية للطلاب، وأن تستفاد من التجارب الناجحة في إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي على النطاق العالمي.(6)

بينما تناول (الأعمي، والشركسي، 2017) أثر جودة حياة العمل على الإبداع الإداري في الجامعة الأسمرية الإسلامية من خلال الأبعاد التالية " ظروف العمل المعنوية، خصائص الوظيفة، الأجور، والمكافآت، جماعات العمل، أسلوب الرئيس في الإشراف، المشاركة في القرارات "؛ وتوصلت الدراسة إلي أن المستوي العام لجودة حياة العمل للعاملين بالجامعة الأسمرية الإسلامية جاء مرتفعا، كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لآراء الباحثين لجودة حياة العمل على الإبداع الإداري، وتوصى الدراسة بتعزيز جودة حياة العمل للعاملين بالجامعة الأسمرية الإسلامية، واعتبار جودة حياة العمل احد المعايير الهامة لمنح الجدارة وإشغال المناصب بالجامعة الأسمرية الإسلامية. (7)

2/10/1 الدراسات الأجنبية :

ركزت دراسة **(Mavodza, 2010)** على ممارسات إدارة المعرفة فى مكتبة جامعة ميتروبوليتان بنيويورك؛ لتحسين العمل فى هيكلها الوظيفي، ومواجهة تغييرات محيطها، وتخزينها، واسترجاعها؛ وتوصلت الدراسة إلى أن المديرين هم الأكثر إدراكاً لمفهوم إدارة المعرفة مقارنة بباقى عمال المكتبة، ومكتبة ميتروبوليتان تواجه التغييرات القائمة على تحديث نظريات الإدارة، وتحسين الهياكل الوظيفية، وتوصي الدراسة بضرورة ربط العلاقات مع الأطراف الخارجية، ومحاولة الاستفادة من خبراتهم بهدف إكساب المكتبة المعارف التى يمكن استحداثها فى تطوير عملها الإدارى, ومحو الأمية المعلوماتية لدى عمال المكتبة. (8)

فيما استهدف **(Ren, 2012)** دراسة حالات متعددة لأنظمة المكتبات العامة في ولاية نيويورك، وعمليات صنع القرار في الخدمة في ثلاثة أنظمة للمكتبات العامة بولاية نيويورك من أجل تحسين المهارات لدي الجهات الإدارية لهذه المكتبات العامة، وتطوير قيادتهم؛ وتوصل إلي أن عمليات اتخاذ

القرار في كل نظام من المكتبات العامة تختلف باختلاف محتويات الخدمة والقدرات التنظيمية لكل من نظام المكتبات العامة وأعضائه، كما توجد تنوعات لأنشطة الخدمات عبر جميع أنظمة المكتبات العامة وترتبط بـ"حجم" نظام المكتبة العامة وتكوين عضويتها، وتوصي الدراسة بتحسين عمليات اتخاذ قرارات الخدمة، كما يمكن لصانعي السياسات استخدام هذه المعلومات؛ لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن السياسات والتمويل؛ لتسهيل عمليات اتخاذ قرارات خدمة نظم المكتبات العامة. (9)

بينما تناول **(Shupala, 2012)** قياس كفاءة المكتبات الأكاديمية ومواءمتها مع أولويات استخدام الموارد المؤسسية باستخدام تحليل البيانات لمؤسسات التعليم العالي في ولاية تكساس ومكتباتها "، وتحديد العلاقات في درجات الكفاءة عبر المستويات الإدارية؛ لتحديد مدي تأثير الرقابة المؤسسية على درجة كفاءة المستويات الإدارية في مكتبات ولاية تكساس؛ وخلص إلى أن المسئولين في مؤسسات التعليم العالي ومكتبات ولاية تكساس يركزون على تقييم الأداء لتدعيم الكفاءة المهنية والإدارية، وأن مؤسسات التعليم العالي ومكتبات ولاية تكساس يقوموا بالتركيز على المساءلة ومواءمة التركيز مع المهام ذات الصلة، وتوصي الدراسة بتطوير أدوات تحليل الكفاءة المهنية والإدارية في سياق شامل خطة التقييم، وتطوير المهارات الإدارية لمديري المكتبات الأكاديمية باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات (DEA) لتقييم جودة الأداء وتنمية المهارات. (10)

ثانيا : الإطار النظري :

1/2 جودة العمل الإدارى :

1/1/2 أهمية جودة العمل الإداري :

لا شك أن نجاح المنظمة يعتمد بالدرجة الأولي على نجاح أفرادها في تأدية وظائفهم والمهام المطلوبة منهم، حيث يري (العطيات، 2011) أنه لا يمكن أن تتوفر البيئة الملائمة لنجاح الأفراد وتفوقهم في وظائفهم التنظيمية من دون توفر الإدارة الناجحة التي تستطيع تسيير الأمور في مجراها الصحيح، الأمر الذي يستحق اهتمام الإدارات بتنمية قدرات الأفراد الإدارية والقيادية. (11)

ISSN:2661-7781

ويؤيد ذلك (**Marcelis, and Lane, 2010**) في أن الاهتمام بتطوير القدرات الإدارية في التنظيم يعتبر عاملا أساسيا فيما يخص تطور المنظمة ككل وقدرتها على مجاراة التغييرات في البيئتين الداخلية والخارجية، كما أن الاهتمام بتطوير العمل الإداري يظهر المتغيرات والأمور المستحدثة في عالم الأعمال والذي يعتبر التغير والتنافس والتقلب من أهم مزاياه. (12)

2/1/2 أهداف جودة العمل الإداري :

يعرض (**O'Connor, 2006**) أهداف التطوير الإداري وتحسين جودته على النحو التالى :

- تحسين الأداء الوظيفي، وهو الهدف والمبرر الأكثر وضوحا.
- غرس المواهب الإدارية وتنميتها وحصادها داخل المنظمة.
- تعزيز سياسة المنظمة من خلال الاهتمام بالتطوير في العمل الإداري؛ حيث يعد الوسيلة الأنسب لملئ الشواغر الإدارية. (13)

ويتفق (الرشيد، 2005) أيضا في أن جودة العمل الإداري لها أهداف وركائز لا تتحقق إلا بدونها ومن أهمها :

- الاهتمام بالعملية التطويرية كبعد استراتيجي تنظيمي حساس.
- الشمولية في فهم الروابط والصلات بين أنشطة التطوير الإداري، وجميع العناصر والمتغيرات المحيطة بالبيئتين الداخلية والخارجية للمنظمة. (14)

2/2 علم الأرجنوميكس :

1/2/2 النشأة والتطور :

بدأ استخدام مصطلح الأرجنوميكس **(Ergonomics)** في عام (1857) في بولندا، وكان العالم والفيلسوف البولندى (**Wojeich Jastrzebowski)** أول من عرف هذا المفهوم الذي أسماه علم العمل، ويشتق المصطلح من كلمتين يونانيتين وهما **(ergon)** وتعني عمل ، **(nomos)** وتعني قوانين أي أنهما معا " قوانين العمل " ، ويقوم هذا العلم بدراسة العمل، والتفكير، والترفيه انعكاسا علي السلوك البشري بالاستخدام الأمثل للغرائز الأربعة وهي الحركة، والإحساس، والعقل، والمشاعر.
كما يشار إلى مصطلح الأرجنوميكس بالعوامل البشرية التي تعرف على أنها اكتشاف وتطبيق المعلومات حول السلوك، والمقدرات، والحدود، والخصائص البشرية الأخرى في تصميم الأدوات والآلات، والأنظمة، والأعمال، وبيئات العمل؛ من أجل تأمين استخدام أكثر أماناً وراحة وفاعلية، وتم الاعتراف به واستخدامه, والاعتراف بقيمته دوليا كواحد من أهم مقومات إعداد طلاب التصميم، وتعد البيانات الأرجنومية وقياسات الجسم البشرى من أهم أدوات المصممين في شتى بقاع العالم.[15]

ومن عرض ما سبق يتضح أن تطوير بيئة العمل التنظيمية يعظم من قدرة الموارد البشرية؛ من خلال التفاعل الإيجابى مع نظم العمل، وهو مايهدف إليه علم الأرجنوميكس من خلال تحقيق أفضل أداء متوازن بين العاملين، والأعمال الى يقومون بها؛ ويمكن تحقيق ذلك من خلال السعى نحو تطوير الهيكل التنظيمى وبيئة العمل التنظيمية؛ عن طريق تحقيق ملاءمة للأعمال التى يقوم بها العاملين، وزيادة فاعليتها من ناحية التصميم التنظيمى فى الكفاءة والجودة لتطوير وإدارة الموارد البشرية، والممارسات الإدارية الحديثة، وتحقيق أعلى قدر من الكفاءة، وتصميم الأعمال التى تناسب المتطلبات الوظيفية.

3/2 علم الأرجنوميكس التنظيمي :

1/3/2 النشأة والتطور :

كان الشكل الرسمى لتنظيمات الأرجنوميكس فى العالم هو ظهور جمعية الأرجنومكيس البريطانية التى تكونت عام (1952) من أعضاء من العديد من التخصصات شملت علم النفس، وعلم وظائف الأعضاء، وعلم الأحياء وغيرهم، حيث كان التعبير عن الأرجنوميكس التنظيمى من خلال رؤية

ISSN:2661-7781

الجمعية التى ضمت عددا من المصممين، الذين اكتشفوا أهمية الأرجنوميكس التنظيمى فى مجال عملهم منذ الوهلة الأولى.

حيث يعتبر الأرجنوميكس التنظيمي هو الجيل الثالث لعلم الأرجنوميكس، والذى يهتم بتطبيق مايسمي بتكنولوجيا تواجه الإنسان - النظام - بيئة العمل لربط التصميم التنظيمي مع التكنولوجيا؛ وذلك للوصول لأفضل وظيفة لعلاقة الإنسان - بيئة العمل.(16)
ومن عرض ما سبق يتضح أن الأرجنوميكس التنظيمى يرتبط بدراسة الإنسان فى نطاق عمله، وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف؛ من خلال التفاعل بينه وبين مجالات الأرجنوميكس التنظيمى، والتى تمارس بشكل يومى فى نطاق العمل فى المكتبات العامة، والتى تهدف لتحقيق الميزة التنافسية؛ من أجل مواجهة التحديات المتزايدة فى بيئة العمل التنظيمية، وما ينتج عنها من هشاشة العمل؛ وهو ما يدفع لتطوير استراتيجيات العمل الدفاعية للتعامل مع هذه القضايا، وتعزيز ممارسات علم الأرجنوميكس التنظيمى فى المكتبات العامة.

2/3/2 أهمية علم الأرجنوميكس التنظيمى :

إن الأرجنوميكس التنظيمى هو المحور الأكثر أهمية في برامج هندسة الموارد البشرية، ويعد من أكثر الأساليب دقة فى التصميم التنظيمى، وتطوير بيئة العمل التنظيمية، وتحسين كفاءة العنصر البشري، وزيادة معدلات الأداء وتطويرها بشكل مستمر، كما تتمثل أهمية الأرجنوميكس التنظيمى فى الاهتمام بالبحث، والتصميم، والتطوير؛ من أجل التعامل مع القضايا التنظيمية، وتصميم أنظمة أماكن العمل؛ لتحسين بيئة العمل، وتعظيم قدرة الموارد البشرية على التفاعل مع المهام، والأدوات، ومكان العمل، وتصميم أنظمة العمل، والمهام لتتوافق مع احتياجات الموارد البشرية؛ لتحقيق أعلى قدر من الكفاءة الأدائية.

3/3/2 أهداف علم الأرجنوميكس التنظيمى :

يسعى علم الأرجنوميكس التنظيمى إلى تصميم بيئة عمل تنظيمية تواكب نظم العمل العالمية؛ وتصميم هيكل تنظيمى يعتمد على الكفاءة والأداء المتميز للموارد البشرية على النحو التالى :

- خلق بيئة عمل معرفية متطورة تحقق الفاعلية والكفاءة فى الأداء البشرى وإدارته.
- تصميم اتصال يعمل كمنصة تفاعلية تحفز المشاركة، وتطور الأداء.
- تصميم وتبنى ثقافة تنظيمية تتبعها المكتبات العامة.
- تحسين التوافق بين الجوانب الاجتماعية للعمل فى شكل فرق تعاونية.
- تحسين التوافق بين التقنية، والتصميم التنظيمى للأعمال.
- تصميم مناسب للأعمال الإدارية، وتحقيق الجودة والكفاءة فى العمليات الإدارية.

4/2 دور الأرجنوميكس التنظيمي في تحقيق الجودة في العمل الإداري في المكتبات العامة :

إن جودة العمل الإداري يمثل أحد محاور علم الأرجنوميكس التنظيمي؛ حيث يركز الأرجنوميكس التنظيمي على تحقيق الجودة والكفاءة في العمل الإداري في بيئة العمل التنظيمية كونه أهم وظائف الإدارة، حيث تتضح أهداف الجودة في العمل الإداري من خلال التخطيط للموارد البشرية وتنظيم أعمالها، وإحداث التوازن بين الجهة الإدارية وبين مواردها البشرية بأعلى كفاءة ممكنة، وتحقيق الأهداف والرؤية الشاملة بعيدة المدي والمخطط لها، كما تتجلي أهميته في تحسين الممارسات المهنية لمديرى المكتبات العامة، وتطوير أساليب القيادة التي يتبعونها لتحسين المسار الإداري وتطويره، وتطوير المهارات المثالية لدي المديرين، ودعم اتخاذ القرار الاستراتيجي الذي يتناسب مع طبيعة العمل الإداري وتطويره كونه مورد هام تعتمد عليه الإدارة في تصميم بيئة العمل التنظيمية، وهندسة الموارد البشرية، ويمكن استعراض ذلك على النحو التالي :

1/4/2 الممارسات المهنية لمديري المكتبات العامة :

إن المكتبات في حاجة ماسة إلي أشخاص قادرين على القيادة الإدارية، حيث تمثل القيادة في المكتبات عملا رائدًا في مجال يحاول تحقيق التنوع مما يزيد من التنوع في المهنة، ويحسن الذكاء بين الثقافات. (17)

يشير (**Wulfson , and Housewright, 2013**) إلي أن البحث عن قادة أقوياء ومحتملين أصبح أكثر إلحاحًا في البيئة الحالية التي تتسم بالتغير الاقتصادي والسياسي والتكنولوجي، حيث تواجه

ISSN:2661-7781

المكتبات تحديات وضغوطات غير مسبوقة في إدارة جميع القطاعات؛ حيث يتم التدقيق في أنشطتها وخدماتها. (18)

بينما استعرض (Huff, and Voyles, 2011) مجموعة متنوعة من المقالات لمعرفة المعلومات ذات الصلة بإنشاء إعلانات الوظائف، ورأوا أن المهام تم التأكيد عليها بشأن عنوان الوظيفة، وقد قامت جامعة (أريزونا) بتدوين توصيفات الوظائف وتعريفها، بما في ذلك أوصاف المديرين؛ مما جعل الوظائف أسهل في الفهم والسماح بالدقة الكبيرة في التوظيف وعملية تحديد الكفاءات هذه هي مفتاح فهم العمل المطلوب من المدير. (19)

ومن عرض ما سبق يتضح أن وضع استراتيجيات تكمن في تحديد الكفاءات النظرية والعملية لمديري المكتبات العامة أمر حاسم لتطوير العمل الإداري؛ وهو ما يتفق عليه علم الأرجنوميكس التنظيمي في وضع الاستراتيجيات والمبادئ والأساليب؛ لزيادة فاعلية تصميم قيادة إدارية فعالة تحقق أعلي قدر من الكفاءة الأدائية، وتحديث وتحقيق المرونة في النمط الإداري.
بينما لا نتفق مع (Huff, and Voyles ,2011) في استراتيجية تحديد كفاءة ومهارات مديري المكتبات العامة من خلال إنشاء إعلانات الوظائف، حيث نقترح أنه عند الحاجة لتعيين مديرين المكتبات العامة من الأفضل تعيين الشخص المتدرج إداريا في المناصب؛ ذلك لأنه مفيد للمهنة بشكل أكبر, فهو مهني متدرج ومتغلغل في العمل الإداري، ولديه الممارسة المهنية، والخبرة الكافية التي لأن يكون مؤهلاً لشغل وظيفة مدير المكتبة.

2/4/2 إستر اتيجيات تحديد كفاءات ومهارات مديرى المكتبات العامة :

هناك استراتيجيتان عبر عنهما (Giuse, Kusnoor, and Koonce, 2013) لفهم المهام التي يقوم بها المديرون عادة، ويمكن عرضهم على النحو التالي :

الاستر اتيجية الأولي :

والتي من خلالها يطلب من المديرين أن يقدموا قائمة بكل ما يقومون به في أسبوع نموذجي، حيث أنه من الصعب معرفة ما يقوم به المديرون كل يوم؛ ونطاق الأنشطة الممكنة واسع جداً.

الاستر اتيجية الثانية :

يطلب من المديرين تحديد المهام الأكثر تلاحقاً وتتابعا بالنسبة لهم في العمل؛ هذا الجواب يضغط تفكيرهم وصولاً إلي الأشياء التي يقومون بها حقا بانتظام. [20]

ومن عرض ما سبق نتفق مع(**Giuse, Kusnoor,Williams, and Jerome, 2013**) في الاستراتيجية الأولي المتمثلة في تحديد كفاءات ومهارات مديري المكتبات العامة؛ من خلال تصميم قائمة بشكل أسبوعي يتم من خلالها إفراد الأنشطة، والبرامج، والمهام، التي تم بتنفيذها والعمل بها في كل مكتبة من قِبل المديرين، ويتم رفع هذا التقرير إلي اللجنة العليا ليتم طرحها ومناقشتها مع الإدارة العامة للمكتبات العامة.

3/4/2 المهارات والكفاءات المثالية الواجب تو افرها لدي مديرى المكتبات العامة :

لطالما اعتبرت الإدارة والمهارات البشرية من الخصائص الهامة للقادة في كل مستوي من مستويات المؤسسة، وفي الآونة الأخيرة تم وضع تصور للمهارات الإدارية كنوع من الموارد في مجال المؤسسات التي تسهم في القدرات التنظيمية [21]، وتكتسب القدرات التنظيمية أهمية خاصة من منظور الإدارة الاستراتيجية؛ لأنها تؤدي إلي مزايا واضحة، وفي حالة القدرات الديناميكية توفر آليات تحفز الإبداع والابتكار، وفي هذا الصدد تعد المهارات الإدارية من الموارد الأساسية التي تسمح بتطوير وتحسين المزايا التنافسية على المستوي التنظيمي.[22]
ويشير (**Sog, Kolb, 2012**) إلى إن القائد الفعال هو الذي يتمتع بقدرات ذات تأثير عالي على المرؤوسين، وهو الذى يوحد رؤيتهم نحو تحقيق الأهداف المشتركة للمنظمة التي تمثل في نفس الوقت أهدافاً لكل أفراد المجموعة في تلك المنظمة [23]

ويؤيد ذلك (**Jennifer, and Andrew, 2016**) أن المهارات الشخصية هي أنواع عامة من المهارات التي تنطبق على جميع مستويات الإدارة ويمكن نقلها بين المنظمات، لأن المهارات الشخصية عالية

ISSN:2661-7781

الجودة ستسمح للأفراد بالتنقل في أعراف منظمة معينة عندما تكون هناك أنواع أخري من المهارات غير موجودة, في المقابل يمكن للمؤسسات تعزيز المديرين من الداخل.[24]

4/4/2 تصورات مديرى المكتبات العامة لأسلوب القيادة الخاصة بهم لتطوير العمل الإداري:

إن دور القادة مهم للغاية من وجهة نظر (**Sutan, Ahmed, and Marwa, 2017**) لدرجة أنهم بحاجة إلي العمل من أجل إدارة الموظفين (المتابعين) بفاعلية لضمان أن تسهم مهامهم في تحقيق الهدف النهائي للمؤسسة، ويتم تحديد أهمية القيادة في كل منظمة من خلال دورها المباشر في التأثير على أعضاء المنظمة للتوافق مع مواقف العمل الإداري تجاه رؤية المؤسسة. [25]

والقيادة تعبر عن إنجاز الأهداف المنوط بها داخل المنظمة، وهو ما يؤكد عليه (يونس، 2015) أنه إذا تحقق الهدف نجح القائد وهي مدي قدرة القائد على فرض سيطرته وتأثيره على الآخرين لينهجوا طريقا محددا طبقا لرؤيته وأهدافه [26]، ويؤيده في ذلك (**Irfan, Popli, 2015**) في أن القادة الفاعلون لديهم القدرة على التبديل بين الأنماط، وقادرون على اختيار الأسلوب المناسب لتحقيق أقصي قدر من التأثير، حيث أن أسلوب القيادة له تأثير مباشر على مشاركة الموظف، وهذا بدوره له تأثير كبير على توجه الخدمة؛ فالموظفون الذين يتبعون أسلوب القيادة لدي رئيسهم هم أكثر انخراطًا في العمل وأكثر توجها نحو الخدمات. [27]

ويبدو أن الإدارة يؤثر على الطريقة التي يفكر بها القادة في القيادة، ويؤثر أيضا على تصوراتهم بأنفسهم وأنماط قيادتهم، وظهر ذلك من خلال الدراسة التي أجراها **Petros, and Christina, (2009)** في الاعتماد على ستة مؤشرات توضح السياسة التي توضح أسلوب وطريقة القيادة لكل مدير في المكتبات العامة وتتمثل في :

- الاعتماد على النقاش والتعاون.
- الدافع والاحترام المتبادل.

- المواقف والقيم.
- استخدم اللوائح والقوانين.
- إعطاء الأوامر.
- الرؤية والإشراف والتحكم. [28]

5/4/2 الاعتماد على ثقافة التقييم لتحسين جودة العمل الإداري في المكتبات العامة :

يعتبر تنظيم وتقييم أداء المكتبات أحد المتطلبات الأساسية للعمل الإداري، حيث يرى **Trochim,** (**2006**أن التقييم هو الحصول على المعلومات وتقييمها بشكل منهجي، مما يوفر تغذية راجعة مفيدة حول جسم معين. [29]

ويشير (الطائي، 2006) أن استراتيجية الإدارة تقوم على تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها بالنسبة للإدارة العليا وذلك بمشاركة الرؤساء والمرؤوسين في تحديد الأهداف, ثم تحفيز العاملين وجعلهم يلتزمون بتحقيق الأهداف التي ساهموا في وضعها بأنفسهم، ومن مزايا هذه الطريقة أنها تجعل للمرؤوسين دورا هاما وأساسيا في عملية تقييم الأداء.[30]
ويعرض (**jurgita, and jaroslav, 2014**) معايير تقييم الأداء في المكتبات على النحو التالي :

- المساءلة عن استخدام الموارد المالية.
- الإنتاج المعرفي.
- تعزيز المجتمع المحلي.
- تحسين التخطيط الاستراتيجى للمكتبة.
- التسويق. [31]

ومن عرض ماسبق يمكن القول أن المكتبات العامة تعيش الآن في عصر التدفق التكنولوجي لمصادر المعلومات في جميع المجالات، وبما أنها تخدم جميع شرائح المجتمع فيتعين عليها إدماج موظفيها رقميا, وتوسيع معارفهم حول مصادر المعلومات المختلفة، وتقييم أداء المكتبة من خلال سلطة إدارية لها توجهات وأنماط إدارية قوية ومتطورة، من خلال إبراز مصطلح التقييم والاعتماد على

مفرداته، ومما يجدر الإشارة إليه أن الأرجنوميكس التنظيمي يسعي لتحقيق زيادة فاعلية تصميم العمل الإداري وتحقيق أعلي قدر من الكفاءة الأدائية، ويتمثل ذلك في تقييم أداء المكتبات العامة؛ سعيا لتحقيق الجودة والتميز في العمل الإداري، فالتقييم هو بمثابة تحدٍ كبير للمكتبات العامة يجب تنفيذه في إدارة الأنشطة، وإدارة الخدمات ومصادر المعلومات، وإدارة الحسابات المالية، وإدارة تسويق المكتبة.

6/4/2 دور الأرجنوميكس التنظيمي في تطوير جودة العمل الإداري في المكتبات العامة :

أولا: القيادة :

يري (**Dewey, 2014**) أن التنفيذ الناجح للجودة العالية في المنظمة يتطلب التزام الإدارة العليا؛ وذلك لأن الموظفين في جميع المستويات فى المنظمة من الصعب دائماً التأثير عليهم، ما لم يكن هناك الالتزام الكامل من الإدارة العليا [32]

في حين يذكر (**Karanich, and springs, 2014**) أنه يتعين على كبار المديرين أن يحافظوا على البيئة الداخلية التي يمكن أن يشارك فيها الموظفون مشاركة كاملة في تحقيق غرض المنظمة من خلال الموافقة على قيادة المكتبات كسمة رئيسيه للإدارة العليا التي تؤدي دورا هاما في التنمية المؤسسية. [33]

ثانيا: التركيز على العملاء:

إن تلبية احتياجات العملاء وتوقعاتهم يراه (**Naqvi, 2013**) بأنه عامل مهم في إدارة الجودة، والتي تمكن المنظمة من الحفاظ على ميزة تنافسية في أهمية التعامل مع توقعات العملاء كوسيلة لضمان رضا العملاء؛ ويمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام مقاربات وأدوات مختلفة لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بالعميل. [34]

ثالثا: إدارة العمليات:

تتعلق إدارة العمليات في منظمات الخدمات بالأنشطة التي تنطوي عليها إنشاء المنتجات والخدمات، وقد صممت هذه الأنشطة كما لاحظها (**Omotayo, 2015**) لإدارة عمليات المنظمة عن طريق تحويل المدخلات إلي النتائج، وتحقيق نتائج جيدة، وتتعلق إدارة العمليات في سياق المكتبة بتحسن كبير في طريقة تقديم الخدمات أو المنتجات؛ التي قد تشمل تحسين التقنيات التشغيلية، والمعدات والبرمجيات. (35)

رابعا: قياس الأداء:

يشير(**Corrall ,and sirborisuts, 2010**) إلى قياس الأداء بأنه قياس النشاط السابق في المنظمة، واستخدام البيانات لوضع خطة لمستقبل أفضل, وهذا ينطوي على مجموعة واسعة من سمات البيئة مثل المساءلة، وضغوط الميزانية، والتغيرات الاجتماعية والتقنية، والتحسين، والمقارنة التي توفر سياق قياس الأداء. (36)

7/4/2 دور الأرحنوميكس التنظيمي في دعم اتخاذ القرار في المكتبات العامة :

تتسم بيئة المنظمات بالديناميكية الشديدة، حيث يذكر (**Kennerley, 2008**) أنها تزداد تعقيدًا وتجري تغييراً دائماً، ويؤدي تسارع التقدم التكنولوجي إلي الانتشار الكلي للمعلومات وتعدد مصادر المعلومات، وتصبح الإجراءات أو القرارات أكثر تعقيدًا. (37)

في حين يذكر(**Trigo,Coelho, 2011**) أن الرؤية " التقليدية " للذكاء الجماعي تحولت إلي كيف يمكن إنتاج قرارات استراتيجية، وترتكز الرؤية الجديدة على الذكاء الجماعي لتعاون الجهات الفاعلة في سياق العمل؛ من أجل تحسين القدرة التنافسية داخل المنظمات, وتصبح عاملا حاسمًا في صنع القرار الاستراتيجي. (38)

ويؤيدهم في ذلك (**Isaksen,Dorval ,and,treffinger, 2010**) في أن مشاريع الابتكار تتطلب اتخاذ قرارات محسوبة وذكية، وكيف تتخذ المؤسسات قرار الابتكار، من ناحية أخري، والهدف من ذلك هو فهم كيفية تأثير عملية الابتكار على صناع القرار وأنشطة المدير. (39)

ISSN:2661-7781

وفي الدراسة التي أجراها (Rose B. Okiy, 2004)؛ كان الغرض منها استكشاف الخبرة العملية للموظفين الإداريين في جامعة (Delta) بنيجيريا، وكيفية الاعتماد على مصادر المعلومات لاتخاذ القرارات، وطلب من المجيبين أن يبينوا مصادر المعلومات التي يعتمدوا عليها قبل اتخاذ القرارات الرسمية، ويشير تحليل البيانات أن :

- (86%) يعتمدون على " المراسيم / القواعد واللوائح الجامعية. "
- (61%) يعتمدون على " الاجتماعات الإدارية / الاجتماعات الرسمية. "
- (57%) يعتمدون على " نشرة المعلومات " التي تنشرها شعبة المعلومات بانتظام.
- (14%) يعتمدون على " فريق العمل. "
- (11%) يعتمدون على " قواعد البيانات. " (40)

ومن عرض ما سبق يمكن القول أن اتخاذ القرار الإداري أساس نجاح العمل الإداري بالمكتبات العامة، والأساس الذي يعتمد عليه عمل مديرى المكتبات العامة، ويمكن من خلاله إنجاز كافة المهام والأنشطة والعمليات الإدارية، ويمكن الاعتماد على علم الأرجنوميكس التنظيمي كونه يطبق النظريات والمبادئ والأساليب والبيانات في التصميم؛ بغرض تحسين أداء الموارد البشرية، والنظم التي يشكلون جزءا منها؛ من خلال تطبيق وتفعيل نظريات الذكاء الجماعي، والتعاون لاتخاذ القرار، والابتكار، وخلق الأفكار الجديدة؛ بغرض جعلها متوافقة مع احتياجات وقدرات أداء الموارد البشرية، وتطوير بيئة العمل التنظيمية.

ومما يجدر الإشارة إليه أن الأرجنوميكس التنظيمي هو علم متعدد المداخل, وله أهداف يسعي من خلالها لتطوير بيئة العمل التنظيمية عن طريق الحصول على المعلومات وتوفيرها في مجال تصميم بيئة العمل، ويمكن تحقيق ذلك في تطوير جودة العمل الإداري للمكتبات العامة؛ كون العمليات الإدارية تمثل جوهر العمل للمكتبات العامة، وتوافر المعلومات والبيانات وتطبيقها يساعد فى صنع

واتخاذ القرار، وكلما زادت نسبة القرارت الإدارية بنسب إيجابية كلما تطورت قدرات مديرى المكتبات العامة، وارتفاع مستوي أدائهم فى العمل.

ثالثا : الإطار العملي :

جدول (1) المهارات المثالية الواجب تو افرها لدى مديري المكتبات العامة.

		الثقة بالنفس	الذكاء العاطفي	الطاقة الشخصية	الإبداع	التوجيه	مجموع التكرارات
مكتبة مصر العامة	العدد	172	181	127	140	22	781
	النسبة	22.0%	23.2%	16.3%	17.9%	2.8%	
مكتبات جمعية مصر	العدد	67	56	42	44	13	222
	النسبة	24.5%	20.4%	15.3%	16.1%	4.7%	
	مجموع التكرارات	239	237	169	184	35	864

يتضح من الجدول السابق أن " الذكاء العاطفي " أهم مهارة مثالية يجب توافرها في مدير المكتبة من وجهة نظر أفراد العينة في مكتبة مصرالعامة؛ ويمكن تفسير ذلك لإيمانهم الكامل بأن المدير الذي يتمتع بالذكاء العاطفي هو الذي يتعرف على عواطفهم الشخصية بسهولة ويفهمها بصورة سليمة، ويتمكن من السيطرة على سلوكياتهم وإدارتها، وإدارة مشاعرهم؛ وبالتالي بناء علاقات شخصية فعالة تحقق أهداف واستراتيجيات العمل، وتحقق النجاح التنظيمي.

بينما ظهرت " الثقة بالنفس " كأهم مهارة يجب توافرها لدي مدير المكتبة من وجهة نظر أفراد العينة في مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع؛ ويرجع الباحث السبب في ذلك إلي أن شعورهم بأن المدير الذي يملك الثقة بقدراته، وصفاته في اتخاذ القرارت السليمة؛ هو الذي يخلق السبيل لتجاوز الصعاب التي تواجه المكتبة، ويحقق أهداف العاملين بها، والوصول إلي النجاح التنظيمي.

بينما ظهر " الإبداع " في المرتبة الثالثة كمهارة هامة لدي أفراد العينة في مكتبة مصر العامة؛ ويبين ذلك أهمية الإبداع كمهارة يتم من خلالها تحقيق التفوق في العمل، وكسر الروتين، وخلق أفكار مميزة من خلال المدير المبدع الذي يضع الأفكار الخلاقة، ويطلب من الموظفين التنفيذ حسب رؤيته وتحفيزه وخبرته.

أما " الطاقة الشخصية " فظهرت بنسبة اختيار " إلي حد ما " من قبل أفراد العينة في مكتبة مصر العامة ومكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، ويمكن تفسير ذلك بأنها تدل على الرغبة في اكتساب هذه الطاقة وروح الحماس من مديرهم؛ والتي تدل على مدي حبه للعمل، والتفاعل مع الموظفين لبث النشاط في أنفسهم وتحقيق أهدافهم، بينما ظهر " التوجيه " بنسبة اختيار " ضعيفة " لدي أفراد العينة في مكتبة مصر العامة ومكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع؛ ويرجع الباحث السبب في ذلك إلي التخوف من التوجيه أن يكون بطريقة سلبية، وفرض السيطرة عليهم في تنفيذ المهام.

جدول (2) **المهارات التي تحتاجها الموارد البشرية في ظل التخطيط الاستراتيجي في المكتبات العامة.**

		القيادة	بناء فرق العمل	التدريب	التوجيه	مجموع التكرارات
مكتبة مصر العامة	العدد	166	172	24	37	399
	النسبة	41.6%	43.1%	6.0%	9.3%	
مكتبات جمعية مصر	العدد	46	62	19	9	136
	النسبة	33.8%	45.6%	14.0%	6.6%	
	مجموع التكرارات	212	234	43	46	535

يتبين من الجدول السابق ظهور " بناء فرق العمل " كأهم مهارة لدي أفراد العينة في مكتبة مصر العامة، ومكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع؛ ويرجع الباحث السبب في ذلك إلي حاجتهم

لتطوير العمل الإداري من خلال بناء فريق عمل مندمج، ومتماسك، وملتزم، وقادر على أداء المهام، وحصولهم على أداء وظيفي أفضل.

بينما ظهرت " القيادة " كمحل اهتمام لدي أفراد العينة في مكتبة مصر العامة، ومكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع؛ ويبين ذلك حاجتهم إلي تولي أماكن قيادية لتعبر عن رغباتهم، وتحقق أهدافهم، وتطور من آدائهم الوظيفي، وتدعمهم بشكل مستمر.

أما " التدريب " فظهر في المرتبة الثالثة كمحل اهتمام لدي أفراد العينة في مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع؛ ويدل ذلك على امتلاكهم رؤية واضحة نحو تدريب زملاء العمل الجدد على نظم العمل وكيفية التعامل معها، أو تدريب زملاء العمل القدامي على موضوعات تكنولوجية حديثة قد تكون مطبقة في نظم العمل وغير ملمين بها، بينما ظهر " التوجيه " في المرتبة الثالثة كمحل اهتمام لدي أفراد العينة في مكتبة مصر العامة؛ وقد يكون ذلك راجع إلي الرغبة في ضبط أمور العمل، وتقديم الدعم والخبرة لباقي زملاء العمل من خلال التوجيه، والنصح، والإرشاد.

جدول (3) **المؤشرات التي توضح السياسة وأسلوب القيادة في المكتبات العامة.**

		الاعتماد على النقاش والتعاون	الدافع والاحترام المتبادل	استخدم اللوائح والقوانين	الرؤية والإشراف والتحكم	مجموع التكرارات
مكتبة مصر العامة	العدد	182	149	24	93	448
	النسبة	40.6%	33.3%	5.4%	20.8%	
مكتبات جمعية مصر	العدد	60	45	10	41	156
	النسبة	38.5%	28.8%	6.4%	26.3%	
	مجموع التكرارات	242	194	34	134	604

يتضح من الجدول السابق ظهور " الاعتماد على النقاش والتعاون " كأهم مؤشر لدي أفراد العينة في مكتبة مصر العامة، ومكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع؛ والذي تجدر الإشارة إليه

هو حاجة أفراد العينة إلي النقاش مع القيادة لتطوير ثقافتهم، واكتسابهم الخبرة القيادية، ورغبتهم في تقبل معارف جديدة من قادتهم، والتعاون في المصلحة العليا واتخاذ القرارات.

أما " الدافع والاحترام المتبادل " فظهر في المرتبة الثانية كمحل اهتمام لدي أفراد العينة في مكتبة مصر العامة ومكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع؛ ويرجع الباحث السبب في ذلك إلي تقدير قيمة الاحترام المتبادل مع القادة، فالاحترام يمنح الثقة والتحفيز لتقديم الأفضل.

بينما ظهرت " الرؤية والإشراف والتحكم " في المرتبة الثالثة كمحل اهتمام لدي أفراد العينة في مكتبة مصر العامة ومكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع؛ ويمكن تفسير ذلك لرغبتهم في كسب الثقة والتفاعل الإيجابي مع قادتهم؛ كون الرؤية والإشراف هى مهارة قيادية تمكنهم من العمل بجدية، والتفاعل مع القادة.

فى حين ظهر " استخدم اللوائح والقوانين " كأقل نسبة، وبنسبة اختيار "ضعيفة " لدي أفراد العينة في مكتبة مصر العامة، ومكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع؛ كون اعتماد القادة على اللوائح والقوانين يبرز شخصيات إدارية تستخدم القوانين التى ينتج عنها التخوف من مدي العقاب والقانون المستخدم، والذي يمكن أن يؤثر على الموقع الوظيفي الذي يشغله الموظف.

جدول (4) **أهم المعايير التي يتم الاعتماد عليها في ثقافة التقييم في المكتبات العامة.**

		المساءلة عن استخدام الموارد المالية	التخطيط الاستراتيجي	الإنتاج المعرفي	التسويق	مجموع التكرارات
مكتبة مصر العامة	العدد	165	173	105	150	593
	النسبة	27.1%	28.5%	17.3%	24.7%	
مكتبات جمعية مصر	العدد	59	61	38	59	217
	النسبة	26.2%	27.1%	16.9%	26.2%	
	مجموع التكرارات	224	234	143	209	810

يتبين من الجدول السابق أن " التخطيط الاستراتيجي" أهم معيار اهتم به أفراد العينة في مكتبة مصر العامة، ومكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع؛ ويرجع الباحث السبب في ذلك إلي فهم وإدراك قيمة التخطيط الاستراتيجي كونه أحد المكونات الأساسية للإدارة الاستراتيجية الناجحة، وتكوين الرؤي المستقبلية، وقياس درجة تنفيذ الأعمال وكفاءتها.

أما " المساءلة عن استخدام الموارد المالية، والتسويق " فظهرا كمعايير هامة من وجهة نظر أفراد العينة في مكتبة مصر العامة، ومكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع؛ ويبين ذلك رغبتهم في عدم الوقوع في الفساد المالي، وضمان الاستخدام الأمثل للموارد المالية، وضمان تحقيق الاستدامة المالية بها، كما يظهر اهتمامهم بالتسويق؛ باعتباره إطار لتقييم الخدمات بناءاً على المزيج التسويقي، وكيفية توفير هذه الخدمات، والترويج لها، وإتاحتها.

بينما ظهر اهتمام أفراد العينة في مكتبة مصر العامة، ومكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع " بالإنتاج المعرفي "؛ ويرجع الباحث السبب في ذلك لحاجتهم إلي اكتساب المعلومات والمهارات التحليلية المستندة على أسس علمية؛ لتجعلهم يضيفون إلي مجال اهتمامهم وعملهم .

جدول (5) **مصادر المعلومات التي يتم الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات في العمل.**

		القواعد واللوائح	الاجتماعات الإدارية	فرق العمل	نشرة المعلومات	مجموع التكرارات
مكتبة مصر العامة	العدد	176	165	25	12	378
	النسبة	46.6%	43.7%	6.6%	3.2%	
مكتبات جمعية مصر	العدد	54	54	11	3	122
	النسبة	44.3%	44.3%	9.0%	2.5%	
	مجموع التكرارات	230	219	36	15	500

يتبين من الجدول السابق ظهور " القواعد و اللوائح ، والاجتماعات الادارية " كأهم مصدران يري أفراد العينة في مكتبة مصر العامة، ومكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع أنهم الأهم في اتخاذ القرارات؛ ويرجع الباحث السبب في ذلك إلي أن القواعد واللوائح هي دستور المكتبة الذي يتم الاستعانة به وبقراراته وبالمواد المتاحة بداخله لاتخاذ القرار، والحكم المناسب، وكونها المصدر الأساسي الذي لا يتغير بتغير الهيكل التنظيمي بل هو أساس ثابت لا يتغير، كما اهتم أفراد العينة " بالاجتماعات الإدارية "؛ كونها تتيح الفرصة للمشاركة مع قادتهم في إدارة المكتبة، واتخاذ القرار المناسب؛ وهو ما يكسبهم الثقة والتميز.

ثم ظهر أن " فريق العمل، ونشرة المعلومات " أقل مصدران يتم الاعتماد عليهما، وبنسبة اختيار " ضعيفة "؛ ويمكن تفسير ذلك بأن فرق العمل ليس لها الحق في اتخاذ القرارات بصفة نهائية، ولكن قد يسمح لهم بالمشاركة؛ ومن ثم اتخاذ القرار النهائي يرجع للجهة الإدارية العليا، وكذلك الأمر لنشرة المعلومات والتي قد تحتاج إلي تحديث مستمر؛ لذلك لم يهتم أفراد العينة بفرق العمل ونشرة المعلومات في اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

جدول (6) **المتطلبات التي تحتاجها المكتبات العامة لتحقيق الجودة فى العمل الاداري.**

		القيادة	قياس الأداء	التركيز على العملاء	إدارة العمليات	مجموع التكرارات
مكتبة مصر العامة	العدد	170	97	14	166	447
	النسبة	38.0%	21.7%	3.1%	37.1%	
مكتبات جمعية مصر	العدد	59	22	15	54	150
	النسبة	39.3%	14.7	10.0%	36.0%	
	مجموع التكرارات	229	119	29	220	597

يتضح من الجدول السابق ظهور " القيادة " كأهم مطلب من وجهة نظر أفراد العينة في مكتبة مصر العامة، ومكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع؛ ويرجع الباحث السبب في ذلك إلي إدراكهم أهمية دور المدير في الهيكل الإداري، وحرصهم الشديد على عدم فقد التخطيط والتنظيم دون وجود قيادة حكيمة تتعامل بشكل مباشر في تحقيق أهداف المكتبة، وتطوير عملها الإداري.

في حين ظهر اهتمام أفراد العينة في مكتبة مصر العامة، ومكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع " بإدارة العمليات "؛ ويبين ذلك أهميتها فى التخطيط، والتنظيم، وتطوير العمليات الإدارية فى المكتبة.

بينما ظهر " قياس الأداء " في المرتبة الثالثة كمحل اهتمام لدي أفراد العينة في مكتبة مصر العامة، ومكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع؛ كونه يحقق لهم تصميم السياسات والإجراءات، وتزويد متخذي القرار في المكتبة بمعلومات عن الأداء الوظيفي؛ للمساهمة في تطويره وتحقيق أهداف المكتبة.

وأخيرا ظهر بنسبة اختيار ضعيفة " التركيز على العملاء " لدي أفراد العينة في مكتبة مصر العامة؛ ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى الرغبة في تطوير العمليات والخطط والأنماط الإدارية التي تتبعها المكتبة، واتباع نهج إداري حديث ليطور من عمليات وخطط المكتبة أولا، ومن ثم يأتى التركيز على العملاء بعد تطوير العمليات الإدارية.

1/3 نتائج الدراسة :

نتائج التساؤل الأول : ما أهم الكفاءات والمهارات المثالية الواجب تو افرها لدى مديرى المكتبات العامة ؟

أشارت النتائج الإحصائية إلى ظهور " الذكاء العاطفي " فى المرتبة الأولى لدى مكتبة مصر العامة بنسبة (23.2%)، بينما ظهرت " الثقة بالنفس " فى المرتبة الأولى لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع بنسبة (24.5%) ، يليه فى المرتبة الثانية " الثقة بالنفس " بنسبة (22%) فى مكتبة مصر العامة، بينما ظهر " الذكاء العاطفي " فى المرتبة الثانية لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع بنسبة (20.4%) ، أما " الإبداع " فظهر فى المرتبة الثالثة بنسبة (17.9%) لدى مكتبة

مصر العامة، وبنسبة (16.1%) لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، فى حين ظهر " التوجيه " فى المرتبة الأخيرة بنسبة (2.8%) فى مكتبة مصر العامة، وبنسبة (4.7%) لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع.

نتائج التساؤل الثانى : ما المهارات التى تحتاجها الموارد البشرية فى ظل التخطيط الاستراتيجى للمكتبات العامة ؟

أشارت النتائج الإحصائية إلى ظهور " بناء فرق العمل " فى المرتبة الأولى بنسبة (43.1%) فى مكتبة مصر العامة، وبنسبة (45.6%) لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، يليه فى المرتبة الثانية " القيادة " بنسبة (41.6%) فى مكتبة مصر العامة، وبنسبة (33.8%) لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، فى حين ظهر " التدريب " فى المرتبة الأخيرة بنسبة (6%) فى مكتبة مصر العامة، بينما ظهر التوجيه فى المرتبة الأخيرة لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع بنسبة (6.6%)

نتائج التساؤل الثالث : ما الدور المتوقع لجودة العمل الإدارى في رصد المؤشرات التى توضح السياسة وأسلوب القيادة فى المكتبات العامة ؟

أشارت النتائج الإحصائية إلى ظهور " الاعتماد على النقاش والتعاون " فى المرتبة الأولى بنسبة (40.6%) فى مكتبة مصر العامة، وبنسبة (38.5%) لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، يليه فى المرتبة الثانية " الدافع والاحترام المتبادل " بنسبة (33.3%) فى مكتبة مصر العامة، وبنسبة (28.8%) لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، فى حين ظهر " استخدم اللوائح والقوانين " فى المرتبة الأخيرة بنسبة (5.4%) فى مكتبة مصر العامة، وبنسبة (6.4%) لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع.

نتائج التساؤل الرابع : ما المعايير التى يتم الاعتماد عليها فى ثقافة التقييم في المكتبات العامة ؟

أشارت النتائج الإحصائية إلى ظهور " التخطيط الاستراتيجي " فى المرتبة الأولى بنسبة (28.5%) فى مكتبة مصر العامة، وبنسبة (27.1%) لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، يليه فى المرتبة الثانية " المساءلة عن استخدام الموارد المالية " بنسبة (27.1%) فى مكتبة مصر العامة،

وبنسبة (26.2%) لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، فى حين ظهر " التسويق " فى المرتبة الثالثة بنسبة (24.7%) فى مكتبة مصر العامة، وبنسبة (26.2%) لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، أما " الإنتاج المعرفى " فظهر فى المرتبة الأخيرة بنسبة (17.3%) فى مكتبة مصر العامة، وبنسبة (16.9%) لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع.

نتائج التساؤل الخامس : ما مصادر المعلومات التى يتم الاعتماد عليها فى اتخاذ القرارات الإدارية فى المكتبات العامة؟

أشارت النتائج الإحصائية إلى ظهور " القواعد و اللوائح " فى المرتبة الأولى بنسبة (46.6%) فى مكتبة مصر العامة، وبنسبة (44.3%) لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، يليه فى المرتبة الثانية " الاجتماعات الإدارية " بنسبة (43.7%) فى مكتبة مصر العامة، وبنسبة (44.3%) لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، فى حين ظهرت " نشرة المعلومات " فى المرتبة الأخيرة بنسبة (3.2%) فى مكتبة مصر العامة، وبنسبة (2.5%) لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع.

نتائج التساؤل السادس : ما المتطلبات التى تحتاجها المكتبات العامة لتحقيق الجودة فى العمل الإدارى ؟

أشارت النتائج الإحصائية إلى ظهور " القيادة " فى المرتبة الأولى بنسبة (38%) فى مكتبة مصر العامة، وبنسبة (39.3%) لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، يليها فى المرتبة الثانية " إدارة العمليات " بنسبة (37.1%) فى مكتبة مصر العامة، وبنسبة (36%) لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، فى حين ظهر " التركيز على العملاء " فى المرتبة الأخيرة بنسبة (3.1%) فى مكتبة مصر العامة، وبنسبة (10%) لدى مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع.

2/3 توصيات الدراسة :

1- على المكتبات العامة الاهتمام بالقيادة الإدارية لاتخاذ القرارات الصائبة، وتوجيه الطاقات البشرية، والتوجه نحو إدارة العمليات؛ لتحسين جودة العمليات الإدارية،؛ وتطوير بيئة العمل التنظيمية.

ISSN:2661-7781

2- تكوين لجنة علمية يكون اختصاصها بناء وتدعيم علاقات تعاونية مع المؤسسات المتخصصة بالنواحي الإدارية، وطرح إمكانيات التطوير في مجال جودة العمل الإداري، بما يتوافق مع التغييرات في الهندسة الإدارية.

3- التنسيق بين مختلف الإدارات والمواقع الوظيفية في المكتبات العامة لتحقيق التوافق والتلاؤم، وتنفيذ الخطط الإدارية بشكل دقيق، وتشجيع الاتصال التفاعلي بين كافة المستويات الإدارية في المكتبات العامة.

4- وضع الخطط الإدارية القابلة للتحسين والتطوير، والمساعدة لمديرى المكتبات العامة في تطوير الهيكل التنظيمي، وبيئة العمل التنظيمية.

5- تحسين مستويات الأداء التنظيمي، والمشاركة الفعالة من خلال حلقات النقاش، والاجتماعات، وبناء فرق العمل لتحقيق أهداف وخطط المكتبة الاستراتيجية، وبناء هيكل تنظيمي متطور.

[1] Ergonomics.Merriam webister dictionary.(1828)goerge and Charles merriam.Massachusetts,united states of America, Retrieved from https://www.merriam-webster.com/dictionary/ergonomics

[2] Macro Ergonomics .APA dictionaryof psychology(1892).American Psychological Assosiation.united states of America, Retrieved from https://dictionary.apa.org/macroergonomics

[3] Management development .APA dictionaryof psychology(1892).American Psychological Assosiation.united states of America, Retrieved from https://dictionary.apa.org/management-development

[4] بدر،أحمد.(1994).مناهج البحث فى علم المكتبات والمعلومات.دار المريخ:مصر،ص186.

[5] درويش، رمضان. (2011). واقع جودة العمل الإداري في جامعة تشرين .مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية (سلسلة الآداب والعلوم الانسانية) - سوريا، مج 33, ع 5.

[6] حسن، محيي الدين عبدالله. "إدارة الجودة الشاملة: مدخل إلي التطوير الإداري في المؤسسة الجامعية ".مجلة آفاق تربوية: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية - كلية التربية ع4 (2015): 57 - 90 .

[7] الأعمي، محمد إبراهيم، و أبو بكر حسن الشركسي. "جودة حياة العمل وأثرها على الإبداع الإداري: دراسة ميدانية على الجامعة الأسمرية الإسلامية ".مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية: الجامعة الأسمرية الإسلامية - كلية الاقتصاد والتجارة ع9 (2017): 184 - 223 .

[8] Mavodza, Judith (2010) Knowledge management practices and the role of an academic library in a changing information environment : the case of the Metropolitan college of the New York, University of South Africa, Pretoria, http://hdl.handle.net/10500/3945 .

[9] Ren, X. (2012). Multiple case studies of public library systems in new york state: Service decision-making processes Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1033339478?accountid=178282

[10] Shupala, C. M. (2012). Measuring academic library efficiency and alignment with institutional resource utilization priorities using data envelopment analysis: An analysis of institutions of higher education in texas and their libraries Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1287174251?accountid=178282

[11] العطيات،سالم خلف.(2011) .(دور الشريك الإستراتيجي في التطوير الإداري وتحسين جودة حياة العمل: مجموعة الاتصالات الأردنية كحالة دراسية ممتدة) رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد.ص9.

[12] Marcelis, kim and Lane,Randall.(2010).Developing leaders representative of a global company,profiles in diversity journal,vol.12,no.6,p60.

[13] O,connor,Marion and Mangan, john and Cullen.(2006).managment development in Ireland : justefing the investment, journal of management development,vol.25.no.4.p325.

[14] الرشيد،عادل محمود.(2005).مجالات مشاركة الإدارة الوسطي في استراتيجيات منظمات الأعمال الأردنية كما يراها المدراء المغنيون :دراسة ميدانية،مجلة دراسات "العلوم الإدارية"،مج28،ع1،ص151.

[15] مصطفى، أحمد وحيد (2007): التشريح للمصممين والفنانين، مشروع مركز معلومات أرجنومية التصميم، جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية،متاح في centr@ergo.eg.com

[16] مركز معلومات أرجنومية التصميم. الأرجنوميكس،تم الاطلاع في 2021/1/30،متاح في centr@ergo.eg.com

[17] Catherine Deane, (2014) "Leadership in Libraries: A Focus on Ethnic-Minority Librarians", Library Management, Vol. 35 Issue: 6/7,p.532.

[18] Housewright, Shonfield, & Wulfson (2013) Housewright, R. , Shonfield, R. C. , & Wulfson, K. (2013, April 8). Ithaka S&R US Faculty Survey 2012. Retrieved from http://sr.ithaka.org/research-publications/us-faculty-survey-2012

[19] Huff-Eibl, R. , Voyles, J. and Brewer, M. (2011). Competency-based hiring, job description, and performance goals: the value of an integrated system. Journal of Library Administration,p25.

[20] Giuse, N. , Kusnoor, S. , Koonce, T. , Ryland, C. , Walden, R. , Naylor, H. , Williams, A. and Jerome, R. (2013). Strategically aligning a mandala of competencies to advance a transformative vision. Journal of the Medical Library Association: JMLA ,p163.

[21] Molina-Azorín, J.F. (2014), “Microfoundations of strategic management: toward micro-macro research in the resource-based theory”, Business Research Quarterly , Vol. 17 No. 2,p107.

[22] Song, J.H. , Kolb, J.A. , Lee, U.H. and Kim, H.K. (2012), “Role of transformational leadership in effective organizational knowledge creation practices: mediating effects of employees’ work engagement”, Human Resource Development Quarterly , Vol. 23 No. 1,p73.

[23] عسكر،نجيب.(2010). القائد التربوي الفعال .التربية : اليمن، ع 30،ص79.

ISSN:2661-7781

[24] Jennifer Mencl, Andrew J. Wefald, Kyle W. van Ittersum, (2016) "Transformational leader attributes: interpersonal skills, engagement, and well-being", Leadership & Organization Development Journal, Vol. 37 Issue: 5,P9.

[25] Sutan Emir Hidayat, Ahmad Rafiki, Marwa Mohamed Aldoseri, (2017) "Application of leadership style in government organizations: a survey in the Kingdom of Bahrain", International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management, Vol. 10 Issue: 4,p.2.

[26] يونس،زينب.، و عوض،محمد.(2015). أساليب القيادة في إدارة المنظمات العامة: دراسة حالة للتحول الإداري من المنظمات العامة أو منظمات قطاع الأعمال العام إلي المنظمات الخاصة .مجلة النهضة - مصر، مج16, ع1،ص108.

[27] Sapna Popli, Irfan A Rizvi, (2015) "Exploring the relationship between service orientation, employee engagement and perceived leadership style: a study of managers in the private service sector organizations in India", Journal of Services Marketing, Vol. 29 Issue: 1,p63.

[28] Petros A. Kostagiolas, Christina Banou, Evangelia-Maria Laskari,. (2009). Strategic planning and management for the public libraries: The case of Greek central public libraries". Library Management, Vol. 30 Issue: 4/5 , 253-265.

[29] Trochim, W.M.K. (2006), "Introduction of evaluation", Research Methods Knowledge Base, available at: www.socialresearchmethods.net/kb/intreval.php (accessed 22 January 2021).

[30] الطائي، يوسف حجيم.(2006)، إدارة الموارد البشرية، مدخل استراتيجي متكامل، الطبعة الأولي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 226.

[31] Jurgita Rudžionienė, Jaroslav Dvorak, (2014) "Public administration approach: What do libraries need for consistent information services evaluation", Library Management, Vol. 35 Issue: 6/7,p.501.

[32] Dewey, B. (2014). Leading the library by leading the campus: a dean's perspective. Library Leadership Management,p.7.

[33] Kranich, N., Lotts, M. and Springs, G. (2014). The promise of academic libraries: turning outward to transform campus communities. College & Research Libraries News, Vol. 75 No. 4,p.183.

[34] Naqvi, T. (2013). Current awareness services: a case study of the CBHTS Nasinu library at Fiji national university. Chinese Librarianship, No. 35,p.104.

[35] Omotayo, F.O. (2015), "Knowledge management as an important tool in organisational management: a review of literature", Library Philosophy and Practice, 1(e-Journal), Paper 1238, available at: http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/1238.

[36] Corrall, S. and Sribori sutsakul, S. (2010), "Evaluating intellectual assets in university libraries: a multi-site case study from Thailand", Journal of Information & Knowledge Management, Vol. 9 No. 3,p.278.

[37] Kennerley, M. and Mason, S. (2008), The Use of Information in Decision Making, Literature Review for the Audit Commission, Centre for Business Performance, Cranfield School of Management, Cranfield,p.35.

[38] Trigo, P. and Coelho, H. (2011), Collective-Intelligence and Decision-Making. Computational Intelligence for Engineering Systems, Springer.p71.

[39] Isaksen, S.G., Dorval, K.B. and Treffinger, D.J. (2010), Creative Approaches to Problem Solving: A Framework for Innovation and Change, 3rd ed., SAGE Publication, Thousand Oaks, CA.p.82.

[40] Rose B. Okiy. (2004). "In-house Staff Training Programme at Delta State University Library, Abraka, Nigeria. Library Hi Tech News , pp. Vol. 21 Issue: 9,P.12.

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد 03 / العدد 01 - 2021. ص.ص 69-80

ISSN:2661-7781

المبادئ العامة في مجال استغلال و مشاركة المعلومات

عبد الكريم عبدون*

جامعة الجزائر – قسم المكتبات و علوم التوثيق

vac.abdelkrim.abdoun@univ-alger2.dz

تاريخ الإرسال: 2021/01/31 تاريخ القبول: 2021/02/27 تاريخ النشر: 30/ 04/ 2021

ملخص

تمثل علوم التوثيق و تطور مناهجها و أدواتها، الاجابة العلمية لإشكالية التدفق المعلوماتي و الوصول الى المعلومات. فقد أسست المبادئ الأولى للتوثيق في اواخر القرن التاسع عشر لهدف الوصول بأقل تكلفة الى الوثيقة المفيدة التي سيتم انتقاؤها من بين آلاف المنشورات المستجدة يوميا. و في منتصف القرن العشرين ظهر مصطلح الاعلام العلمي و التقني الذي يعنى بمحتوى الوثائق أي المعلومات العملية التي ستستخدم في البحث العلمي أو في التسيير المؤسساتي على حد سواء. و يمثل مفهوم الاعلام العلمي و التقني نقلة نوعية في علوم التوثيق كمجال علمي مفاده الوصول الانتقائي الى المعلومات الذي يعد المبدأ الذي يرتكز عليه تطور التوثيق و معالجة المعلومات و هو المبدأ الذي يفسر الاهتمام باليقظة المعلوماتية التي أصبحت في اواخر القرن العشرين مجالا قائما بذاته هدفه الانتقال من البحث عن المعلومات المفيدة الى المعلومات الضرورية و الاستراتيجية. و في كل هذه المراحل يمثل التطور التكنولوجي دعما و رهانا في الوقت نفسه لعلوم التوثيق التي تراهن في بداية القرن الواحد و العشرين على الاستحواذ على أحدث تكنولوجيا المعلومات كالواب الدلالي و البيانات الضخمة.

الكلمات المفتاحية: *إعلام علمي و تقني، بيانات ضخمة، توثيق، تقييس، مشاريع وثائقية، واب دلالي، يقظة تكنولوجية*

Abstract

Documentation science and the development of its methods and tools represent the scientific answer to the problem of information flow and access to information. The first principles of documentation were established in the late nineteenth century with the aim of at least costly access to a useful

document that would be selected from thousands of new documents which are published every day. In the middle of the twentieth century, the concept « Scientific and Technical Information appeard. Its object is to deals with the content of documents, that means, practical information that will be used in scientific research or in institutional management. The concept of scientific and technical information represents a qualitative leap in documentation sciences as a scientific field in the sense of selective access to information, which is the principle on which the development of documentation and information processing is based. This also explains the interest in information vigilance, which has become in the late twentieth century a field that aims to move from Searching for useful information into the necessary and strategic information. And in all these stages, technological development represents for documentation sciences, a support and a challenge at the same time. Now, this challenge concerns new technologies such as semantic web and big data.
Keywords: *Big data, Documentation, Documentation projects, Information vigilance, Scientific and Technical Information, Semantic web*

1. مقدمة

إن تطور المناهج و الطرق المتبعة لاستغلال و معالجة المعلومات مرتبط بعوامل تاريخية تتعلق بالتغير التكنولوجي و الاجتماعي . فمنذ اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر إلى ظهور الواب الدلالي و الاهتمام بالبيانات الضخمة، توجب على محترفي علوم التوثيق، التفكير في مناهج و تقنيات مستحدثة في تفعيل البحث عن المعلومات و استغلالها بالطريقة الأمثل. سنحاول من خلال هذا العمل أن نحدد العلاقات بين التطور التكنولوجي و مناهج استغلال و معالجة المعلومات، مفترضين أن المسار التاريخي لعلوم التوثيق هو مسار نحو البحث الانتقائي عن المعلومات ؛ بمعنى أن تقنيات التوثيق و البحث عن المعلومات تبني على مبدأ الانتقاء و البحث عن الفعالية في الوصول إلى المحتوي. و كلما تزايد حجم المعلومات كانت الحاجة إلى الانتقاء اكبر مما يؤدي إلى تطور تقنيات استغلال و مشاركة المعلومات.

1. طرق الوصول إلى المعلومات

يجب القول أنه سواء تعلق الأمر بالبحث الآلي أو اليدوي ، فإن الهدف يكمن في البحث عن الدقة و الحد من الضجيج و الصمت (1) . و لعل التطور التاريخي للعلوم وتوثيقها يعطينا نظرة واضحة عن صعوبة الوصول إلى المعلومات كلما زاد حجمها و انتشارها عبر المواقع. و كان الفلاسفة أو العلماء الموسوعيون أول من فكر في تقنين المعلومة العلمية عن طريق وضع تصنيفات للعلوم التي كانت في متناول الفرد نظرا لحجمها المتواضع و تواجدها في مواقع محدودة، حيث يمكن لمكتبة واحدة أن تسع جل العلوم المعروفة آنذاك.

بدأت الأمور تتغير مع اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر حيث منحت دفعا جديدا لنشر وتوزيع المعلومات إلا أن هذا التطور ظل محدودا نظرا لتفشي الأمية و قصر التعلم على فئات معينة من المجتمع. و لم يعرف النشر تطوره الواسع إلا في أواخر القرن الثامن عشر بفضل تضافر عاملين متكاملين : الثورة الصناعية و ما جاءت به من تطورات في جل المجالات بما فيها مجال الطباعة، و كذلك انتشار التعلم بين طبقات المجتمع بعد أن كان قصرا على طبقات اجتماعية محدودة العدد. و بحلول القرن التاسع عشر، عرف العالم تطورا في الانتاج الفكري لم يُعرف له نظير في التاريخ. و لحاجة التحكم في هذا الحجم المتزايد من الوثائق، ظهرت بوادر علوم التوثيق التي تبحث عن أنجع الطرق للوصول إلى المعلومات. و قد كان لهذا المجال المعرفي الجديد عددا من الرواد من أمثال بول أُوتلي (Paul Otlet) و هنري لافونتان (Henri La Fontaine) اللذان أنشآ سنة 1895 المعهد الدولي للبيوغرافيا الذي سمي بعد ذلك سنة 1930 بالمعهد الدولي للتوثيق.

و قد ساهم هذا المعهد في وضع الأسس العلمية للتحكم في المعلومات عن طريق حصر الانتاج الفكري، تصنيفه و تكشيفه. كما قام بتطوير التصنيف العشري للأمريكي ملفيل ديوي (Melvil Dewey) و نقله إلى تصنيف عشري دولي ظل سائدا لعشرات السنين.

و مع تطور التفكير الاقتصادي الذي تبع الحرب العالمية الثانية أصبح لزوما المرور من معالجة الوثائق إلى معالجة محتواها أي المعلومات. و في هذا السياق اعتمد محترفو التوثيق مجالا جديدا للاهتمام و الدراسة يتمثل في الاعلام العلمي و التقني حيث لقد استعمل هذا المفهوم لأول مرة في بداية الخمسينات مع إنشاء المعهد السوفيتي للإعلام العلمي و التقني (VINITI) .

يمثل الإعلام العلمي و التقني مرحلة حاسمة في الاتجاه الانتقائي للوصول إلى المعلومات حيث إن الدقة و السرعة أصبحتا معياري النجاعة للتحكم في المعلومات.

و عرفت الثمانينات بروز مفهوم اليقظة التكنولوجية الذي يمثل بعدا آخر في الوصول الانتقائي إلى المعلومات حيث يتم الانتقال من الاهتمام بالمعرفة ككل إلى أوعية المعرفة أي الوثائق ثم إلى محتوى الوثائق أي المعلومات التي ستمر بدورها من معلومات مفيدة مع مفهوم الاعلام العلمي و التقني إلى معلومات ضرورية و استراتيجية مع مفهوم اليقظة التكنولوجية.

و قد تزامن هذا التطور مع بروز الانترنات و تطوير أدوات البحث التي أصبحت منذ سنوات 2000 تعتمد على المعطيات بدلا عن الوثائق مما يمثل نقلة جديدة في المسار الانتقائي للمعلومات.

سنتطرق إلى موضوع الانترنات بعد أن نعرض المبادئ العامة للوصول إلى المعلومات.

2. المبادئ العامة للوصول إلى المعلومات

يعتبر الوصول إلى المعلومات المتراكمة أمرا مستعصيا في حال عدم وجود نظام متماسك لمعالجتها و استرجاعها عند الحاجة. و يقوم هذا النظام على مستويين متكاملين :

- معالجة المعلومات في كل منظومة على حدة.
- الربط بين المنظومات المعلوماتية و الاتصال فيما بينها.

1.2. معالجة المعلومات

أول شرط أو مبدأ للوصول إلى المعلومة هو إعطاء هوية للوعاء الذي يحتويها، و تمثل بطاقة الفهرس أهم شكل من أشكال هوية الوثائق في حين يمثل محدد موقع الموارد (URL) الوسيلة الأمثل لتحديد هوية الوثائق المتواجدة عبر الانترنات في الواب "التقليدي" و يمثل معرف الموارد الموحد (URI) الوسيلة المتفق عليها في الواب الدلالي.

ISSN:2661-7781

و يبقى تحديد مواقع الوثائق شرطا أساسيا إلا أنه غير كافي للوصول إلى محتوى الوثيقة أي إلى المعلومات. و لهذا يلجأ محترفو الاعلام إلى وصف و تحليل المحتوى عن طريق عدد من التقنيات الوثائقية التي من بينها التصانيف بشتى أنواعها و التكشيف ، المراقب منه أو الحر.

و يكمن التحدي هنا في تمتين التفاعل بين اللغة الوثائقية و اللغة الطبيعية لتأدية غرضين يمثلان الاشكالية الكبرى للوصول إلى المعلومات :

- تسهيل عملية البحث بالنسبة للمستعملين.
- الزيادة من فعالية البحث إلى أبعد الحدود.

و لأجل تأدية هذين الغرضين تذهب الأبحاث في مجال الاعلام الآلي إلى جعل الآلة تؤدي وظائف البحث على أعلى مستوى حيث يمكنها فهم اللغة الطبيعية واستغلال أسئلة المستعملين في صيغتها الطبيعية من أجل القيام بعملية البحث و استخراج نتائج قد تفوق تطلعات المستعمل نفسه. و يعتبر الواب الدلالي أقرب تكنولوجية إلى بلوغ هذا الهدف.

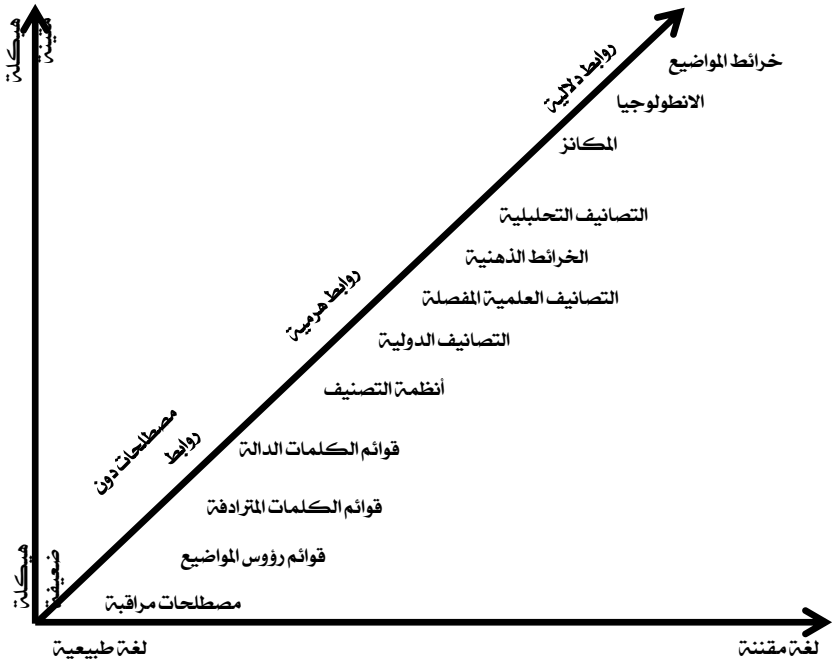

شكل 1. التطور المنطقي و الدلالي لتنظيم المعرفة (مترجم بتصرف عن :

)Pepper, Steve.- Closing SWOT Analysis. 2006. In : http://www.ontopia.net

2.2. الربط بين المنظومات المعلوماتية

ظهرت الحاجة إلى الاستغلال المتبادل للموارد المعلوماتية في نهاية القرن الثامن عشر كنتيجة للتدفق المعلوماتي، حيث لم يعد في وسع المنظومة الوثائقية أن تتحكم بمفردها في الكم الهائل من الوثائق و تلبية طلبات زبائنها.

و قد ظهرت في هذا السياق عدد من المشاريع الكبرى لمشاركة الموارد (Resources Sharing) كالشبكات الوثائقية و الفهارس المشتركة. و مع تطور الانترنات أصبحت مشاريع تنظيم المعرفة تتمحور حول مشاركة البيانات(Data Sharing) خاصة منذ التسعينات مع بروز مفهوم البيانات الفوقية (Metadata) التي تمثل إحدى ركائز الواب الدلالي.

و تستلزم مشاركة البيانات شرطين أساسيين يتمثلان في التقييس و الاتفاقات بين الدول و/أو المؤسسات.

1.2.2 التقييس

يهدف التقييس إلى التغلب على الصعوبات التي تعيق التبادل بين الأنظمة المعلوماتية، و من بينها، يمكن ذكر العوائق التالية :

- تعدد تطبيقات الميتاداتا
- التعدد اللغوي
- إختلاف مستويات و أنظمة التكشيف و الفهرسة الموضوعية

ظهر التقييس في معالجة المعلومات منذ أن جلت أهمية مشاركة الموارد الوثائقية في نهاية القرن الثامن عشر. و قد نشرت و هي مستعملة إلى يومنا هذا، عدة مقاييس دولية لتكشيف و فهرسة الوثائق، إلا أن تعميم التليماتية و الانترنات استوجب استحداث مقاييس جديدة لتمكين التبادل بين الحواسيب اعتبارا للعوائق المشار إليها. و يسرد في الجدول التالي بعض من أهم هذه المقاييس.

العنوان	المرجع
المكانز و التفاعل بين اللغات : Thesauri and Interoperability	ISO 25964-1
التفاعل بين اللغات Interoperability Between	BS 8723-4
التفاعل بين التطبيقات Interoperability Between	BS 8723-5
تصميم موحد لتبادل المعلومات Format pour l'échange	ISO 2709

جدول 1. بعض المقاييس في مجال تبادل المعلومات

ISSN:2661-7781

2.2.2 الاتفاقات

لا يمكن للعمل التقني أن يبلغ فعاليته إلا إذا تبنته جل الأطراف الفاعلة في مجال حصر و توزيع المعلومات. و لهذا استوجب الأمر إنشاء منظمات حرفية و علمية على المستوى الدولي، تعنى بعدد من المهام لبلوغ هدف التعاون و الاستغلال الأمثل للتراث المعرفي ، و من بين هذه المهام :

- إحداث الاتفاقات و العمل بها من طرف الناشطين في مجال تسيير المعلومات و المعرفة
- الحث على وضع سياسات و قوانين وطنية للتكفل بالمكتبات و بمؤسسات الذاكرة بصورة عامة
- إحداث المقاييس و/أو الحث على العمل بها
- دعم و تشجيع المشاريع المهتمة بتطوير مجتمع المعلومات.

و يمثل الجدول التالي بعضا من أهم المشاريع و الاتفاقات المعروفة في هذا السياق :

عنوان المشروع	صاحب المشروع
النموذج الموحد للمصطلحات الطبية : Unified Medical	المكتبة الوطنية الأمريكية
إشتقاق و نمذجة اللغات التوثيقية Faceted Application of	مكتبة الكونغرس الأمريكية
التفاعل بين التطبيقات Interoperability Between	BS 8723-5
الملف الألفبائي الموحد : RAMEAU	المكتبة الوطنية الفرنسية
إتجاهات التعاون ولتكامل بين المكتبات العامة و الأرشيف و	الاتحاد الدولي لجمعيات
إعلان اليونسكو الخاص بالتنوع الثقافي : Universal	UNESCO
الوثائق الصادرة عن القمة العالمية للمعلومات	الاتحاد الدولي للاتصالات
ربط البيانات المفتوحة : Linking Open Data	إتحاد شبكة الواب (W3C)

جدول 2. بعض المشاريع في مجال تبادل المعلومات

3. تطور الانترنات و تأثيره على معالجة المعلومات

يميز المتتبعون لتطور الواب بين أربع أو خمس نقلات نوعية تمثل كل منها شبه ثورة في مجال الانترنات. و قد كان الواب أو ما يعرف بالواب 1.0 في بدايته ثابتا (statique) بالنظر لإمكانيات التفاعل التي يمنحها لمستعمليه. و من أهم مستحدثاته : بوابات المحتوى، و بعض التجارة الخطية. و يتحدث المتتبعون لهذا التطور عن الواب 4.0 الذي تصبح فيه الآلة شبيهة بالعقل البشري في معالجتها و تفهمها للمعلومات. و السِؤال الذي يطرحه الوثائقي هو مدى تأثير هذه التغيرات على الممارسات المهنية و كيفية استخدامها في تحسين الخدمات الوثائقية.

1.3 النقلات النوعية

يميز المتتبعون لتطور الواب بين أربع أو خمس نقلات نوعية تمثل كل منها شبه ثورة في مجال الانترنات.

1.1.3 الواب 1.0

يرتكز على الوثائق و هو ثابت (statique) بالنظر لإمكانيات التفاعل التي يمنحها لمستعمليه. و من أهم مستحدثاته : بوبات المحتوى، و بعض التجارة الخطية.

2.1.3 الواب 2.0

استعملت كلمة - واب 2.0 - أول مرة سنة 2004 أثناء ندوة نظمت من أجل البحث في التطورات التي عرفها الواب منذ نشأته ، إلا أن أوصاف الواب 2.0 تعود إلى قبل ذلك بسنين. و يرتكز هذا الواب على المستعملين حيث أضحى نشر و تبادل المعلومات سهلا و في متناول الغير أخصائيين. و من أهم مستجداته : التجارة الخطية و شبكات التواصل الاجتماعي التي تعد أهم خاصياته حتى أن الواب 2.0 يعرف بالواب الاجتماعي.

3.1.3 الواب[2]

يمثل مرحلة انتقالية إلى الواب 3.0 الذي سيتجه إلى استغلال المعطيات. و من أهم مستحدثاته : الاعتماد على البيانات الفوقية (metadata) .

4.1.3 الواب 3.0 و الواب 4.0

يختلف المتتبعون لتطورات الانترنات حول مضمون الواب 3.0 و 4.0 و الأرجح أنهما يمثلان النظرة التطلعية لما يكون عليه الواب في المستقبل. أما ما يُتفق عليه فإن مستجدات الواب في العشرية الأخيرة تتمثل في العناصر التالية :

- زيادة التحكم في المعطيات و الربط فيما بينها
- تطور التجارة الخطية و التعامل عن طريق الواب في شتى المجالات
- الاعتماد على الذكاء الاصطناعي
- تطور تفهم الآلة للغة الطبيعية و بروز ما يعرف بالواب الدلالي
- الربط بين الآلات من غير الحواسيب و بروز ما يعرف بإنترنات الأشياء (internet des objets)

إذا كانت النسخ الوابية من 1 إلى 4 مرورا بالواب المربع (web squared) متعارف عليها و متداولة بين المستعملين فإنها لا تمثل سوى اختصار لواقع تطور الواب الذي ينتقل من ربط الوثائق إلى روابط المعطيات. و قد خطط لهذه النزعة منذ أوائل التسعينات ، حيث أكد تيم بيرنرزلي خلال الندوة

الأولى للواب المنعقدة بجنيف سنة 1994 على ضرورة هذا الانتقال. و حررت في هذا الشأن سنتي 1997 و 1998 وثيقتان تعتبران كخريطة طريق لبلوغ هذا الهدف حيث تضمنتا المبادئ الأساسية للواب الدلالي. و لخصت هذه الرؤية في كتاب نشر سنة 1999(2).

2.3 الواب الدلالي

يعرف الواب الدلالي على أنه " مشروع يستهدف جعل شبكة الواب أكثر قدرة على أن تفهمها أجهزة الكمبيوتر لتقديم مادة معالجة و ملائمة للمستعملين ... و التكنولوجيا وراء ذلك هي لغة XML التي تسمح بإلحاق حقول الوصف بالمحتوى بالإضافة إلى إلى إطار وصف المصدر (RDF) الذي يتيح قواعد البيانات الفوقية (Metadata) التي يمكنها استعمال حقول لغة الوصف (XML) في هيكلة ثلاثية لتمثيل البيانات.

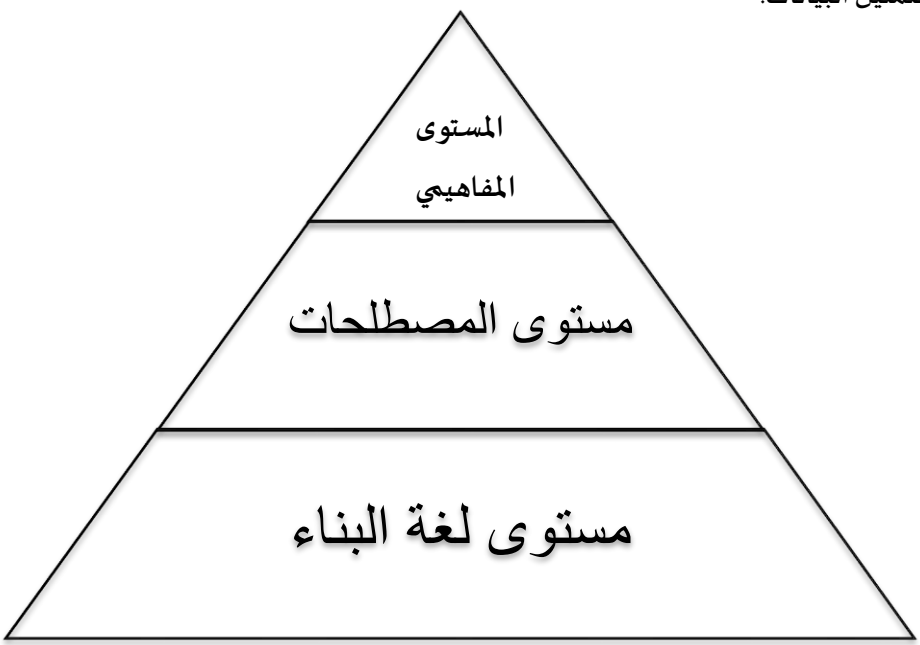

شكل 2 . الأبعاد الثلاثة لتمثيل البيانات في الواب الدلالي

1.2.3 تقنيات الواب الدلالي

يرتكز الواب الدلالي على عدد من التقنيات أو ألتكنولوجيات أربعة منها أساسية :

- خراط المفاهيم أو الأنطولوجيا
- لغة الترميز القابلة للتوسع (XML)
- إطار وصف المصادر(RDF)
- لغة أنطولوجيا الواب (OWL)

2.2.3 خصائص الواب الدلالي

يحاول مصممو الواب الدلالي تميزه بعدد من الخصائص، من ضمنها :

- الفرق بين الشكل و المحتوى.
- تقنين المعارف و نمذجتها.
- إعتماد الروابط الدلالية بين المعلومات.
- إمكانية تسيير المعرفة.
- الاعتماد على الانطولوجيا.
- العمل على التعرف على معاني الكلمات.

3.2.3 محركات البحث

تحاول محركات البحث في الواب الدلالي أن تأخذ بالاعتبار معاني و دلالات المصطلحات و ليس مطابقتها الشكلية فحسب كما هو الحال في محركات البحث التقليدية.

و هناك عدد من هذه الأدوات قد توقف بعضها و يزال بعضها في حيز التطوير، و يمثل الجدول 3 بعضا من أهم هذه المحركات.

المحرك	الموقع	سنة	صاحب المشروع	بلد
Swoogle	http://swoogle.umbc.edu	200	UMBC	و.م.أ
Mocassin	http://code.google.com/p/mocass	200	Google	و.م.أ
Factbites	http://www.factbites.com	200	Rapid	أست
Watson	http://kmi.open.ac.uk/technologi	200	NeOn&OpenKn	بريطا
Biosemanti	http://biosemantics.org	200	The	و.م.أ
Serelex	http://serelex..cental.be	200	UCL, BMSTU	روسي
Demo.pixo	https://demo.pixolution.de	200	Pixolution	ألمانيا
GeneView	http://bc3.informatik.hu-berlin.de	201	WBI	ألمانيا
Freebase	http://www.freebase.com	201	Google	و.م.أ
Tineye	http://www.tineye.com	201	Idée Inc	كندا

جدول 3. قائمة لبعض أهم محركات الواب الدلالي

4. البيانات الضخمة

تمثل البيانات الضخمة أبعد محلة في الوصول الانتقائي إلى المعرفة حيث تمثل المعطيات التي "يفوق حجمها قدرة الأدوات التقليدية في التخزين و المعالجة"[3] و قد تكون منظمة (10%) أو غير منظمة (90%). و هي تتشكل من خلال النشاط الدائم المتواجد عبر الانترنات كالشبكات الاجتماعية و محركات البحث.

أما استغلالها فهو متعدد حيث تستخدم في كثير من المجالات كالطب و الشؤون العسكرية و في أنظمة اليقظة الاستراتجية كمداخل لدراسة التوجهات و تحديد حقول اليقظة.

و تستغل البيانات الضخمة عبر مرحلتين الخزن و المعالجة.

1.4 الخزن

أو ما يعرف بمستودع البيانات (Data Warehouse) وهو بنك للمعطيات وظيفته جمع و خزن و ترتيب البيانات المتوفرة عبر العديد من قواعد المعلومات لتحضير عملية الاستغلال.

2.4 المعالجة

أو ما يعرف بالتنقيب عن البيانات **(Data Mining) و يقصد به كل** الطرق و المناهج المستخدمة في تحليل المعطيات و استغلالها.

كخلاصة

يتضح من خلال ما ورد في هذه المساهمة المتواضعة أن الاتجاه هو منح الحواسيب نوعا من "الذكاء" يمكنها من فهم المعلومات و معالجتها بشكل مقارب لما يقوم به العقل البشري. و ينتج عن هذا الاتجاه سؤال حول مستقبل علوم التوثيق و معالجة المعلومات.

بغض النظر عن ضرورة التكيف و الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا المتوفرة في تحسين و تثمين الخدمات الوثائقية ، يكمن التحدي في هيكلة علم التوثيق ليضل اللجوء الأمثل للباحثين عن المعلومات.

المراجع

(1) يمثل الضجيج الوثائق أو المعلومات الواردة في نتائج البحث دون أن تفيد المعنى. أما الصمت فيمثل المعلومات المفيدة التي لم يتوصل إليها البحث.

(2) Berners-Lee, Tim.- Weaving the Web : the Ultimate Design and Ultimate Destiny of the World Wide Web.- New-York : Harper, 1999

(3) Mckinsey Global Institute.- Big Data : The Next Frontier for Innovation, Competition and productivity.- 2011

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد 03 / العدد 01 - 2021. ص.ص 81-98

ISSN:2661-7781

المسؤولية الاجتماعية للجامعة والمكتبة الجامعية التكامل في الدور

University Social Responsibility and University Library Integrated Role

د. منى عكنان*

الجامعة اللبنانية (لبنان) mona.akanan@ul.edu.lb

تاريخ الإرسال: 2021/03/03	تاريخ القبول: 2021/03/27	تاريخ النشر: 30/ 04/ 2021

ملخص

تعد الجامعة كأهم منظمة مجتمعية للانخراط بالمسؤولية الاجتماعية، ما يؤشر إلى النضج المجتمعي ليس للجامعة فحسب، وإنّما لمكوناتها الإدارية أيضاً، ولتحتل المكتبة الجامعية إحدى أهم المكونات المعرفية القادرة على تحقيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية للجامعة، من خلال المعايير المتخصصة في ممارساتها للمهنة، إنطلاقاً من استراتيجياتها المتوافقة مع المعايير الدولية، والتوجه نحو مساندة البحث العلمي في الجامعة. وقد أسهمت المسؤولية الإجتماعية بتحسين الممارسات الإدارية للجامعات عامة، من خلال مراعاة المحورية الثلاثية (الاجتماعية، البيئية والاقتصادية) لكل فعل يصدر عنها وعن مكتبتها؛ ما يحقق رسالتها من خلال التعليم، البحث العلمي وخدمة المجتمع.

الكلمات المفتاحية: *المسؤولية الاجتماعية - المسؤولية الاجتماعية للجامعة - المكتبة الجامعية- الممارسات الفضلى*

Abstract

The university is considered the most important societal organization to engage with social responsibility. This indicates social maturity not only for the university, but also to its administrative components. The university library is one of the most important knowledge sections to achieve the USR through specialized standards and best practices, which supports scientific

research in the university. Social responsibility has contributed to the improvement of management practices by taking into account the triple bottom line of each action; which emanates from the university library to realize its mission through education, scientific research, and society services.

Keywords: *Best practices-Social responsibility- university library -University social responsibility*

ISSN:2661-7781

1. مقدمة

تعتبر الجامعة كمنظمة، الأكثر تأهيلاً لتحقيق مصالح الأطراف stakeholders كافة داخل الجامعة وخارجها، حيث يعوّل المجتمع أهمية خاصة على الجامعة، من خلال اهتمامها وفهمها ومشاركتها في تحسين نوعية الحياة داخل وخارج بيئتها؛ فهي تعمل على التطوير المستمر للمناهج، وتدريب العاملين في مختلف الأقسام على مواكبة هذه التغييرات. تأتي المكتبة الجامعية في مقدمة الأقسام الحيوية، حيث يعتمد عليها كشريك أساسي في تحقيق الأهداف المستجدة في الجامعة، وهي التي تخوض بدورها تغييرات وظيفية جوهرية بفعل التكنولوجيا التي غيرت الكثير من دورها، ففي حين تتطوّر أهداف الجامعة الخدماتية والبحثية...، تتطوّر أيضاً المكتبة باستخدام التكنولوجيات الجديدة المؤثرة في مختلف العمليات الإدارية والفنية والاجتماعية.

إذن تلعب المسؤولية الاجتماعية للجامعة دوراً في التنمية المجتمعية، ووهذا الدور المحوري يتعلق بالتعليم والبحث العلمي، من خلال مشاركة المكتبة الجامعية بفعالية في ذلك، فهي تمثل العصب الأساسي للجامعة؛ فهي من جهة أحد أقسام الجامعة الداعمة لسياساتها التعليمية، وفي الوقت عينه هي كيان له ذاتيته وتفرده في الجامعة، كما له هويته الجامعة لكل المكتبات المنضوية بعضوية الاتحادات الخاصة بهذا النوع من التنظيمات، التي تعمل على تطوير مستمر للممارسات الفضلى للمكتبيين، باعتبارها من أدوات تحقيق التنمية المستدامة.

ومن نافلة القول فإن التغيرات التقنية والمجتمعية تتطلب منا مراجعات وتقييمات مستمرة؛ من خلال التعرض لمستجدات المهنة المتسمة بدور حركي لا يقبل بالسكون. وتقوم الاهمية بمقاربة المسؤولية الاجتماعية للجامعة ومكتبة الجامعة في كثير من الاتجاهات؛ يقوم بعضها بإعادة النظر بالدور المجتمعي لهذه المنظمات المتقدمة، وأيضاً بالممارسات المهنية المطلوبة من العاملين في المكتبات عامة والمكتبات الجامعية خاصة بما يتطلبه الدور المأمول من المنظمة الآم ؛ وهي الجامعة والمنظمة المحتضنة وهي المكتبة ، باعتبارها من أهم أركان الجامعة لتكامل الدور المعرفي المنوط بها.

كما تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء الى أبرز المستجدات النامية لمتغيري المسؤولية الاجتماعية والمتطلبات الجديدة لممارسات مهنة المكتبات في الجامعة من خلال مقاربة الأدبيات المرتبطة ببعض الجوانب التنظيرية والعملية؛ ما يحفّز المشتغلون بهذا الحقل على التأهب الدائم والمواكبة لمسار نابض بالتحديات المعرفية، متوسلين المنهج الوصفي في تتبع عدد من الدراسات المرتبطة بمتغيرات الدراسة لعرضها بما يخدم ويعزز الدور التكاملي بين المكتبة والجامعة.

1.المسؤولية الاجتماعية للجامعة

تعد الجامعة من أهم المنظمات الاجتماعية التي تؤثّر، وفي نفس الوقت تتأثر بالمحيط الاجتماعي؛ فهي تصنع قادته وهي في وقت سابق صنعها قادة، من أجل رسالة تتولى تحقيقها وتحديثها وفق متغيرات إجتماعية مستجدة ليتم تقييمها بناء على وعودها.

ومن الأهمية بمكان أن نذكر حسب عواد (2010) أنّ رسالة الجامعة تختلف وعودها من زمن إلى آخر؛ فبعد أن كان التعليم هو الهدف الأساسي لوجودها سابقاً، أضيفت مهام جديدة تتناول خدمة المجتمع، من خلال البحث العلمي المستمر، لتحسين نوعية الحياة وإيجاد حلول لمشكلات المجتمع، التي توسعت بدورها من المشكلات المحلية إلى مشكلات مشتركة مع بلدان أخرى أو عالمية. وباتت مكتبات الجامعات تتوفر لديها نتائج البحوث والدراسات وبكل أشكالها تقريباً، وتحرص إدارة الجامعة على المواكبة المستمرة لكل المستجدات، لا سيما في الجامعات الخاصة التي تسعى لحيازة شهادة الإعتمادية التي تتطلب وجود مكتبة جامعية.

تنقسم الجامعات في العالم من حيث الإدارة والتمويل إلى نوعين:

- الجامعة الرسمية التي تمولها وتديرها الوزارة المعنية في الدولة، وهي لا تبغي الربح.
- الجامعة الخاصة التي تمولها وتديرها شخصيات مادية أو معنوية، وفق قوانين الدولة التي تتواجد على أراضيها، وغالباً ما تبغي الربح أو ما يعرف بالكودرة[1] أي إعداد قادة المجتمع (كردي، 2015).
- إنّ تحسين أداء منظمات التعليم العالي وتطويره، يشكل اهتماماً عالمياً في جميع دول العالم، فأهم ميزات أي مجتمع عن غيره من المجتمعات هو مقدرته على الممارسات الادارية الفاعلة والكفوءة، بحيث يرتبط حجم وجود الخدمات في منظمات التعليم العالي بالمنظومة الإدارية التي تجعل رسالة الجامعة بوصلة النشاطات من خلال المبادئ الإرشادية والممارسات الفضلى لهذه المبادىء، فتبرز أهمية التزام منظمات التعليم الجامعي بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للتحسين المستمر من أجل الوصول إلى جودة المخرجات في الجامعات؛ وهي الفرد المسؤول في المجتمع.

يعتبر مصطفى (2002) إنّ خدمة المجتمع تقوم على جهود الأفراد أو الجماعات أو المنظمات لتحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية، وذلك بتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبّي هذه الاحتياجات، عن طريق الجامعة وكلياتها ومراكزها البحثية المختلفة، بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها. كما أنّ الجامعة تخدم المجتمع عن طريق حلّ مشكلاته، وتحقيق التنمية في

المجالات المتعددة، وتهدف إلى تمكين أفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته من تحقيق أقصى إفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيد وحاجاته الفعلية.

كما إنّ للجامعة نشاطاً موجهاً إلى غير طلاب الجامعة، يتحقق عن طريق نشر المعرفة خارج جدران الجامعة، والهدف إحداث تغييرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة، كما تعمل على تقييم منظمات المجتمع وتقدم المقترحات لحل قضاياه ومشكلاته. فالجامعة تقدم خدمات تعليمية وأبحاث تطبيقية وتقوم باستخدام مواردها لمساعدة كل فئات المجتمع.

تستقطب الجامعة من المجتمع أعلى فئاته علماً وثقافة، وكل تغيير يطرأ على المجتمع ينعكس على الجامعة، وكل تطور يصيب الجامعة يصاحبه تغيير في المجتمع الذي تنتمي إليه.

ويعتقد إسفجاني وآخ (Esfajini et al., 2013) أنّ المسؤولية الاجتماعية للجامعة هي فلسفة الجامعة في الإنخراط بمعية المجتمع المحلي والعالمي في تنمية مستدامة للمجتمع والبيئة والإقتصاد. فالجامعة لا تنفصل عن المجتمع، وعلاقتها بالمجتمع كعلاقة الجزء بالكل، على أنّ وظيفة خدمة المجتمع لا تتحقق إلا بمؤازرة وظائف الجامعة؛ وهي وظائف متعددة يمكن إجمالها من خلال التعليم والبحث العلمي.

هذه الوظائف الثلاث بحاجة إلى حاضنة معرفية، لتمكين أطراف المصلحة في الوصول إلى المجتمع المبتغى داخل الجامعة وخارجها (Chen et al., 2015).

2- المسؤولية الاجتماعية للمكتبة الجامعية

لم تكن العمومية هي السّمة الغالبة في نقاشات المسؤولية الاجتماعية لمدة طويلة؛ وبدأ المهتمون تدريجياً، بطرق خصوصية كل ميدان على حدة، والخروج من المظلة الواحدة التي تتقاطع وكل الميادين، للمضي قدماً في خصوصيات المنظمات، متطلعين إلى استفادة قصوى في مجالات المسؤولية الاجتماعية.

كانت المكتبات عموماً والمكتبات الجامعية خصوصاً، من أوائل المنظمات التي أعادت النقاش بدورها المجتمعي، حيث تأثرت بالمتغييرات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية. ما حذا أن يسمي الباحث لانكس (Lankes, 2011) المسؤولية الاجتماعية للمكتبة بالاستجابة الاجتماعية، وهي التلبية من قبل المكتبيين لنداء المجتمع لانخراط أطراف المصلحة الأساسيين بحل مشكلاته أو

تحسين الوضع القائم. فيما اعتبر كاغان (Kagan, 2015) أن المكتبة هي منظمة معرفية متقدمة، باعتبارها من أطراف المصلحة الأساسيين، وهذا التصنيف بناء على نوعية الدور الذي تقوم به على صعيد التنمية الشاملة للمجتمع ببعديها المحلي والعالمي، لذا عدت المسؤولية الاجتماعية للمكتبة الجامعية محورية في الجامعة لما تتمتع به من مقدرات جوهرية Core Competences؛ وهي مجموعة الكفايات والمهارات التي يتحلى بها المكتبيون لممارسات فضلى Best Practices في عملهم.

يعود مصطلح الممارسات الفضلى للدلالة على ما يجدي نفعاً في بيئة معينة، على أن تكون مرتكزة على نتائج بحثية يمكن تعميمها، وهي صالحة لتكون معياراً إرشادياً أو معياراً للقياس (Varlejs, 2016). ويعتبر لانكس Lankes (2011) أنّ الممارسات الفضلى مهمة في منظمات المكتبات لأسباب كثيرة منها ما تتعلق بالتواصل؛ فمن خلالها يقاس الأثر الاجتماعي الذي يحصل كناتج لهذا لتواصل. وهي غالباً ما تستند إلى معايير تكون بمثابة توجيهات تطبيقية، بناء على تجارب مختلفة أدت إلى اثبات جدواها؛ ما يجعلها متبناة على أوسع نطاق.

3- أدبيات المسؤولية الاجتماعية للمكتبة الجامعية

تتوافق أدبيات المسؤولية الاجتماعية في المكتبة الجامعية على مسلمات ومحددات، وفي مقدمها تأمين مصادر مستمرة وحديثة وفعّالة لتوفير المعلومات المطلوبة، لاتخاذ القرار المناسب من قبل كل أصحاب المصلحة، لا سيما المكتبيون، فيعتقد السمير (2014، ص. 12) "أن المعرفة تجعل المكتبة أكثر فاعلية من خلال تشاطر المعرفة التنظيمية. كما أن المعرفة مهمة لامناء المكتبات الجامعية من اجل اتخاذ القرارات وإدارة أصول المعرفة".

كما أشارت الأدبيات إلى الدور المستجد للعاملين في المكتبات الجامعية، وضرورة تعديل مناهج تعليم علم المكتبات نفسه، ليقوم على تزويد الطالب بالمعارف الاجتماعية المطلوبة إلى جانب البناء المعرفي التخصصي (الربيعي، 2008)، وهذا التوافق ورد أيضاً في الدراسات الأجنبية (Chen et al., 2015; Hojerland, 2015; Rajurkar, 2011).

إنّ المكتبة الجامعية تحتاج إلى تطوير وديناميةتحاكي المتغيرات التكنولوجية والاجتماعية، وبالتالي إلى مسؤولية إجتماعية تضطلع بها أكثر فأكثر في بيئتها القريبة والبعيدة. فالمسؤولية الاجتماعية للمكتبات الجامعية هي المزيد من الإنخراط في الجامعة للمساعدة على تأدية الوظائف المنوطة تجاه مجتمع الجامعة باعتبارها قلب الجامعة، ما يتطلب من المكتبة التطوير والتحسين الإداري وتنمية قدرات مواردها البشرية بشكل مستمر وفاعل.

وحيث أنّ التعليم عامة والجامعات خاصة، قد أوكل إليهما مهمة تشكيل وممارسة المسؤولية الاجتماعية، فإن المكتبة الجامعية هي أولى الأولويات للحث على إعادة النظر بدورها وإدارتها لمجموعاتها ولعملياتها الفنية في الجامعة نفسها وفي بيئتها المجتمعية، وللوصول إلى ممارسات فضلى من قبل الإداريين والمهنيين (Kagan, 2015; Varjles, 2016) .

أما هورلند (Hjorland, 2015) فقد اعتبر أن المكتبات هي منظمات معرفة ؛ فهي تؤثر على السلوك الاجتماعي وبالتالي التغيير الاجتماعي، وهذا ما يعتبره شيكبو وآخ.. (Chigbu, John-Okeke, & Omekwu, 2016, p. 4) التحدي الأبرز لها، فهي تعمل بظل تحديات كثيرة منها انخفاض الموازنة في ظل متطلبات متزايدة، إلا أن الإرتكاز يكون على نقطتي إدارة الموارد البشرية والإمكانات التكنولوجية في المكتبات الجامعية، وهذا ما نفذه على دراسة مسحية في نيجيريا، واعتبر نتائجها ذات دلالة مؤثرة على بناء سياسة ومبادرات وبرامج المسؤولية الاجتماعية للمكتبة فيقول:

"...significant because the findings will have implication for policy formulation, CSR initiatives and managers of CSR programmes "

ومن النظرية إلى التطبيق اتجه العاملون في مكتبات جامعة تكساس في الولايات المتحدة الأميركية، إلى مخطط توجيهي action plan، يتضمن خطة فعالة لإعادة هيكلة المكتبات الجامعية بما فيها العمليات الفنية وفريق العمل، حتى تكون أكثر اندماجاً مع قضايا المجتمع، وإعطاء أهمية قصوى للبحث العلمي . وتعود هذه الاجراءات العملية إلى التوصيات المستمرة من قبل الإفلا IFLA ، عبر باحثيها المنتدبين ضمن الطاولة المستديرة round table لنقاشات المسؤولية الاجتماعية وتوصياتهم إلى سبل التفعيل في هذا المجال، من خلال جميع أنشطة المكتبات عامة والمكتبات الجامعية خاصة.

وأثناء تتبع بعض الدراسات والبحوث، في مجال أدبيات المسؤولية الاجتماعية والمكتبة الجامعية، كانت جهود الباحث والناشط ديفيد لانكس David Lankes لافتة؛ فقدم محاضرة في جامعة الدومينكان، تناولت المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الجامعية، جاء فيها أن المكتبة الجامعية يجب أن تتحول من الاهتمام بالأدوات إلى التواصل الفعّال مع المستخدم، وذلك من خلال تبني رسالة ورؤية جديدة، تركز على المهارات والقيم لدى العاملين، لما لهم من دور إجتماعي شبكي كبير في نقل المعرفة وحفظها، مما يساعد على تحقيق جودة التعليم والقضاء على الفقر وتماسك المجتمع...

أهمية هذه المحاضرة ليس فقط بمضمونها الهادف، وإنما لسيرة المحاضر الذي له العديد من الكتب والأبحاث في مجال علم المعلومات والمكتبات، وهو رئيس قسم المكتبات في جامعة سيركوز الاميركية Syracuse، وليس آخرها كتاب The Atlas of New Librarianship الحائز على جائزة Greenwood لأفضل كتاب في مجال علم المكتبات العام 2012، تضمن الكتاب جهداً بحثياً لنظريات المكتبات والممارسات المتعلقة بها، فقد قام المؤلف بزيارات ميدانية لمكتبات ومراكز بحثية في كل القارات، منطلقاً من إدارة المعرفة كرسالة جديدة للعاملين في المكتبات والمراكز البحثية، ووضعها في خدمة المجتمع وتحسينه وكرر ذلك في الجملة التالية، لتكون أيقونته ورسالته الخاصة في كل الجهود البحثية والميدانية التي قام بها :

"The mission of librarians is to improve society through facilitating knowledge creation in their communities". (Lankes, 2011, p. 28).

وللكتاب موقع الكتروني يستكمل رسالته من خلال ثلاثة أهداف:

1. تحديث متن الكتاب من خلال مواد جديدة وروابط للزيارة.
2. إقامة صف دراسي افتراضي من خلال فيديوهات وأنشطة للمشاركة.
3. مساحة للمشاركة تجعل الكتاب حيوياً لتوسيع الأفكار من خلال المشاركات التفاعلية.

وبذلك نكون أمام أكاديمية، إذا جاز التعبير، وليس كتاباً فقط، يبغي المؤلف من خلاله بنشر رسالة جديدة للمكتبات، همه الأساسي انخراطها أكثر فأكثر بقضايا المجتمع، وهو سبق دراسة إسفيجاني وآخ. (Esfajini et al., 2013) التي عملت على بناء انطولوجيا تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة، فقد تم إعداد وتجميع موضوعات تتعلق بالعاملين في المكتبات من خلال الرسالة الأساسية للمكتبات، والتي تهدف إلى تحسين المجتمعات من خلال الفعل والتفاعل من قبل المكتبيين، وسمّاها أطلس لجهة الشكل الهرمي الذي تبدو عليه في تفريعاتها من الفرضية الرئيسية لرسالة المكتبيين في تحسين المجتمع، عبر إتاحة وتسهيل الوصول إلى المعرفة وربطه علم المكتبات بالعلوم الاجتماعية، بل واعتباره أنه أساس التواصل بين الفاعلين جميعاً.

وبمقارنة أولية بين الأطلس (Lankes, 2011) والأنطولوجيا (Esfajini et al., 2013)، فإنّ الدراسة الأولى استخدمت Action and Activism بينما الثانية استخدمت Actions، وذلك للدلالة على أن المسؤولية الاجتماعية هي فعل أو أفعال واعية وهادفة، تراعى فيها مصالح الجميع بما فيها البيئة والأجيال القادمة، وهذا ما اتفقت عليه الدراستان من حيث التركيز على أصحاب المصلحة داخل وخارج الجامعة.

إنّ الجهود البحثية في مجال المسؤولية الاجتماعية والمكتبة الجامعية آخذة بالتصاعد سواء في الدراسات الغربية أم العربية، على رغم التفاوت في عمق تناول الموضوعات المرتبطة. وقد اخترنا عدداً من الدراسات العربية المركزة التي تعرضت لدور المكتية الجامعية في الجامعة؛ فقد اعتبر الربيعي (2008، ص. 257) المكتبة الجامعية، وفي عصر المعرفة، مصدراً للمعلومات المطلوبة لاتخاذ القرارات التي تؤدي إلى "تمكين الجامعة من القيام بأعمالها بسرعة عالية"، وهذه الأعمال ستحقق مخرجات الجامعة المحددة في رسالتها، والتي بناء عليها يتم التقييم ببلوغ الأهداف.

وبرزت في السنوات الأخيرة دراسات تتعلق بالمكتبات الجامعية، معللة الأهمية في المواصفات العلمية المطلوبة منها، وذلك لمواكبة الفاعلين في الجامعة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس...، ومن هذه الدراسات ما ذهب إليه كردي (2015) إلى أن المكتبة الجامعية التقليدية، لا تستطيع إحداث التغيير المطلوب في المجتمع، وهي التي تلعب دوراً مسانداً في الجامعة، فآن لها أن تنهض وتحقق رسالة الجامعة.

إن من أهداف استعراض بعض الادبيات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للمكتبة الجامعية، هو لتركيز أهمية هذا الموضوع على صعيد البحوث العلمية المتخصصة، باعتبارها تطوراً في الاهتمامات المعرفية التي ستنعكس في بلورة الدور الحركي في عمل المكتبات الجامعية، وهذا يستدعي اطلالة على الادبيات المتعلقة بممارسة هذا الدور.

1-3 أدبيات المسؤولية الاجتماعية والتطوير المهني لمكتبي الجامعة

إنّ دخول الاتحادات المتخصصة للمكتبات إلى ميدان المسؤولية الاجتماعية لم يكن حديثاً، فمنذ العام 1969 شكلت جمعية المكتبات الأميركية ALA ما يسمى بالطاولة المستديرة للمسؤولية الاجتماعية في المكتبات. ثم توالت الاهتمامات حول هذا الموضوع المستجد، فيما كان الاهتمام منصباً دائماً على دور المكتبات في المجتمع، والذي لم يتأطّر يوماً بالمنهجية المطلوبة. أما ما يهمنا في استعراض الأدبيات ذات العلاقة مع هذه الفقرة، أن نطل على أبرز الدراسات النظرية والميدانية لقطاع المكتبات والتي رعتها الاتحادات المتخصصة، والتي أنطلقت من محددات، نذكر منها:

- فرضية وجود علاقة عضوية بين المسؤولية الاجتماعية والمكتبات الجامعية.
- إعتبار مهارات وكفايات المكتبيين، يجب أن تخضع للتحديث من خلال التدريب، لتتلاءم مع وضع المكتبات المسؤولة اجتماعياً.
- الوصول إلى المهارات الفضلى كأدوات عمل، لتحقيق المسؤولية الاجتماعية.

وانطلاقاً من هذه الجوانب، فقد خصص كل من باتلر ودي مون (Buttlar & Du Mont, 1996)، دراسة ميدانية تتضمن 736 مبحوث من العاملين في المكتبات، وحصة المكتبات الجامعية شكلت نسبة 20%.وخلصت الدراسة إلى نتيجة مؤداها أن هناك خمس كفايات competences أساسية يجب أن تتوفر في العاملين في المكتبات، وهي:

1. معرفة المصادر.
2. مهارات إدارة المجموعات.
3. تقديم الخدمة المرجعية.
4. التواصل الكتابي الفعّال.
5. مهارات تطبيق التفكير النقدي في حل المشكلات.

وبالرغم من تاريخ الدراسة ولكنها كانت رائدة في طرحها؛ حيث استشرفت تغييرات هذه المهنة وحاجتها إلى الكفايات العالية، وجاء تثقيل الكفايات بناء على نوع المكتبة، وما ورد أعلاه يعود للمكتبات الجامعية، وتابعت الدراسة في استنتاجاتها أن هذه الكفايات وحدها لا تحقق الدور المنوط بالعاملين فيها، فاعتبر باتلر ودي مون (Buttlar & Du Mont, 1996, p. 59) أن لأخصائي المعلومات ميزات عديدة ومتنوعة، ومنها أنه " يجب أن يتحلى بالانخراط المهني العالي في المنظمات التي ينتمي اليها، بما يتناسب ومتطلبات المستفيدين، وهؤلاء الذين لا رغبة لديهم بالتعلم المستمر واكتساب المهارات، لا يناسبون بيئة المكتبة المتحركة" . وقد ذهبت التوصيات إلى إيلاء الإهتمام الأكبر بالبيئة الخارجية للجامعة، والتي سيعمل الطلاب لاحقاً ضمن منظماتها؛ حيث التنمية والقضايا المجتمعية والعلاقات التواصلية المتبادلة، هي ما سيواجهونه.

وبعد هذه الدراسة نتناول دراسة ونستون (Winston, 1999) التي أثارت موضوع المتطلبات الوظيفية الجديدة في المكتبات الجامعية الخاصة، والتي تتوافق مع المتغيرات التكنولوجية والاجتماعية المستجدة، وقد هدفت كالدراسة السابقة، إلى تبيان المستجدات من حيث الشروط والمواصفات المطلوبة لأخصائي المعلومات.

وفي السياق عينه جاءت دراسة لانش وسميث (Lynch & Smith, 2001)، وهي دراسة ميدانية بامتياز، فقد تم تحليل 220 وظيفة في المكتبات الجامعية، فتبين أن المهارات التواصلية والإدارية مهمتان للعاملين في هذا القطاع.

وبالمقارنة مع الدراستين السابقتين كان المشترك المهارات التواصلية، فيما غاب متغير المهارات التكنولوجية لتبرز أكثر المهارات الادارية، فاعتبرت نتائج الدراسة أن دور المكتبي ليس فقط في تقديم معلومات لإتخاذ القرار، وإنما للمشاركة في اتخاذه. ويعود ذلك إلى بروز دور المكتبة كشريك

في الجامعة، كما عليها مسؤولية إجتماعية خارج الجامعة كالعلاقة المستمرة بالمتخرجين في مجتمعاتهم.

هذه الدراسات التي اخترناها كانت قد أعدت بناء على إيعاز ورعاية من متخصصين؛ وفي مقدمهم اتحادات المكتبات، التي واكب أيضاً الجهود البحثية، ولم يتم الإكتفاء بنقاشات الطاولة المستديرة للمسؤولية الاجتماعية. وبالتتبع التاريخي فإنّ جمعية المكتبات الأميركية ALA منذ العام 1969 تصدر مجلة دورية متخصصة بمواضيع المسؤولية الاجتماعية، وتشجع على نشر البحوث المتخصصة في هذا المجال رغبة منها بالتشجيع على ممارسات وأنشطة في المكتبات بما يعزز المسؤولية الاجتماعية في المجتمعات التي تخدمها[2].

وسيتم التركيز على ثلاثة من فعالياتها التي تخدم الدراسة التي نحن بصددها:

1. دراسة كاغان (Kagan, 2005) التي تناولت "الإفلا والمسؤولية الاجتماعية: القيم الجوهرية لمهنة المكتبات " IFLA and Social Responsibility: A Core Value of Librarianship، تمحورت الدراسة حول السؤال المركزي "ماذا يعني أن يكون المكتبي مسؤولاً إجتماعياً؟".

تعتبر هذه الدراسة مفتاحية للتعرف على المحاولات الاولى لاتحادات المكتبات في مقاربة المسؤولية الاجتماعية، والتي كانت بداياتها ككل المنظمات مقاربة للنموذج الأخلاقي الذي توسع لاحقاً. وركز كاغان على جهود الإفلا وجهود الجمعية الأميركية للمكتبات ALA، من خلال سرد تاريخي لكل الجهود المبذولة لتفعيل المسؤولية الاجتماعية للمكتبات، والتي ختمها بالإجابة عن سؤاله المركزي إن "المكتبات تستطيع بحق أن تكون محوراً للمجتمع" (Kagan, 2005, p. 12).

2. دليل تفصيلي أعدته جانا فارليجز Jana Varlejs، بمساعدة فريق عمل أشرفت الإفلا IFLA على مراجعته وإصداره في 2016، وهو الطبعة الثانية المحدّثة لإصدار أول في 2006 بعد نقاشات ومؤتمرات عديدة بدأت في العام 1996، بعنوان IFLA Guidelines for Continuing Professional Development: Principles and Best Practices، تضمن الدليل المعايير العملية والأخلاقية للممارسات الفضلى أثناء العمل، وتم تقديمه على أنه برنامج تنموي للمتخصصين، ما يؤهله أن يكون دليلاً متكاملاً، فهو "يشكل مخططاً توجيهياً جاهزاً للتطبيق على المكتبات ومراكز الدراسات، ويسمح بتقييمها ومعرفة ترتيبها أيضاً" (Varlejs, 2016, p. 9) .

ما يتم عرضه من أدبيات يسمح باستخلاص النقاط المحورية التالية:

- أهمية مراعاة كل أصحاب المصلحة في التنمية المهنية، مع تصنيف أصحاب المصلحة حسب حجم التفاعل والدور المنوط بهم.
- من أفضل الممارسات أن ينخرط العاملون إجتماعياً في بيئة العمل الداخلية والخارجية، والتسويق لانفسهم عبر وسائل التواصل الاجتماعية.
- تمّ إستخدام مصطلح المنظمات مع تخصيص المكتبات الجامعية والبحثية بمهارات جوهرية Core Competences، لما تلعبه من دور محوري في الجامعة والمجتمع.
- في الإطار النظري تم توجيه الدليل للأفراد وللإتحادات،على اعتبار أنهم الفاعلون الأساسيون Actors في الجامعة.
- إن التدريب المستمر مسؤولية الإتحادات والمكتبات، بينما التعليم المستمر هو على عاتق الفرد.

يتخطى هذا الدليل اعتباره كذلك، فهو يأخذ قطاعه نحو الريادة، وذلك بتنصيبه مخطط توجيهي متكامل يتم على أساسه التقييم والترتيب في القطاع كله، فهو جهد عال الكفاءة ويشكل انطلاقة منهجية للإنخراط بالمسؤولية الاجتماعية في المكتبات ومراكز المعلومات.

3. الفعالية الثالثة، وهي الاخيرة المختارة، تتعلق بالمؤتمر السنوي الذي أقامته الإفلا IFLA في آب 2017 وارسو في بولندا، تحت عنوان "Libraries Solidarity and Society" المكتبات التكافل والمجتمع، وهو يطل على أنواع المكتبات ودورها في التنمية المستدامة، على ضوء أجندة 2030 المتعلقة بالتنمية المستدامة والموجهة من الأمم المتحدة، لا سيما المكتبات الجامعية البحثية. فالتنمية المستدامة ترتبط بكل الدراسات التي تتناول المسؤولية الاجتماعية دون استثناء باعتبارها الغاية الأسمى من كل الممارسات الفضلى.

أمّا اتحادات المكتبات المتخصصة، فقد نادت إلى تعديل تسمية المكتبة الجامعية، وذلك لتقديمها بما يتلاءم ودورها في المكتبة وخارج المكتبة، فكانت تسمية المكتبة الجامعية البحثية Academic and Research Library هي المتبناة.

فقد أصدرت الجمعية الكندية والمكتبات البحثية Canadian Association and Research Libraries (CARL)، دليل معايير المكتبات ومؤسسات التعليم العالي Standards for Libraries in Higher Education، والذي ترجع فكرة إصداره إلى إرهاصات الدراسات والبحوث التي تناولت قضايا ملحة وحيوية مثل: أنشطة وتوجهات المكتبات، خطط التعليم العالي، والممارسات الفضلى

ISSN:2661-7781

Best Practices المعتمدة. وتتميز إصدارة عام 2011، آخر الإصدارات المتاحة حالياً من الدليل، بتركيزها الكبير على الإسهام الفاعل للمكتبات الجامعية في تنمية المجتمع الأكاديمي.

جاء الدليل في بنيته لتقديم إطار شامل، يعتمد على تحليل توجهات المكتبات الجامعية الحديثة في مختلف أنحاء العالم، وعلى طبيعة الإحتياجات الفعلية للمستفيدين أفراداً ومجموعات، بما يعكس رؤية ورسالة وقيم الجامعة، كما الأهداف الإستراتيجية أيضاً. وقد شكل الدليل الخطة التنفيذية لإصدارها السابق للعام 2010، تناولت فيه الكفايات الجوهرية Core Competences لعمل المكتبيين في القرن 21، وهي التالية:

شكل 2 الكفايات الجوهرية لعمل المكتبيين

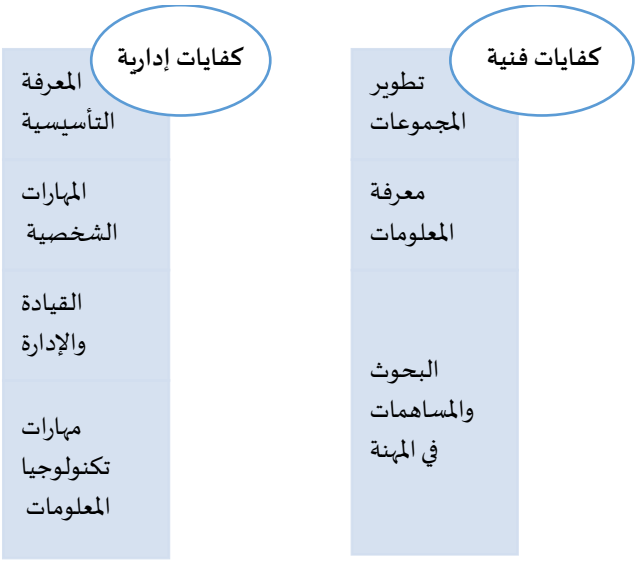

المصدر: إعداد الباحثة

شكلت هذه الكفايات عناصر مشتركة مع دليل الإفلا الصادر العام 2016، وقد شكلت الكفايات الإدارية في الدليلين حصة شبه متوازنة مع الكفايات التخصصية، وهذا ما ظهر أيضاً في التوجهات البحثية للمسؤولية الإجتماعية العامة.

الخاتمة

في ظل البيئة التنافسية التي تحكم عمل المنظمات اليوم، بما فيها قطاع التعليم العالي، لم تعد مجرد كيانات إقتصادية فحسب، كما أن نجاح المنظمة لا يعتمد على قدرتها على معرفة أكفأ السبل لتحويل المدخلات إلى سلع وخدمات فقط، بل أيضاً قدرتها على معالجة القضايا الاجتماعية. وكان لخصوصية الجامعة الخاصة الإعتبار الأبرز، لتأخر دخولها في المسؤولية الاجتماعية[3]، على اعتبارها منظمات لا تبغي الربح، ولاحقاً تبدل الأمر لتقفز الجامعة إلى المقدمة، ويقع عليها الإختيار كأبرز مرشح للإنخراط بالمسؤولية الاجتماعية، حيث تتوافر فيها مقومات أداء هذا الدور وبفعالية. كما أن هذا الدور سيعزز من مكانتها ودورها المجتمعي.

أمّا المكتبة الجامعية فإذا ما أردنا تطبيق قاعدة الربحية عليها، فإن الإجابة بحاجة إلى تحليل دقيق، حيث يتبين أن موازنة المكتبة الجامعية هي من الموازنات التي تزيد باضطراد، والقياس هنا بناءعلى الناتج المعرفي الاستراتيجي، على أن المعارف هي مدخلات الجامعة ككل وليست مدخلات المكتبة الجامعية فقط؛ وهكذا يتم النظر إلى المكتبة الجامعية من حيث المقدرات الجوهرية التي تبرز في الدور الذي تؤديه.

إنّ المسؤولية الاجتماعية للجامعة ومكتبتها يتوفر لهما رسالتان، بالرغم من تطابق كبير بينهما، حيث التأكيد على الدور البحثي المجتمعي والتنمية المستدامة. وهذا أيضاً ما يرد في كل المعايير العامة والمتخصصة المتعلقة بالمنظمات والجامعات والمكتبات، لا سيما المكتبات الجامعية.

وتجدر الإشارة إلى أن الإعتماد الأكاديمي Accreditation Academic أيضاً يصب في نفس الإطار؛ فهو مجموعة إجراءات يتم من خلالها إعطاء تقييم شامل للمنظمات التعليمية، تتبين من خلالها نقاط القوة ومعالجة فورية لنقاط الضعف، ما يترتب عليه إعطاء تقييم حول أهلية وكفاءة هذه المنظمة، وقلّما نجد جامعة لا تسعى إلى الإعتمادية، باعتبارها حالياً من أبرز استراتيجيات الريادة في معظم الجامعات، وهذا الموضوع يستحق دراسة مقارنة مع المسؤولية الاجتماعية للجامعة والمكتبة الجامعية، حيث تعتبر المكتبة الجامعية كأحد المعايير المطلوبة للحصول على شهادة اعتماد.

إنّ تحديد الفهم لمتطلبات المسؤولية الاجتماعية عامة، وفي المكتبة الجامعية والمعايير المستخدمة خاصة، سيساعد في التحول من النظرية الى التطبيق للإحاطة بواقع المسؤولية

ISSN:2661-7781

الاجتماعية لدى المكتبات الجامعية وعلاقتها بالإتحادات المتخصصة ومعايير هذه الاتحادات ومدى مساهمتها في تطوير الممارسات الفضلى.

قائمة المصادروالمراجع:

الربيعي، سعيد. **التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات والتحديات**. عمان: دار الشروق . (2007)

عوّاد، ذياب.(**دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات**. رام الله: منشورات جامعة القدس المفتوحة. 2010).

كردي، فؤاد. **تصوّر مقترح لتعزيز برامج المسؤولية الإجتماعية للمكتبات الجامعية: حالة دراسية مكتبة جامعة القدس.**(2015). تم الاسترداد من المنهل: http://www.research.net/publication/304207568

مصطفى، مجدي.. **تحديد أولويات خدمة المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية: دراسة تطبيقية على مجالات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية بمدينة العين**. كلية التربية جامعة الأزهر . (2002)2 (109).

Buttlar, L., & Du Mont, R.. Library and Information Science Competencies Revisited. *Journal of education for library science*, *37*(1), (1996): 44-62.

Chen, S.-H., Nasongkhula, J., & Donaldson, J. University Social Responsibility (USR): Identifying an Ethical Foundation within Higher Education Institution. *TOJET , 14* (4). (2015).

Esfajini, A., Farookhkhadeer, H., & chang, E. University social responsibility ontology. *Engineering intellegent systems, 21*(4), (2013): pp. 271-281.

Hjorland, B. Theories are knowledge organizing systems (KOS). *Knowledge Organization, 42*(2), (2015): 113-128.

Kagan, A. *IFLA and Social Responsibility: A core Value of Librarianship in Libraries, National security, Freedom of information laws and social responsibility.* Copenhagen: IFLA/FAIFE World Report. (2005).

Kagan, A. *Progressive Library Organizations: A Worldwide History*. North Carolina: Mcfarland and Company. (2015).

Knowledge Societies. Knowledge Societies: Universities and Social Responsibility (Innsbrug, Austria. (2011).

Lankes, D. *The atlas of new librarianship.* Massachusetts: Library of Congress cataloging-in-Publications Data. (2011).

Lynch, P., & Smith, K. The Changing Nature of Work in Academic Libraries . *College and Research Libraries* . (2001).

Rajurkar, M. Knowledge Management in Academic Libraries. *International Journal of Parralel and Distributed Systems* , (2011): 5-8.

Varlejs, J. *IFLA Guidlines for Continuing Professional Developement:Principles and Best Practices.* IFLA Professsional Committee. (2016).

Winston, M. *The Recruitment, Education and Career of Academic Business Libraries.* Pittsburgh: University of Pittsburgh Dissertations . (1999).

ISSN:2661-7781

[1] فهي تعمل على إعداد النخب الاجتماعية لتوصيلها الى مستوى اتخاذ القرار، وتعرف أيضاً بمنظمة تصنيع قادة التفكير think tankers.

[2] موقع الطاولة المستديرة يشكل منصة تفاعلية للاعضاء وللمتخصصين من غير الاعضاء. http://libr.org/srrt

[3] المهيكلة حديثاً من خلال معايير ونظم خاصة.

ISSN:2661-7781

تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في أطروحات الدكتوراه المناقشة في أقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة2 و وهران1

Citation analyses of doctoral dissertations within the departments of library and information science at the universities of Algiers 2, Constantine2 and Oran1.

د. قشايري سميرة*

جامعة لونيسي علي البليدة 2(الجزائر) ، g.samira@univ-blida2.dz

تاريخ الإرسال: 2021/03/10	تاريخ القبول: 2021/03/27	تاريخ النشر: 30/ 04/ 2021

ملخص

تعنى القياسات الببليومترية بتطبيق الطرق الرياضية و الأساليب الإحصائية على الإنتاج الفكري المكتوب، و تمثّل تحليل الاستشهادات المرجعية أهم أساليبها، حيث تتناول هذه الدراسة تحليل الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه في أقسام علم المكتبات لجامعات الجزائر2، قسنطينة2 و وهران1. توصّلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمّها: أغلب الأطروحات قيد الدراسة تمّت مناقشتها في الفترة ما بين 2011 – 2018 بنسبة 73.17%، منها 92.68% باللغة العربية، كما أنّ أهّم المواضيع المعالجة هو تكنولوجيا المعلومات (البرمجيات) بنسبة 21.12%، و قد بلغ العدد الكلي للاستشهادات 23018 استشهاد مثّلت فيها الكتب أكثر مصادر المعلومات استشهادا بنسبة 39.35%، كما وصل عدد المؤلفين إلى 12315 مؤلّف، و بلغت نسبة الاستشهادات ذات التأليف الفردي 75.51%، بالنسبة لقانون برادفورد فإنه يتحقق في دراستنا حيث بلغ عدد الدوريات البؤرية 14 دورية متخصصة احتلّت فيها مجلة BBF المرتبة الأولى بنسبة 6.58%.

الكلمات المفتاحية: *تحليل الاستشهادات المرجعية، الجزائر، رسائل جامعية، علم المكتبات، قياسات ببليومترية.*

Abstract

Bibliometric measurements relate to the application of mathematical and statistical methods to written intellectual production, and the analysis of reference citations represents their most important method, since this study examines the reality of the analysis of reference citations in librarianship in Algeria, through the analysis of the references appearing in doctoral theses within the departments of librarianship at the universities of Algiers 2, Constantine 2 and Oran 1. The study led to many important results of which are: the most important subjects discussed are information technologies (software) with a proportion of 21.12%, the total number of citations reached 23,018 citations, in which the books represented the most frequently cited sources of information with 39.35%.

Keywords: *Algeria, bibliometrics, Citation analyses, library and information science, theses.*

1. مقدمة

ظهر مصطلح القياسات الببليومترية لأول مرة في الأدب الأنجلوساكسوني من طرف ألان بريتشارد سنة 1969، و الذي عرّفه على أنّه: "تطبيق الطرق الرياضية و الإحصائية على الكتب و وسائل الاتصال الأخرى" و قد استعمله كبديل لمصطلح الببليوغرافيا الإحصائية. في نفس السنة، أعاد **R. Estivals** إحياء مصطلح "القياسات الببليومترية" الذي أطلقه **P.Otlet** سنة 1934 في كتابه: **Traité de documentation** والذي عرّفها على أنّها "القياسات ذات العلاقة بالكتاب و الوثيقة". **(Otlet, 1934)**

و قد شهدت القياسات الببليومترية تطوّرا كبيرا خاصّة مع إنشاء معهد المعلومات العلمية **ISI** من طرف **E.Garfield** سنة 1955 و إصدار كشاف الاستشهادات للعلوم الذي كان بمثابة نقطة الانطلاق نحو وضع مؤشرات للقياسات الببليومترية. حاليا هناك العديد من قواعد البيانات التي يمكن استعمالها في القياسات الببليومترية مثل: **Scopus** ، **Google scholar**، **Web of science**، **SCImago** و غيرها.

و في ذات السياق فإنّ تحليل الاستشهادات المرجعية تمثّل أحد أهم فروع القياسات الببليومترية، كما أنّها أحد العناصر الأساسية في أي عمل علمي، فمن الصعب القول عن عمل أنّه علمي دون اعتماده على الاستشهادات المرجعية فمن خصائص العلم أنّه تراكمي، و بالتالي فإن العالم يبدأ من حيث انتهى الآخرون. كما يرى بعض الباحثين أنّنا انتقلنا من **النشر إلى الاستشهاد** أي من عبارة "**publish or perish**" أي "انشر أو اندثر" التي تنادي بضرورة **النشر** كوسيلة من وسائل البقاء في المجتمع العلمي، إلى عبارة "**Be cited or perish**" أي "يتم الاستشهاد بك أو اندثر" التي تعتمد على **الحصول على الاستشهاد** كوسيلة من وسائل البقاء في المجتمع العلمي. **(Durand-Barthez, 2008)**

و في نفس السياق، انتشر علم المكتبات بشكل كبير في الآونة الأخيرة ففي الجزائر ظهرت العديد من الأقسام التي تهتم بالدراسات العليا في علم المكتبات، ممّا أدّى إلى ارتفاع كم الإنتاج الفكري الأكاديمي (رسائل ماجستير و أطروحات دكتوراه) التي تمثّل أحد أهم مصادر المعلومات للتعرّف على الاتجاهات الموضوعية، اللغوية، الزمنية، خصائص التأليف و غيرها من خلال الإنتاج الفكري المستشهد به من طرف الباحثين خاصّة في مرحلة الدكتوراه.

و بالتّالي هناك حاجة لتحليل الاستشهادات الواردة في الرسائل الجامعية في علم المكتبات بالجزائر و ذلك للتعرّف على الاتجاهات الموضوعية للتخصص، و التوزيع اللغوي، الزمني، الجغرافي و كذا

خصائص التأليف، إضافة إلى تحديد الدوريات البؤرية في التخصص و مدى تقادم الإنتاج الفكري المستشهد به و غيرها من المؤشرات التي من شأنها إعطائنا معلومات حول واقع الإنتاج الفكري المستشهد به في علم المكتبات في الجزائر، و **الإشكالية** المطروحة هي:

ما هي الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المستشهد به في أطروحات الدكتوراه المناقشة في علم المكتبات في الجزائر؟

و **تهدف** هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من **الأهداف** أهمّها:

- ✓ التعرّف على التوزيع الكمي و الموضوعي و اللغوي و الشكلي و الجغرافي للاستشهادات المرجعية الواردة في أطروحات الدكتوراه.
- ✓ معرفة أنواع مصادر المعلومات المستشهد بها من طرف الباحثين في أطروحات الدكتوراه.
- ✓ التطرّق إلى خصائص التأليف الخاصة بالاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.
- ✓ التعرّف على الدوريات البؤرية في تخصص علم المكتبات من خلال تطبيق قانون برادفورد.

و تستمد هذه الدراسة **أهميتها** من أهمية الموضوع بحد ذاته كون الاستشهادات المرجعية تمثل العمود الفقري لكل عمل علمي سواء كان كتاب، مقال علمي، رسالة جامعية، مداخلة و غيرها، كما تمثّل فرصة للتعرّف على النقائص التي تعاني منها تحليل الاستشهادات المرجعية في علم المكتبات، إضافة إلى مساعدة المكتبات في ترشيد الاشتراك في الدوريات العلمية، مما يؤدي إلى ترشيد الإنفاق خاصة في ظل ضعف المخصصات المالية الخاصة بالمكتبات، كما ستقوم الدراسة بتطبيق بعض القوانين الببليومترية مثل: قانون برادفورد لتشتت الدوريات، قانون لوتكا للانتاجية العلمية، قانون الجذر التربيعي لبرايس و قانون **Subramanyam** لقياس التعاون بين المؤلفين مما يزيد في دقة النتائج المتحصّل عليها.

اعتمدت هذه الدراسة على **المنهج الكمي بأسلوب الدراسات الببليومترية** بغرض التعرّف على خصائص أطروحات الدكتوراه المناقشة في أقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة2 و وهران1. أمّا **مجتمع الدراسة** فتمّ تحديده في جميع أطروحات الدكتوراه المناقشة بأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة 2 و وهران 1 من 2001 إلى 2018 و الذي بلغ 147 أطروحة دكتوراه، أمّا **العينة** فبلغ عددها 123 أطروحة بنسبة 83.67% و ذلك لكي تكون العينة ممثلة لأقسام علم المكتبات بالجزائر، قسنطينة و وهران، كما اعتمدنا على بطاقة معلومات لجمع البيانات الخاصّة بالدراسة من قائمة مراجع كل أطروحة على حدا تتضمن: عدد الاسشهادات، أنواعها(كتب، مقالات...)، تاريخ النشر، مكان النشر...الخ، ثم قمنا بتفريغ البيانات ببرنامج **Excel** و حساب البيانات الخاصّة بالدراسة.

و في ذات السياق تمثّلت **الدراسات السابقة** في ما يلي:

الدراسة الأولى: (اليحيا، 2002) هدفت الدراسة إلى التعرّف على الاتجاهات العددية و الموضوعية و اللغوية و المكانية و الزمنية للوثائق و المخطوطات المستخدمة في رسائل الدكتوراه الخاصة بالتاريخ الحديث و المعاصر لشبه الجزيرة العربية المجازة من أقسام التاريخ بمدينة الرياض، و توصّلت الدراسة إلى أنّ الوثائق الأرشيفية تمثل أغلبية الأوعية المستشهد بها حيث تصل نسبتها إلى 48.58% تليها الكتب بنسبة 30.26 % في حين بلغ مجموع المخطوطات المستشهد بها 98 مخطوطة بنسبة 2.33 %من مجموع الاستشهادات المرجعية.

الدراسة الثانية: (الحميضي، 2009) الهدف من الدراسة هو معرفة الاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الماجستير المجازة من الجامعات السعودية في مجال المكتبات و المعلومات في الفترة ما بين 1410 -1425، و توصّلت الدراسة إلى أنّ مصادر المعلومات التقليدية مثّلت ما نسبته 98%. كما اعتبرت الكتب أهم مصادر المعلومات التقليدية بنسبة فاقت 50 % و تحصّلت الموضوعات الثلاثة الأولى (الخدمات المكتبية، تقنية المعلومات و المكتبات المتخصصة) مجتمعة على نسبة زادت عن 54%.

الدراسة الثالثة:(k Kumar, Reddy RT, 2013) تناولت هذه الدراسة الاستشهادات المرجعية لرسائل الماستر المناقشة في قسم علم المكتبات و الإعلام بجامعة **Sri Venkateswara** في الفترة مابين 2000-2007، و توصلت الدراسة إلى أنّ المقالات أكثر أوعية المعلومات استشهادا في الرسائل محل الدراسة، كما تحصّل موضوع "علم المكتبات **Library science**" على أعلى نسبة استشهاد تليه مواضيع "إدارة المكتبات" و "الفهرسة".

الدراسة الرابعة: (المصراتي، 2015) تناولت هذه الدراسة تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في الرسائل الجامعية المناقشة في كلية الآداب بجامعة الزاوية الليبية، حيث قام الباحث بدراسة عينة قدرها 38 رسالة علمية من أصل 724 رسالة مناقشة في كلية الآداب، و خلصت الدراسة إلى أنّ عدد الاستشهادات المرجعية 5140 استشهاد لـ 38 رسالة علمية أي بمعدّل 135.26 استشهاد في الرسالة الواحدة، كما مثّلت الكتب أكثر الأوعية استشهادا بنسبة 69.8% في حين جاءت مقالات الدوريات في المرتبة الثانية بنسبة 16.6% ثم الرسائل الجامعية بنسبة 3.2%، و احتلّت اللغة العربية المرتبة الأولى من حيث أكثر اللغات استشهادا بنسبة 96.03% ثم اللغة الإنجليزية بنسبة 03.8%.

الدراسة الخامسة: (سهلي، 2015) تناول الباحث في هذه الدراسة تحليل لمذكرات الماجستير و أطروحات الدكتوراه المناقشة بأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة2 و وهران1، و

توصّل إلى أن إجمالي مذكرات الماجستير بلغ 295 مذكرة في حين بلغ عدد أطروحات الدكتوراه 47 أطروحة و ذلك في الفترة ما بين 1987-2013، إضافة إلى أنّ موضوعي "تكنولوجيا المعلومات و مؤسسات المعلومات" هي أكثر المواضيع المعالج في رسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراه، كما أنّ الفترة الزمنية ما بين 2010-2013 تعد الأكثر كثافة من مناقشات أطروحات الدكتوراه.

الدراسة السادسة: (ترفاس، 2016) هي دراسة تحليلية للرسائل الجامعية المناقشة بقسم علم المكتبات بجامعة الجزائر2، و توصل فيها الباحث إلى عدّة نتائج منها: بلغ مجموع الرسائل الجامعية المناقشة بجامعة الجزائر2 183 رسالة منها 155 رسالة ماجستير و 28 أطروحة دكتوراه، أمّا بالنسبة للفترة الزمنية الأكثر مناقشة للرسائل هي بين 2012 -2016 بـ 63 رسالة، و فيما يتعلق بالموضوعات الكبرى استحوذ "علم المكتبات" على أغلب الرسائل الجامعية بنسبة 85.79% أمّا الأرشيف فبلغ 13.11% في حين بلغت المخطوطات ما نسبته 01.10%، أمّا بالنسبة للموضوعات الفرعية فقد كانت موضوعات تكنولوجيا المعلومات و مصادر المعلومات أكثر الموضوعات المعالجة بنسبة 20.22% و 16.94% على التوالي.

الدراسة السابعة: (راشد بن علي بن راشد الهنائي، عبد المجيد صالح بوعزة، 2016) هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على خصائص الإنتاج الفكري للكتب المنشورة من طرف مكتبة الملك فهد الوطنية، و كذا تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في الكتب المنشورة، و توصلت الدراسة إلى أنّ عدد الكتب المنشورة من طرف مكتبة الملك فهد الوطنية في مجال علم المكتبات بلغ 250 كتاب، و يمثل موضوع "الببليوغرافيا" أكثر المواضيع معالجة بنسبة 20% في حين جاء موضوع "المعرفة" في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.3%، بلغ حجم الاستشهادات المرجعية 6431 استشهاد لـ 73 كتاب بمعدل 88 استشهاد للكتاب الواحد، و 24.7% من الكتب لا تحتوي على استشهادات، كما تنوعت الأشكال الوعائية للاستشهادات المرجعية حيث تصدرت الكتب هذه الأوعية بنسبة 33.4%، تليها الدوريات بنسبة 28.9% ثم مواقع الواب بنسبة 23%.

و الجدير بالذكر أنّ كل الدراسات السابقة تناولت موضوع تحليل الاستشهادات المرجعية من جانب معين إلا أنّ القيمة المضافة لهذه الدراسة هي تناولها لتحليل الاستشهادات المرجعية في تخصص علم المكتبات في الجزائر بالتحديد، و ذلك بغية التعرّف على الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المستشهد به في أطروحات الدكتوراه المناقشة بأقسام علم المكتبات بالجزائر.

و تمثّلت أهم **مصطلحات الدراسة** في ما يلي:

تحليل الاستشهادات المرجعية Citation analysis:

الاستشهادات المرجعية هي:"العلاقة بين جزء أو كل الوثيقة المستشهد بها **Cited document** و جزء أو كل الوثيقة التي قامت بعملية الاستشهاد **Citing document**"**(Smith, 1981)** أي أنّ

استشهاد وثيقة بوثيقة أخرى يخلق علاقة ترابط بين الوثيقتين، و هذا ما يمهّد لدراسة هذه العلاقة عن طريق تحليل الاستشهادات المرجعية.

أمّا *تحليل الاستشهادات المرجعية* فهي منهجية ببليومترية تستعمل الاستشهادات المرجعية الموجودة في الأوراق العلمية كأداة أولية تحليلية. كما أنّ تحليل الاستشهادات المرجعية تتضمن حساب ما هو عدد المرات التي تم فيها الاستشهاد بعمل أو باحث، و يفترض أنّ العلماء الأكثر تأثيرا و الأعمال المهمة هي الأكثر استشهادا أكثر من غيرها. **(Lockman, 2018)** وتحليل الاستشهادات المرجعية -أي فن قياس عدد الاستشهادات- هي بمثابة نافذة لعملية الاتصال العلمي بين الباحثين، كما أنّها أحد أساليب القياسات الببليومترية التي تستعمل الاستشهادات المرجعية كأداة لقياس تأثير الأفراد، المقالات، الدوريات، المؤلفين...الخ.**(Wauters, 1999)**

في ذات السياق تمثّل **الاستشهادات** العلاقة بين جزء أو كل الوثيقة المستشهد بها و جزء أو كل الوثيقة التي قامت بالاستشهاد، و **تحليل الاستشهادات المرجعية** هي ذلك المجال من القياسات الببليومترية الذي يهتم بدراسة هذه العلاقات.**(Smith, 1981)**

الرسائل الجامعية:

هي عبارة عن عمل فكري خاص يتطلب فيه على الطالب البحث و الإبداع فهو نشاط يسمح بالحصول على درجة أكاديمية حيث يجمع ما بين الشهادة و الوثيقة العلمية، و قد تكون هذه الرسالة ماجستير أو دكتوراه، و هذه الأخيرة تحمل أهمية كبيرة كونها تتسم بالأصالة كما أنها تضيف شيئا جديدا للمجال العلمي الذي تبحث فيه.

2.نتائج الدراسة و مناقشتها:

بعد القيام بتحليل الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه المناقشة في تخصص علم المكتبات في الجزائر توصّلنا إلى العديد من النتائج أهمها:

1.2.الأطروحات المناقشة و المدروسة في أقسام علم المكتبات في جامعات الجزائر2، قسنطينة2 و وهران1:

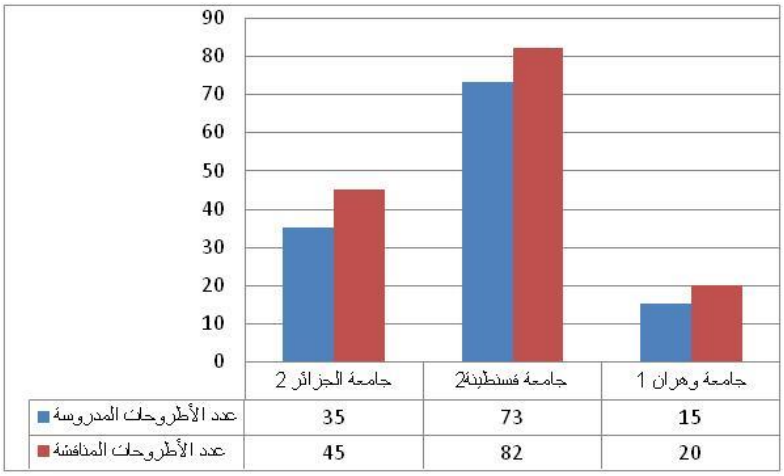

الشكل1. عدد الأطروحات المناقشة و عدد الأطروحات المدروسة(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

وصل عدد الأطروحات المناقشة في أقسام علم المكتبات في الجزائر من 2001 إلى 2018 إلى 147 أطروحة دكتوراه، أمّا عدد الأطروحات عينة الدراسة فبلغت 123 أطروحة بنسبة 83.67%، و الجدير بالذكر أنّ أغلب الأطروحات التي تمّت مناقشتها كانت بمعهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة2 و ذلك لتبني هذا القسم برنامج دكتوراه **LMD** مبكرا فكان تخرج أول دفعة سنة 2014، أمّا قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر2 فكانت أول مناقشة لأطروحة دكتوراه **LMD** في جانفي 2020، في حين أنّ قسم علم المكتبات بجامعة وهران1 كانت أول مناقشة لأطروحة **دكتوراه علوم** سنة 2011 و هذا ما يدل على أنّ برنامج الدراسات العليا في جامعة وهران1 حديث النشأة و ذلك لنقص التأطير للأساتذة من مصف الأستاذية في تخصص علم المكتبات.

2.2.توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الفترات الزمنية لمناقشتها:

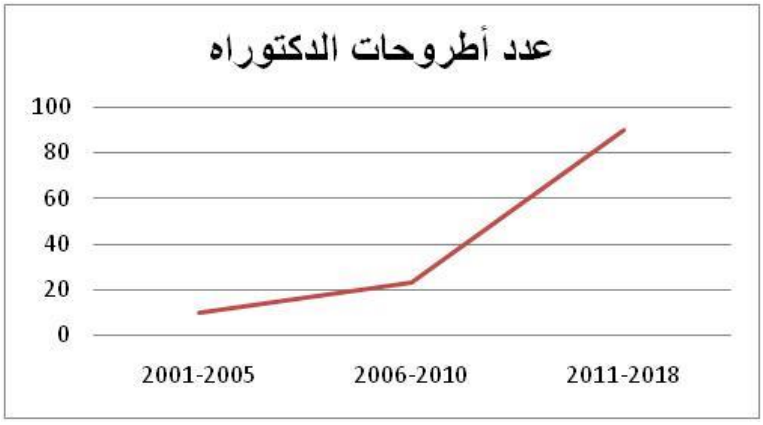

الشكل2. توزيع الأطروحات حسب الفترات الزمنية للمناقشة(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

يشير الشكل رقم 2 إلى أنّ 73.17% من أطروحات الدكتوراه تمت مناقشتها في الفترة ما بين 2011-2018 ، أمّا 18.69% فتمت مناقشتها في الفترة ما بين 2006-2010، و 08.13% تمّت مناقشتها في الفترة ما بين 2001-2005، حيث نلاحظ أنّ عدد المناقشات تزايد بمرور السنوات و هذا ما يدل على انتشار تخصص علم المكتبات في الجزائر، أمّا بشكل تفصيلي فيمكن القول أنّ أول مناقشة كانت في جامعة الجزائر2 سنة 2001 ثم جامعة قسنطينة2 سنة 2002، أمّا جامعة وهران فلم تبدأ مناقشات الدكتوراه إلاّ في الفترة ما بين 2011 و 2018 و بالتالي كل الأطروحات المدروسة كانت في هذه الفترة .

و في ذات السياق نرى أنّ أغلب أطروحات الدكتوراه تمت مناقشتها في الفترة ما بين 2011 و 2018 بنسبة 73.17% و هذا يدل على انتشار تخصص علم المكتبات في الجزائر من جهة ، و كذا حرص وزارة التعليم العالي على أن يناقش كل الباحثين المتأخرين عن إتمام أطروحاتهم، و يرجع التأخير في مناقشة أطروحات الدكتوراه إلى الأسباب الشخصية و العائلية التي تمثل في أغلب الأحيان عائقا لاستكمال أطروحة الدكتوراه، كما أنّ ثقل الأعباء البيداغوجية للأستاذ الباحث في الدكتوراه من تدريس و إشراف و تصحيح و غيرها يؤدي به إلى تقسيم الوقت ما بين التعليم الجامعي و النشاطات البيداغوجية و إعداد الأطروحة مما ينجر عنه التباطؤ في استكمال هذه الأخيرة.

3.2.التوزيع اللغوي لأطروحات الدكتوراه:

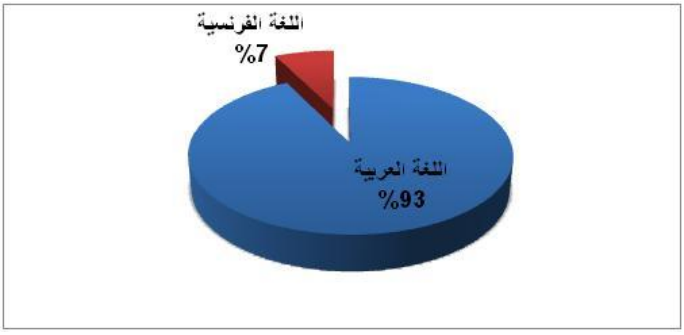

الشكل3. التوزيع اللغوي لأطروحات الدكتوراه (المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

توصّلت الدراسة إلى أنّ أغلب أطروحات الدكتوراه في علم المكتبات هي باللغة العربية بنسبة 92.68% أمّا الأطروحات باللغة الفرنسية فكانت بنسبة 07.31%، و يرجع هذا التباين إلى أنّ اللغة

الرسمية المعمول بها في الجامعات الجزائرية هي اللغة العربية، أمّا اللغة الفرنسية فيتم تحرير الأطروحة بها برخصة من مسؤول المؤسّسة الجامعية، و هذا ما ينصّ عليه **المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998** الذي يتعلق بالتكوين في الدكتوراه و ما بعد التدرج المتخصص و التأهيل الجامعي، و ذلك في **المادة 59** حيث ورد فيها"*يجب تحرير وثيقة الأطروحة باللغة العربية، كما يمكن تحريرها بلغة أخرى في حالة ما إذا منح مدير المؤسسة ترخيصا صريحا بذلك، بعد إدلاء المجلس العلمي للمؤسسة الجامعية المعنية أو المجلس العلمي للمؤسسة المؤهلة برأي معلّل*"، 59 و بالتالي يمكن للباحث تحرير أطروحته بلغة أخرى، إلا أنّنا لاحظا أنّ كل الأطروحات التي حررت بغير اللغة العربية هي باللغة الفرنسية و ليست باللغة الإنجليزية مثلا، و هذا راجع لكون اللغة الفرنسية هي اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر.

4.2.التوزيع الموضوعي لأطروحات الدكتوراه:

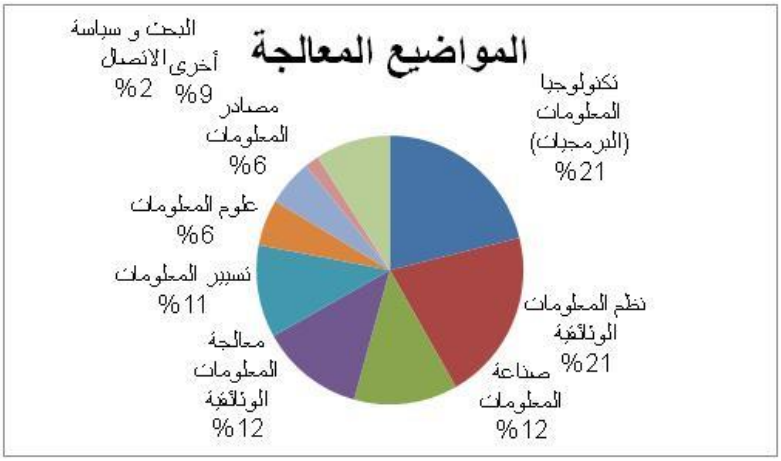

الشكل4. التوزيع الموضوعي لأطروحات الدكتوراه(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

نلاحظ أنّ أغلب الأطروحات عالجت موضوع **تكنولوجيا المعلومات (البرمجيات)** بنسبة **21.12%** ثم **نظم المعلومات التوثيقية** بنسبة **20.68%** ثم موضوع **صناعة المعلومات** و **معالجة المعلومات الوثائقية** بنسبة **12.5%** لكليهما، ثم **تسيير المعلومات** بنسبة **11.20%**، كما نرى أنّ عدد الواصفات بلغت 232 واصفة لـ 123 أطروحة و ذلك لأنّ الأطروحة الواحدة قد تعالج أكثر من واصفة و قد تدرس العلاقة بين موضوعين و بالتالي ترتفع عدد الواصفات، كما توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات منها:

- مثّلت المواضيع التالية: تكنولوجيا المعلومات، نظم المعلومات التوثيقية، صناعة المعلومات و معالجة المعلومات الوثائقية أكثر المواضيع المعالجة من طرف الباحثين في تخصص علم المكتبات و رغم ذلك إلاّ أنها ليس تأثير على أرض الواقع فمثلا: موضوع الرقمنة في المكتبات الجامعية تم دراسته في العديد من الأطروحات إلا أننا مازلنا بعيدين كل البعد عن إنجاح الرقمنة في مكتباتنا الجامعية، و بالتالي يجب الربط بين المواضيع المعالجة في الأطروحات و تأثيرها على أرض الواقع.
- كانت مواضيع: علوم المعلومات، مصادر المعلومات و البحث و سياسة الاتصال بمثابة المواضيع الأقل معالجة من طرف الباحثين إلا أنها مجتمعة تحصلت على 31 أطروحة و هو عدد لا يستهان به، و بالتالي فهي مواضيع مهمة وجب العناية بها أكثر.
- و في سياق آخر فإن التشتت في المواضيع في تخصص علم المكتبات إنما يدل على التنوع في المواضيع التي تمت معالجتها و كذا محاولة الباحثين الإلمام بكل جوانب تخصص علم المكتبات باعتبار أن أطروحة الدكتوراه هي عمل بحثي أصيل لم يتم تناوله من قبل و هو بمثابة إضافة حقيقية للمعرفة الإنسانية .

5.2.التوزيع الكمي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

الجامعة	عدد الأطروحات		عدد الاستشهادات		معدّل الاستشهاد في الأطروحة
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	
الجزائر 2	35	28.45	6670	28.97	190.57
قسنطينة 2	73	59.34	12315	53.50	168.69
وهران1	15	12.19	4033	17.52	268.86
المجموع	123	100	23018	100	187.13

الجدول1. التوزيع الكمي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

يتّضح من خلال الجدول 1 أنّ عدد الأطروحات قيد الدراسة بلغ **28.45%** لجامعة الجزائر2، و **59.34%** لجامعة قسنطينة2،و **12.19%** لجامعة وهران1، كما بلغت نسبة الاستشهادات في الأطروحات المدروسة في جامعة الجزائر2 **28.97%** و نسبة **53.50%** في جامعة قسنطينة 2 و نسبة **17.52%** في جامعة وهران 1، و بالتالي فإنّ عدد الاستشهادات يتناسب مع عدد الأطروحات. في نفس السياق نلاحظ أنّ **العدد الكلي للاستشهادات بلغ 23018 استشهاد لـ 123 أطروحة دكتوراه أي بمعدّل 187.13 استشهاد في الأطروحة الواحدة**، و كانت أعلى نسبة استشهاد في **جامعة قسنطينة2**

بـ**12315** استشهاد لـ **73** أطروحة دكتوراه أي بمعدّل **168.69** استشهاد في الأطروحة الواحدة، تلتها **جامعة الجزائر2** بـ **6670** استشهاد لـ **35** أطروحة دكتوراه بمعدّل **190.57** استشهاد في الأطروحة الواحدة، ثم **جامعة وهران 1** بـ **4033** استشهاد لـ **15 أطروحة بمعدّل 268.86** استشهاد في الأطروحة الواحدة، و تدل هذه النتائج على تناسب بين عدد الأطروحات و عدد الاستشهادات حيث نلاحظ ارتفاع عدد الأطروحات المناقشة بجامعة قسنطينة2 مما أدّى إلى ارتفاع عدد الاستشهادات فيها ، كما أن معدّل الاستشهادات بلغ 187.13 استشهاد في الأطروحة الواحدة، و يرجع هذا التباين في عدد الاستشهادات إلى اختلاف نوع الدراسة التي يعدها كل باحث فهناك بعض الدراسات التي تحتوي على مراجع شحيحة و أخرى تحتوي على مراجع كثيرة، و رغم هذا إلاّ أنّ أهمية الأطروحة لا تكمن في عدد مراجعها و إنّما في مدى جودة هذه المراجع.

6.2.التوزيع النوعي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

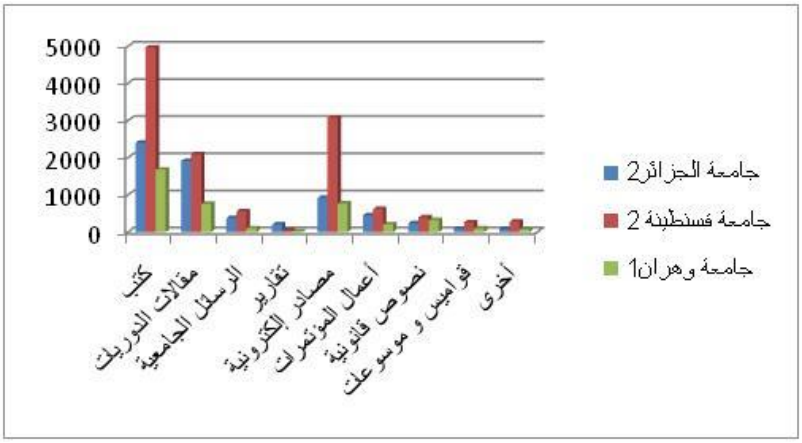

الشكل5. التوزيع النوعي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

ISSN:2661-7781

يشير الشكل البياني أعلاه إلى أنّ **الكتب** هي أكثر مصادر المعلومات استشهادا في أطروحات الدكتوراه عينة الدراسة و ذلك بنسبة 39.35% و جاءت في المرتبة الثانية **المصادر الالكترونية** بنسبة 20.69% ثم **مقالات الدوريات** بنسبة 20.68%، و بشكل تفصيلي نلاحظ أنّ نسبة الكتب كانت في المرتبة الأولى في كل من أطروحات جامعات الجزائر2 و قسنطينة2 و وهران1 في حين أنّ المرتبة الثانية كانت بالنسبة لجامعة الجزائر2 من نصيب مقالات الدوريات بنسبة 28.63% و جاءت المصادر الإلكترونية في المرتبة الثالثة بنسبة 13.73%، أما بالنسبة لجامعات قسنطينة2 و وهران1 فكانت المرتبة الثانية من نصيب المصادر الإلكترونية بنسبة 24.99% و 19.09% على التوالي، و جاءت مقالات الدوريات في المرتبة الثالثة بنسبة 17.01% و 18.74% على التوالي.

و تعدّ الكتب أكثر مصادر المعلومات استشهادا من طرف الباحثين في علم المكتبات مما يؤكد المقولة الشائعة بأن الكتب هي أكثر مصادر المعلومات استشهاد في العلوم الإنسانية، في حين أنّ مقالات الدوريات هي أكثر مصادر المعلومات استشهادا في العلوم البحتة، و تكمن أهمية مقالات الدوريات في كونها تنشر معلومات حديثة و أصيلة و نتائج بحث جديدة قبل تقادمها خلال المدة التي تقضيها عملية نشر نفس المعلومات على شكل كتاب.

من جهة أخرى نلاحظ ارتفاع في استعمال المصادر الالكترونية من طرف الباحثين خاصة بالنسبة لجامعتي قسنطينة 2 و وهران1 ، و تكمن أهمية هذه المصادر في وجود كتب إلكترونية، مقالات دوريات الكترونية، أعمال مؤتمرات إلكترونية ...و غيرها، كما أنّها أصبحت ثاني أكبر نسبة للاستشهادات في الأطروحات قيد الدراسة متخطية بذلك مقالات الدوريات.

7.2.دراسة خصائص التأليف للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

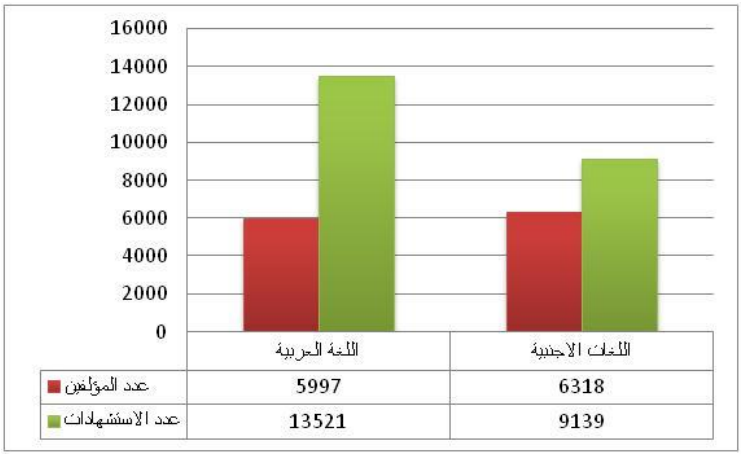

الشكل6. الاحصائيات المقارنة بين عدد المؤلفين و عدد الاستشهادات(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

توصّلنا إلى أنّ عدد الاستشهادات بلغ **22660** استشهاد لـ **12315** مؤلف بمعدّل **1.84** استشهاد للمؤلف الواحد و ذلك مع احتساب التأليف المشترك، مع العلم أنّ هناك **358** استشهاد بدون مؤلف، و نلاحظ أيضا أنّ عدد الاستشهادات **باللغة العربية** بلغت 13521 استشهاد لـ 5997 مؤلف بمعدّل 2.25 استشهاد للمؤلف الواحد في حين بلغ عدد الاستشهادات باللغات الأجنبية بلغ 9139 استشهاد لـ 6318 مؤلف بمعدّل 1.44 استشهاد للمؤلف الواحد. كما توصّلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات هي:

- بلغ عدد المؤلفين 12315 مؤلف منهم 5997 مؤلف كتبوا مؤلفاتهم باللغة العربية و 6318 مؤلف كتبوا باللغات الأجنبية.
- بلغت عدد الاستشهادات بدون مؤلف 358 استشهاد و هي في اغلبها مواقع الكترونية.
- عدد المؤلفين باللغات الأجنبية اكبر منه باللغة الفرنسية في حين أن عدد الاستشهادات باللغة العربية أكثر، مما يعني أنّ التشتت في الاستشهادات باللغات الأجنبية اكبر منه باللغة العربية.

حاولنا في هذه الدراسة تطبيق **قانون الجذر التربيعي لـ price** الذي يشير إلى أنّ 50**%** من الإنتاج الفكري المنشور في تخصص ما ينتجه مجموعة من المتخصصين في المجال بما يعادل الجذر التربيعي لكل المتخصصين، و لذا فان هذا القانون يستخدم لمعرفة المؤلفين الأكثر إنتاجية في مجال موضوعي ما، و عند تطبيقه في دراستنا الحالية نجد أنّ 50**%** من عدد الإنتاج الفكري (عدد الاستشهادات في الدراسة الحالية) أنتجه الجذر التربيعي لعدد المؤلفين، و قد بلغ عدد الاستشهادات 22660

استشهاد، و عدد المؤلفين 12315 و الجذر التربيعي للعدد 12315 هو 106.44، و بالتالي فإنّ من المفترض حسب القانون أنّ 106 مؤلف ينتجون 11330 استشهاد (50%)، و عند حساب مجموع الاستشهادات لـ 106 مؤلف نجد أنّهم أنتجوا 4199 استشهاد و بالتالي هذا القانون لا يتحقق في الدراسة الحالية.

8.2.مدى تطابق إنتاجية المؤلفين مع قانون لوتكا للإنتاجية العلمية:

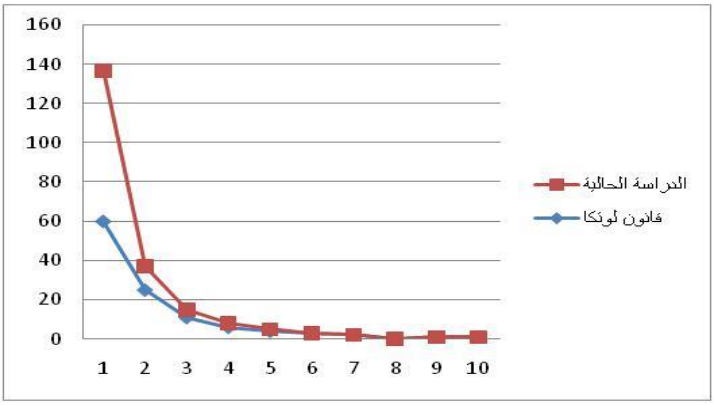

الشكل7. مدى تطابق الدراسة الحالية مع قانون لوتكا(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

يستخدم قانون لوتكا لتحليل إنتاجية المؤلفين بهدف معرفة عدد المؤلفين الذين ينتجون أكبر عدد من المقالات، و عدد المؤلفين الذي لهم مساهمة أكبر في تقدم العلوم وفقا لقانون التربيع العكسي المتمثل في المعادلة التالية: $\frac{1}{N^2}$

إذ أنّ 1 يمثّل عدد المؤلفين و (n) يمثّل عدد المقالات.

مثال: لو أنّ 100 مؤلف أنتج كل منهم مقالة واحدة فسوف يكون هناك 25 مؤلف قاموا بتأليف مقالتين لأنّ $\frac{100}{2^2}$= 25، و كذلك سيكون هناك 11 مؤلف قاموا بتأليف ثلاث مقالات لان $\frac{100}{3^2}$= 11 و هكذا يتم تطبيق المعادلة، و قد حاولنا في هذه الدراسة التعرف على مدى تحقق هذا القانون أم لا، و قد لاحظنا أنّ هناك فارق كبير في النتائج، حيث يقيس قانون لوتكا إنتاجية المؤلفين على افتراض أنّ نسبة الذين ينتجون مقالة واحدة هي 60%، و نسبة الذين ينتجون مقالتين هي 25 % من الذين ينتجون مقالة واحدة، و نسبة الذين ينتجون ثلاث مقالات هي 11% و هكذا، و يتم تطبيق المعادلة وفقا لقانون التربيع العكسي المتمثل في: $\frac{1}{N^2}$ حيث أنّ 1 هو عدد المؤلفين و N هو عدد المقالات و توصلنا من خلال الشكل أعلاه إلى النتائج التالية:

1. نسبة قانون لوتكا للمؤلفين الذين ساهموا بمقالة واحدة هي 60% بينما في الدراسة الحالية هي 77.32% و هي نسبة كبيرة مقارنة بقانون لوتكا.
2. نسبة قانون لوتكا للمؤلفين الذين ساهموا بمقالتين هي 25% بينما في الدراسة الحالية هي 12.04%.
3. نسبة قانون لوتكا للمؤلفين الذين ساهموا بثلاث مقالات هي 11% بينما في الدراسة الحالية هي 4.09%.
4. نسبة قانون لوتكا للمؤلفين الذين ساهموا بأربع مقالات أو أكثر هي 4% بينما في الدراسة الحالية بلغت 6.55%.

و بالتالي فقانون لوتكا لا يتحقق على الدراسة الحالية و يعود ذلك للعديد من الأسباب منها: تطبيق الدراسة الحالية على الرسائل الجامعية بينما تم تطبيق قانون لوتكا على مقالات الدوريات، و كذلك الاختلاف بين العلوم و المواضيع قد يكون سببا في عدم التطابق.

9.2.التأليف الفردي و المشترك للاستشهادات المرجعية:

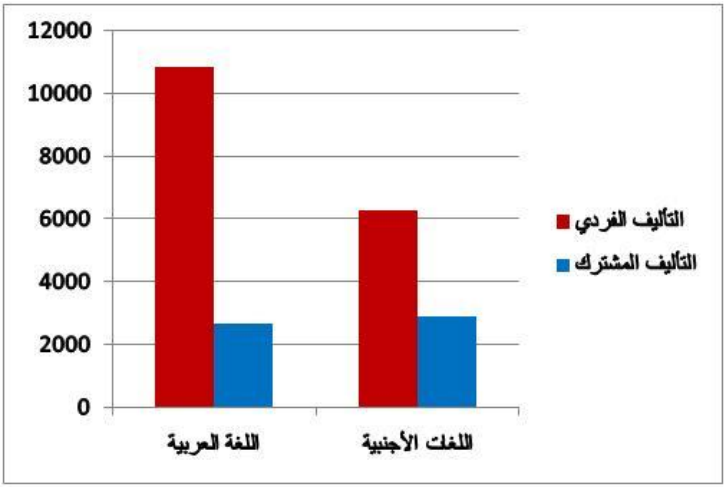

الشكل8. التأليف الفردي و المشترك للاستشهادات المرجعية(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

بلغت نسبة الاستشهادات بشكل عام 59.66% باللغة العربية و 40.33% باللغات الأجنبية، و بلغت نسبة الاستشهادات ذات التأليف الفردي 75.51% أمّا الاستشهادات ذات التأليف المشترك فبلغت 24.48%، من جهة أخرى نلاحظ ما يلي:

- نسبة التأليف الفردي باللغة العربية بلغت 80.23% أمّا التأليف المشترك فبلغ 19.76% و هذا يدل على نقص كبير في التعاون بين المؤلفين و الاتجاه نحو العمل الفردي، و ذلك بالرغم من أن البحث العلمي يستوجب التعاون بين المؤلفين و العمل في إطار فرق و مخابر بحث.
- نسبة التأليف الفردي باللغات الأجنبية 68.53% أما التأليف المشترك فبلغت نسبته 31.46% و هذا يدل على ارتفاع نسبة التعاون بين المؤلفين بشكل طفيف و ذلك بالمقارنة مع اللغة العربية، و بالتالي فالاتجاه السائد في الإنتاج الفكري باللغات الأجنبية يتجه نحو التأليف المشترك أكثر منه باللغة العربية و ذلك بالرغم من ارتفاع التأليف الفردي في كل اللغات.

و في نفس السياق حاولنا تطبيق قانون **Subramanyam** لقياس نسب التعاون بين المؤلفين الذي يوضح درجة التعاون بين المؤلفين من خلال التعرّف على النسبة بين عدد الإنتاج الفكري متعدد التأليف (تأليف مشترك) إلى العدد الإجمالي للإنتاج الفكري التي تم تأليفها و المنشورة خلال فترة زمنية محددة، و يمكن تمثيل صيغة القانون كما يلي:

$$DC = \frac{NM}{NM + NS}$$

حيث أنّ: **DC** هي درجة التعاون، **NM** هي الوثائق متعددة التأليف، **NS** هي الوثائق فردية التأليف.

حيث نجد أنّ:

$$DC = \frac{5549}{5549 + 17111}$$

DC= 0.2

و يظهر التعاون إذا كانت ما أن النتيجة 0.2 فإنّ التعاون بين المؤلفين في مجال تأليف الأوعية المستشهد بها في دراستنا الحالية ضعيف، و هي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة الهنائي و بوعزة بحيث بلغت 0.2، و أشارت الدراسة أيضا إلى أنّ التعاون بين الفئات المختلفة للباحثين و خاصة بين الأساتذة و الطلبة يساعد على تنشئة صغار الباحثين، كما يتم التعاون بين الباحثين للأسباب التالية:

- تعميق مفهوم التكامل في البحث العلمي.
- الارتقاء بقدرات الباحثين الجدد في فريق البحث.
- توفير مقومات الضبط العلمي حيث يعد كل باحث مقيما لنفسه و للآخرين.

10.2.توزيع الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه حسب نوع الاستشهادات (ذاتية و غير ذاتية):

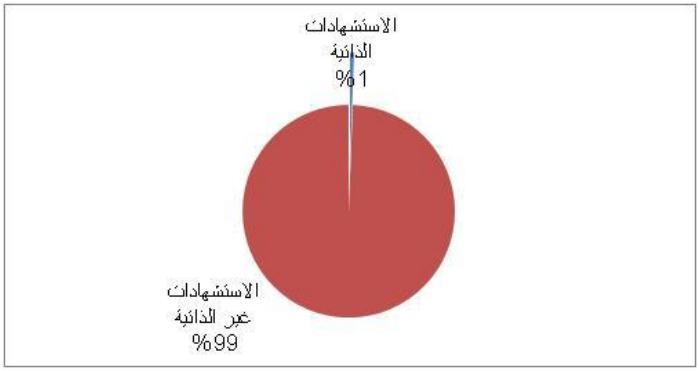

الشكل9. الاستشهادات الذاتية و غير الذاتية(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

من خلال النتائج المتحصّل عليها يتضّح أنّ عدد الاستشهادات الذاتية بلغ 139 استشهاد أي بنسبة 0.60% في حين بلغت الاستشهادات غير الذاتية 22879 استشهاد أي بنسبة 99.39%، و بشكل تفصيلي كان عدد الاستشهادات الذاتية متقارب فكانت 48 استشهاد ذاتي بجامعة الجزائر2، و 59 استشهاد ذاتي في جامعة قسنطينة2 و 32 استشهاد ذاتي بجامعة وهران 1، و الاستشهادات الذاتية هي أن يستشهد الباحث بأعماله السابقة و التي كلما كثرت تنقص من القيمة العلمية للاستشهادات و هناك بعض الباحثين الذين نادوا بضرورة إقصاء الاستشهادات الذاتية في عملية احتساب الاستشهاد لكل مؤلف.

11.2.التوزيع الزمني للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

بلغ المدى الزمني لتواريخ الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية 215 سنة ما بين 1802 كأقدم تاريخ للاستشهادات المرجعية إلى 2017 كأحدث تاريخ، كما بلغت أعلى نسبة استشهاد سنة **2006** بنسبة 4.84**%** ثم سنة **2001** بنسبة 4.79**%** ثم سنة **2002** بنسبة 4.62**%** مع العلم أن تواريخ مناقشة الرسائل الجامعية كان بين 2001 و 2017، كما نلاحظ أيضا تناقص عدد الاستشهادات مع العد التنازلي لتواريخ الاستشهادات من الأحدث إلى الأقدم، كما بلغ عدد الاستشهادات بدون تاريخ نشر 1076 استشهاد و هي في أغلبها مواقع واب لم يتم تحديد تاريخها.

كما نلاحظ وجود نسبة معتبرة من الاستشهادات المرجعية القديمة التي وصلت حتى سنة 1802 و التي تدل على مدى استعمال الباحثين لمراجع قديمة على أساس أن أغلبها كتب تأسيسية في

التخصص و كتب مرجعية لا غنى عنها، و بالتالي فرغم أن الحداثة مطلوبة في المراجع المستعملة إلا أن كل موضوع يتطلب الاعتماد فيه على كتب تأسيسية للتخصص و ذلك للبناء النظري للموضوع.

12.2.تطبيق قانون برادفورد لتشتت الدوريات المستشهد بها:

يهدف هذا القانون إلى التعرف على الدوريات البؤرية (الأساسية) في مجال موضوعي معين، حيث يتم تقسيم إنتاجية الدوريات من المقالات إلى ثلاث مجموعات متساوية وفقا للمعادلة التالية: (1:ن:ن2:ن3) حيث:

1. **المجموعة الأولى:** تمثل **الدوريات النواة (اللب)** و هي الدوريات التي تساهم بنسبة عالية من المقالات المتخصصة و تمثل 3/1 المقالات.
2. **المجموعة الثانية:** تمثل **الدوريات الأقل تخصصا** و هي الدوريات التي تساهم بعدد أقل من المقالات المتخصصة و تمثل 3/1 المقالات.
3. **المجموعة الثالثة:** تمثل **الدوريات غير المتخصصة** و هي الدوريات التي تساهم بعدد أقل من المقالات المتخصصة و تمثل 3/1 المقالات.

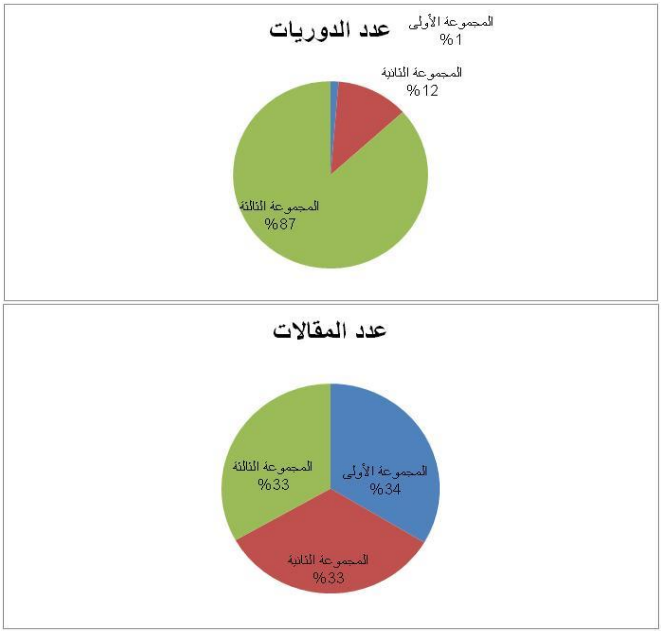

الشكل10.تقسيم الدوريات حسب قانون برادفورد(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

عند تطبيق **قانون برادفورد للتشتت** توصّلنا إلى أنّ قانون برادفورد يتحقق في الدراسة الحالية، حيث قمنا بتقسيم الاستشهادات الخاصة بمقالات الدوريات إلى ثلاث مجموعات، تضم **المجموعة الأولى**: الدوريات اللب و هي الدوريات التي تساهم بمقالات متخصصة و التي بلغ عددها 14 دورية، و تضم **المجموعة الثانية**: الدوريات الأقل تخصّصا و هي تساهم بعدد أقل من المقالات المتخصصة و قد بلغ عددها 128 دورية، أمّا **المجموعة الثالثة**: و هي الدوريات غير المتخصصة فتساهم بعدد أقل من المقالات المتخصصة و التي بلغ عددها 927 دورية.

كما نلاحظ من خلال تطبيق قانون برادفورد لتشتت الدوريات أنّنا تحصلنا على قائمة للدوريات الأساسية في تخصص علم المكتبات و التي توجب على القائمين على أقسام الدوريات في المكتبات الجامعية الاشتراك فيها أو اقتنائها باعتبار أنّها تساهم بشكل كبير في التخصص، و ذلك من خلال الاستشهاد بها من طرف الباحثين لإعداد رسائلهم الجامعية، و قد تصدر قائمة الدوريات الأساسية (الدوريات اللب) مجلة **BBF** بـ 271 استشهاد و بنسبة 6.58**%**، ثم مجلة المكتبات و المعلومات بـ 149 استشهاد بنسبة 3.76**%**، و في المرتبة الثالثة مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية بـ 126 استشهاد بنسبة 3.18**%**، كما نلاحظ أن عدد دوريات اللب بلغ 14 دورية منها ثلاث دوريات تصدر باللغة الفرنسية و 11 دورية تصدر باللغة العربية.

13.2.التوزيع الموضوعي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

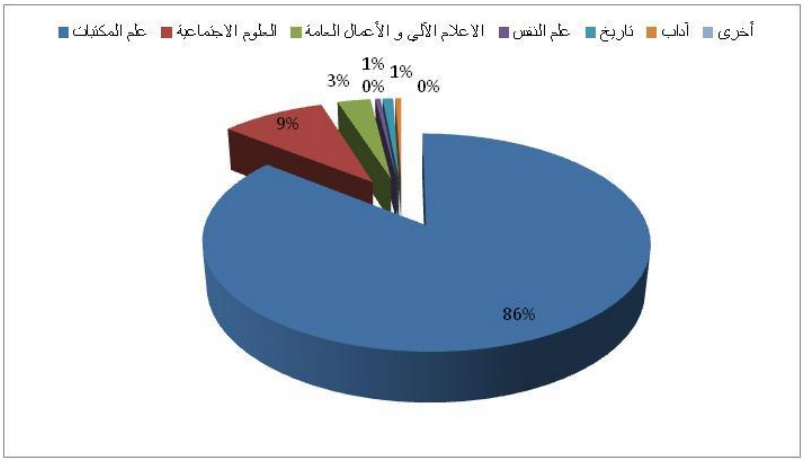

الشكل11. التوزيع الموضوعي للاستشهادات المرجعية(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

أغلب الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه هي في موضوع علم المكتبات و ذلك بنسبة 85.77% يليها موضوع العلوم الاجتماعية بنسبة 09.31% ثم الإعلام الآلي و الأعمال العامة بنسبة

02.96%، و هذا يدل على أن أغلب الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه هي من داخل التخصص، أمّا الاستشهادات من خارج التخصص فبلغت ما نسبته 14.23%، و قد توصّلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات منها:

- يعتمد الباحثين قيد الدراسة أثناء إعداد أطروحاتهم على المراجع من داخل التخصص و هذا يبدو منطقيا كون الدراسات التي قاموا بها هي دراسات متخصصة.
- اعتمد الباحثين على مراجع في موضوع العلوم الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بكتب المنهجية، الإدارة، القانون، و غيرها.
- اعتمد الباحثين على موضوع الإعلام الآلي لكون بعض الدراسات تناولت تكنولوجيا المعلومات و الإعلام الآلي التوثيقي و التي تعتمد بصفة كبيرة على مراجع خاصة بموضوع الإعلام الآلي.
- اعتمد بعض الباحثين على مواضيع مثل: علم النفس، تاريخ و الآداب و غيرها لحاجة أطروحاتهم إلى هته المراجع مثل مواضيع العلاج بالقراءة، المطالعة، الأرشيف و غيرها.
- يدل الاعتماد على مراجع من خارج التخصص على مدى انفتاح تخصص علم المكتبات على التخصصات الأخرى فهو علم متداخل التخصصات يؤثر و يتأثر بالعلوم الأخرى.

14.2.التوزيع اللغوي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

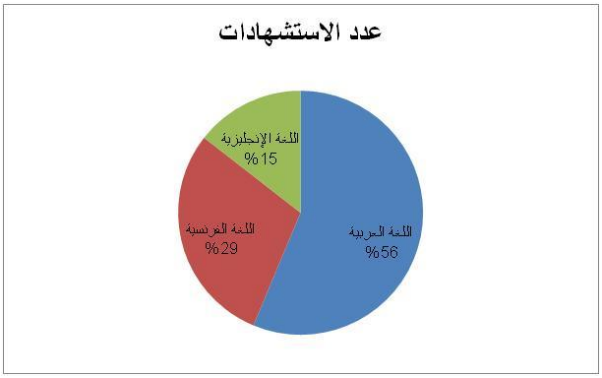

الشكل12. التوزيع اللغوي للاستشهادات المرجعية(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

توصّلنا إلى أنّ أغلب الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه هي باللغة العربية بنسبة 56.32% تليها اللغة الفرنسية بنسبة 29.19% ثم اللغة الإنجليزية بنسبة 14.46% و بشكل تفصيلي نلاحظ أن الأطروحات الخاصة بجامعة الجزائر2 تختلف عن جامعتي قسنطينة2 و وهران1 في كون

أن اللغة الفرنسية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 47.36% ثم اللغة العربية بنسبة 35.26% ثم اللغة الإنجليزية بنسبة 17.34% و هذا يدل على أن الباحثين في جامعة الجزائر2 يعتمدون على اللغة الفرنسية كلغة أساسية ثم اللغة العربية و الإنجليزية، كما توصلنا إلى عدة استنتاجات منها:

- يعتمد أغلب الباحثين على اللغة العربية كلغة أساسية لإعداد أطروحاتهم، ما عدا باحثي جامعة الجزائر2 فهم يعتمدون على اللغة الفرنسية كلغة أولى في أطروحاتهم.
- احتلت اللغة الفرنسية المرتبة الثانية من حيث أكثر اللغات استشهادا و هذا لوجود مجموعة من الباحثين أعدوا أطروحاتهم باللغة الفرنسية و كانت مراجعهم كلها باللغتين الفرنسية و الإنجليزية بلغ عددهم (09) تسع أطروحات ، بالإضافة إلى أن أغلب الباحثين إن لم نقل كلهم يعتمدون على مراجع باللغة الفرنسية بغض النظر عن لغة إعداد الأطروحة، و هذا يرجع إلى وجود مراجع مهمة في التخصص باللغة الفرنسية.
- هناك توجه نحو الاعتماد على اللغة الإنجليزية حيث بلغت نسبتها 14.46% و هي نسبة مهمة و لكنها تبقى ضعيفة كون اللغة الإنجليزية هي لغة العلم حاليا، و هناك أعمال علمية مهمة جدا متوفرة باللغة الإنجليزية تستغرق ترجمتها سنوات عديدة، كما لاحظنا أن الأطروحات المنجزة حديثا تعتمد بصفة كبيرة على مراجع باللغة الإنجليزية.

3.الخاتمة:

تعتبر الدراسات الببليومترية إحدى أهم الدراسات في التخصص ذلك أنّها تعتمد على الطرق الرياضية و الأساليب الإحصائية للوصول إلى نتائج علمية دقيقة، إلاّ أنّ أهم التحديات التي تواجهها هذه الدراسات في الجزائر هو عدم وجود نظام للدراسات الببليومترية أو قاعدة بيانات ببليوغرافية وطنية تضم كل الإنتاج الفكري الوطني ممّا يؤدّي إلى صعوبة القيام بهذه الدراسات أو حتى الابتعاد عنها نهائيا، و بالتالي أول خطوة لتشجيع الاعتماد على الدراسات الببلومترية هو إصدار الببليوغرافية الوطنية الجزائرية في شكل قاعدة بيانات ببليوغرافية وطنية تضم كل الإنتاج الفكري الوطني و ذلك لحماية التراث الوطني من جهة، و تشجيع الدراسات الببليومترية من جهة أخرى.

و في نفس الاتجاه فإنّ ظهور القياسات البديلة **Altmetrics** و الأدوات التي توفرها و التي تقيس تأثير الأعمال العلمية في فضاءات رقمية خارج قواعد البيانات الببليوغرافية التجارية العالمية مثل: **web of science** و **scopus**، و تتمثل هذه الفضاءات في شبكات التواصل الاجتماعي (**facebook**، **twitter**...)، المستودعات الرقمية، منصّات التواصل العلمية: **researchGate**، **academia.edu** و غيرها من الفضاءات التي تستعملها أدوات القياسات البديلة للالتقاط تأثير الأعمال العلمية، و

ISSN:2661-7781

هذه الأدوات تتيح خدماتها بشكل مجاني مما يساعد الباحثين و دور النشر في الوطن العربي على استغلالها لزيادة حضور الأعمال العلمية و قياس هذا الحضور في الفضاء الرقمي.

قائمة المراجع:

1. Durand-Barthez, M. (2008). historique et critique du facteur d'impact. *collection schedae, 7*(1), pp. 67-76.
2. k Kumar, Reddy RT. (2013). citation analysis of dissertations. *international journal of management and science, 2*(1), 33-44.
3. Lockman, i. m. (2018). the rise and rise of citation analysis. *pre-print in physics world*.
4. Otlet, P. (1934). *traité de documentation le livre sur le livre* .
5. Smith, c. l. (1981). citation analysis. *library trends, 30*(1).
6. Wauters, P. F. (1999). *the citation culture.* dissertation: faculty of science.
7. الحميضي ,م .ب .**(2009)** .تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير المجازة في الجامعات السعودية في مجال المكتبات و المعلومات من عام **1410-1425**.الرياض : مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.
8. المصراتي ,م .ا .**(2015)** .الاستشهادات المرجعية في الرسائل العلمية المنجزة في كلية الآداب جامعة الزاوية الليبية :دراسة تحليلية .*مجلة المكتبات و المعلومات و التوثيق في العالم العربي*.**56-48** ,
9. اليحيا ,ن .ب .**(2002)** .خصائص الاستشهادات المرجعية في الوثائق و المخطوطات . الرياض :مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.
10. ترفاس ,م .ا ,**2016)** .ديسمبر .(الرسائل الجامعية المناقشة بقسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر :**(1988-2016) 2**دراسة تحليلية .*مجلة علم المكتبات*.**146-91 .pp** ,
11. راشد بن علي بن راشد الهنائي، عبد المجيد صالح بوعزة .**(2016)** .منهجية مقترحة للدراسات الببليومترية لخصائص النتاج الفكري المنشور في شكل كتب :دراسة تطبيقية على مكتبة الملك فهد الوطنية .عمان :دار الصفاء.

12. سهلي ,م .**(2015)** .مذكرات الماجستير و أطروحات الدكتوراه في تخصص علم المكتبات بجامعات الجزائر**2**، قسنطينة **2**و وهران**1** في الفترة ما بين **:2013-1987**دراسة تحليلية . ماجستير، جامعة وهران**.1**

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد 03 / العدد 01 - 2021. ص.ص 123-136

ISSN:2661-7781

الأرشيف الجزائري المحفوظ في دور الأرشيف الوطني التونسي ودوره في كتابة تاريخ الجزائر.

The Algerian archive preserved in the Tunisian National Archives and its role in writing the history of Algeria

براكني عبد الباقي[1]

[1] جامعة العربي التبسي تبسة – الجزائر - abdelbaki.brakni@univ-tebessa.dz

تاريخ الإرسال: 2021/02/06 تاريخ القبول: 2021/04/14 تاريخ النشر: 2021/04/30

الملخص

تزخر دور الأرشيف التونسي بأرصدة ضخمة من الوثائق المتعلقة بالتاريخ الجزائري في الفترة الحديثة والمعاصرة، ومن أجل ذلك أصبح من الضروري أن يوجه الباحثون الجزائريون اهتمامهم إلى الأرشيف التونسي للاطلاع عن قرب على هذه الوثائق، ومعرفة ما تتضمنه من وثائق ومعلومات تاريخية والاستفادة منها في نشاطاتهم العلمية المختلفة، كما أنه يشكل مقصد للطلبة المقدمين على أبواب التخرج لإعداد مذكراتهم، وإن كانت الفترة السابقة قد شهدت إقبالا كبيرا للباحثين الجزائريين على الأرشيف التونسي، أمثال يحي بوعزيز، وجميلة معاش، وعميراوي أحميده وغيرهم، فإن هذه الفترة هي الأخرى تشهد إقبالا منقطع النظير للاستفادة من الوثائق المحفوظة في هذا الأرشيف والتي تتعلق بتاريخ بلادنا الذي حاول الاستعمار الفرنسي طمسه إلى الأبد.

الكلمات المفتاحية: الوثائق التاريخية – الأرشيف الوطني التونسي – الأرشيف الجزائري – الثورة – العهد العثماني.

Abstract :

The role of the Tunisian archive is full of huge stock of documents related to Algerian history in the modern and contemporary period, and for this reason it has become necessary for Algerian researchers to turn their attention to the Tunisian archive for a closer look at these documents, to know the documents and historical information they contain and to use them in their various scientific activities, and it is also a destination for the students on the graduation gates to prepare their memoirs, although the previous period has

seen a great turnout of Algerian researchers in the Tunisian archives, such as Yahya Bouaziz, Jamila Maassas, Amoroui, Andaou, and others, Amorou, Andaou, and others, Amemere Ameer, Amemeer Ahm, and others, Ameer Ameer, Ameeda, Ameer Ameedou, and others, This period is also witnessing an unprecedented demand to take advantage of the documents preserved in this archive, which relate to the history of our country, which French colonialism tried to obliterate forever.

Keywords: Historical Documents - Tunisian National Archives, Algerian Archive, Revolution, Ottoman Era.

مقدمة:

يشكل الأرشيف اللبنة الأساسية للبحث العلمي وكتابة التاريخ، فهو ذاكرة الشعوب والأمم وخزانها عبر العصور، بشرط ان يتم حفظه في الشروط الملائمة، حتى يؤدي الدور المنوط به على احسن صورة، لذا وجب على الدولة من خلال مؤسساتها ان تضع الترتيبات الازمة من أجل الحفاظ عليه وصيانته، ولن يتأتى لها ذلك الا بتوفير مؤسسات خاصة تحوي كل الشروط الضرورية لحفظ هذه التركة والثروة أطول مدة ممكنة، وكذا الظروف الملائمة التي تسمح بذلك، وتسمح في نفس الوقت بوضع هذه الأرصدة تحت تصرف الباحثين وكل من يطلبها، ومن هنا ندرك حجم المسؤوليات الملقاة على عاتق مصالح الأرشيف بمختلف فروعها وهيئاتها.

لذلك عملت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال على بناء مؤسسات ارشيفية كبرى مهمتها الحفاظ على ارشيفنا الوطني هذه المؤسسات الوطنية قامت منذ سنة 1992 بتنفيذ مخطط شامل بغية الحفاظ على الأرشيف الجزائري وحمايته واسترجاعه على المستويين الوطني والدولي، وفي هذا الإطار سنسلط الضوء على الأرشيف الجزائري المحفوظ في تونس ومن ثمة التعريف بأهم المراكز الارشيفية التونسية التي بحوزتها وثائق ارشيفية تهم الجزائر.

وتتمثل أهداف المقال في إعطاء صورة ولو مصغرة على الأرشيف الجزائري المتواجد بتونس، وإبراز دوره في كتابة التاريخ الوطني، واستكمال الحلقات المفقودة منه، من خلال تزويدها بحقائق واحداث وطنية كانت ولاتزال مجهولة بالنسبة للجزائريين، باعتبار فرنسا عملت ما بوسعها

ISSN:2661-7781

لإخفاء جرائمها بالجزائر عبر مراحل تواجدها بها. كما ان مؤسساتنا الارشيفية الوطنية تسعى جاهدة لاسترجاع هذا الكم الهائل من تراثنا، المتناثر في العديد من الدول العربية على غرار الجارة تونس، باعتباره حافل بالأمجاد لإبراز دوره الفعال في بناء الحضارة العربية الإسلامية بوجه خاص والحضارة الإنسانية بوجه عام، وصولا الى توفير المصادر الأساسية للبحث العلمي في مختلف المجالات التاريخية والحضارية.

ومن هنا نطرح الإشكال الاتي: ما مدى مساهمة الأرشيف الجزائري المحفوظ بالأرشيف الوطني التونسي في كتابة التاريخ الوطني؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدت عدة مناهج، ابرزها المنهج التاريخي الوصفي، باعتباره الأنسب لرصد الأحداث التاريخية، المحفوظة في الوثائق الارشيفية بدور الأرشيف التونسي، وكذا من خلال الكتابات التي تناولت هذا الموضوع، مما يتيح لنا ترتيبها ترتيبا كرونولوجيا، كما أنه يقدم لنا وصفا كاملا لكل المراحل الزمنية التي تغطيها الوثائق التاريخية المحفوظة هناك، كما اعتمدت منهجا تحليليا لتسهيل عملية تحليل الوقائع والأحداث التاريخية الواردة في الوثائق التي تم الحصول عليها، من خلال محاولة استقرائها واستنتاج النتائج المترتبة عنها.

وككل دراسة جادة وجب الاعتماد على عدد من المصادر والمراجع المتنوعة والمختلفة، لإثراء هذا المقال والمساهمة في صياغته صياغة واضحة وكاملة للموضوع، وكان من أهم المصادر التي افادتنا في هذه الدراسة: بعض الوثائق الارشيفية الوطنية والتي تم الحصول عليها من الأرشيف الوطني التونسي المتعلق بالقضية الجزائرية، سواء في شكل وثائق إدارية، او مقالات صحفية تونسية او اجنبية واكبت تلك الفترة من تاريخنا الوطني ولاتزال محفوظة بهذه المؤسسات الارشيفية التونسية. إضافة الى العديد من الكتب والدراسات والندوات الوطنية والدولية، على غرار كتاب كشاف وثائق تاريخ الجزائر في الأرشيف الوطني التونسي للكاتب خليفة حماش، والندوة الدولية حول الأرشيف الخاص بتاريخ الجزائر والمحفوظ بالخارج.

أولا: ماهية الأرشيف

ISSN:2661-7781

معنى مصطلح الأرشيف: الأرشيف كلمة من أصل يوناني Arkheria والمنبثقة من **مصطلح** l'Archeioin الذي يقصد به المكان الذي كان يحوي الوثائق العمومية في القرن الخامس قبل الميلاد "ارشيفوم" Archivum بالأثينية، أرشيف Archves أو Records بالإنجليزية، وأرشيف أو وثائق أو محفوظات باللغة العربية، وهذا ما يظهر في مختلف التعريفات[1].

كما ورد تعريف الوثائق الارشيفية في قاموس لاروس بأنها: "شهادات قديمة، مواثيق، مخطوطات ووثائق أخرى من الورق ذات الأهمية، ويطلق نفس المصطلح على المكان الذي تحفظ به" ثم يورد نفس القاموس تعريفا أخر لمصطلح الأرشيف: "مجموع الوثائق المتعلقة بتاريخ مدينة، عائلة...الخاصة بمؤسسة تحفظ فيه مثل هذه الوثائق"[2].

أما الموسوعة العالمية فتعطي التعريف التالي: "الأرشيف هو مجموعة من الوثائق الناتجة عن نشاط هيئة أو شخصية مادية أو معنوية"[3].

وهو أيضا "مجموع الوثائق التي أنشأها أو تحصل عليها أثناء ممارسة مهامه، كل شخص طبيعي أو معنوي، وكل مرفق عمومي أو هيئة عامة أو خاصة، مهما كان تاريخ هذه الوثائق وشكلها ووعائها"[4].

بعد عرضنا لبعض التعريفات لمصطلح الأرشيف نلاحظ انه في العديد من الأحيان يقصد بالأرشيف مجموعة الوثائق بمختلف أنواعها، وأحيانا يعرف بالمكان الذي تحفظ فيه هذه الوثائق الارشيفية: مما يجعلنا لا نستطيع التفرقة بين هذين المصطلحين اللذين يمثلان واجهة لهيئة واحدة.

مهام الأرشيف: يمكننا حصر أبرز مهام الأرشيف في النقاط التالية:

- توفير كل المعلومات والوثائق والاحصائيات الضرورية الى السلطات الحكومية لتسهيل ممارسة مختلف نشاطاتها في كل النواحي والمجالات.

- تقديم مختلف المعلومات الى المواطنين فيما يتعلق بحقوقه القانونية، كما يحق للمواطن الحصول على نسخا عن الوثائق والشهادات التي يطلبها.

ISSN:2661-7781

- تقديم كل التسهيلات للباحثين والجامعيين في إطار البحث العلمي المتخصص، وكذا معاهد البحث العلمي، والباحثين الخواص خاصة في ميدان البحث التاريخي.[5]

- إقامة المعارض الثقافية، للباحثين وعموم الجمهور، فالمصالح الارشيفية تعتبر ترابط ثقافي، يرجع لها عند كل مناسبة لإقامة المعارض التاريخية والثقافية أو لاستقبال الزيارات وأحيانا حتى القيام بنشر وثائق أو كتب.

- مهمة إدارية: إن إدارة حفظ الأرشيف هي أولا وقبل كل شيء في خدمة الإدارات الأخرى، التي تستقبل ارشيفها وتقوم بمعالجته وتقديمه اليها من أجل الاطلاع اذا تطلب الأمر ذلك.[6]

- **أهمية الأرشيف**: للأرشيف أهمية كبرى في حياة الافراد الدول، فهو يلعب دورا مهما على صعيد جميع المجالات العلمية والاقتصادية والثقافية، اذ به يمكن استشراق جميع الأمور الإدارية أو العلمية، لذلك سهرت كل القطاعات الإدارية على إعطاء الأرشيف مكانة هامة، باعتبارها قد وجدت ضالتها فيه لتسيير امورها الإدارية.

إن الأرشيف هو شاهد ينطق بكل ما تقوم به المصالح الإدارية على اختلاف أنشطتها، فمن خلاله يمكن تقييم ورصد منجزاتها ونجاحاتها واخفاقاتها، فهو خزان للمعلومات ولمختلف الأنشطة الإدارية[7]

إن الوثائق الارشيفية تكون لها قيمة عملية وإدارية، لكن بعد فترة من الزمن تتغير تلك القيمة لتصبح ذات قيمة تاريخية للمصالح المنتجة، ولعامة الناس، ويمكن الاعتماد عليها لإنجاز العديد من الدراسات والبحوث التي تستقي مادتها الأولية من الأرشيف وبالاعتماد عليه تدرس الأحوال الاقتصادية والسياسية، فالأرشيف يشكل المادة الخام التي يستمد منها جل المؤرخين لتكوين فكرة عن الواقع الماضي وبالتالي فهو مهم لأنه يحمل اخبار وتفاصيل الحياة السالفة مالا تعادله مئات الروايات الشفوية.[8]

ظهور الأرشيف الوطني التونسي: نشأة مؤسسة الأرشيف التونسي بموجب القرار 95 لسنة 1988 المؤرخ في 2 أوت سنة 1988 والمتعلق بتنظيم الارشيف التونسي. مع العلم ان الأرصدة المتوفرة اليوم بالأرشيف الوطني التونسي تهم أساسا المرحلتين الحديثة والمعاصرة، ولعل سبب

ISSN:2661-7781

ذلك يرجع الى افتقاره الى الوثائق السابقة للعهد الحديث، تلك الفترة التي تميزت بكثرة الحروب وعدم الاستقرار السياسي في تونس، وكذلك لعدم الوعي بأهمية الوثائق الارشيفية، وفي سياق محاولات الإصلاح التي عرفتها هذه المؤسسة في بداية القرن 19 أي حوالي سنة 1857مايسمى بعهد الأمان ثم صدور دستور سنة 1861وصولا الى سنة 1874 أي خلال تولي خير الدين الوزارة الأولى، حيث أحدث هيكل بالوزارة الكبرى سمي بخزينة مكاتب الدولة، وقد قام هذا الهيكل بنقل وثائق الدولة من قصر باردو الى دار الباي بالقصبة، والتي تشكل مركز الحكومة التونسية حاليا ، وذلك قبل ان ينقل نهائيا الى مقره الجديد بشارع 9افريل في تونس العاصمة مقره الحالي وذلك سنة 1999[9].وقد تم آنذاك ضبط الالاف من الوثائق وحفظها من التلف ، ووقع تنظيمها بإحكام بحسب طرائق فنية متطورة، شملت كيفية الاطلاع على الوثائق واسترجاعها ، وتعد تونس ثاني دولة عربية بعد مصر[10] في اهتمامها بتنظيم الأرشيف، وذلك قبل انتصاب الحماية الفرنسية بتونس.

دور التراث الارشيفي التونسي:

-**دور علمي:** لقد أصبحت هذه المؤسسات الارشيفية قبلة للباحثين والمؤرخين والطلبة في مختلف التخصصات، لإعداد اطروحاتهم ومذكرات تخرجهم في مختلف الاطوار، خاصة ما تعلق منها بتاريخ تونس عبر العصور. ولعل أبرز هذه التجارب الناجحة في كيفية التعامل مع الوثيقة الارشيفية وتحقيقها واستنطاقها وتوظيفها علميا، يرجع للمؤرخ عبد الجليل التميمي منذ مطلع السبعينيات من القرن المنصرم، وذلك من خلال بعثه لدورية مهمة في التاريخ عامة وهي المجلة التاريخية المغاربية والتي لاتزال تحافظ على دوريات صدورها، ثم أسس مؤسسة علمية متخصصة اطلق عليها تسمية مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات والتي أصبحت تحظى بمكانة رائدة في الوطن العربي[11].

- **دور تعليمي:** ان تدريس التراث المكتوب والارشيفي لدى الناشئة ضمن المواد التاريخية والاجتماعية، ينمي الرغبة في الاطلاع على الوثائق الارشيفية، لذلك حظي بمكانة هامة فأصبح بمثابة مخبر الدراسة، ولعل الفضل يعود الى مديره العام الأسبق المنصف الفخفاخ، حينما جعل من مادة الأرشيف موضوعا متجددا لمذكرات التخرج في نهاية المرحلة الجامعية[12].

وفي الأخير يمكننا القول أن الأرشيف التونسي قد تم تنظيمه بطريقة عصرية، ووفق قانون95لسنة 1988المؤرخ في 2اوت سنة 1988 والمتعلق بتنظيم الارشيف التونسي، مما يوفر له الحماية والاستمرارية، فلم يعد مجرد خزائن ورقية متروكة ومهمشة، بل تحول الى وسيلة تبنى من خلالها الذاكرة الجماعية والشخصية الوطنية التونسية، وفي الان نفسه فان ذلك الأرشيف الذي يشكل جزءا من تراث المجتمع يوفر إمكانيات متعددة وثرية لصيانة حقوق الافراد والمجموعات والحفاظ على هويتها.

الأرشيف الوطني الجزائري المحفوظ في تونس: نظرا إلى العلاقة الوطيدة التي كانت ولاتزال تربط الشعبين الجزائري والتونسي باستمرار، بحكم التاريخ من جهة، والجغرافيا من جهة ثانية، فان الجزائر كان لها حضور واسع في وثائق الأرشيف التونسي وفي مختلف اقسامه، ومن أجل ذلك بات من الضروري ان يوجه الباحثون الجزائريون اهتمامهم صوب الأرشيف الوطني التونسي باعتباره يضم العديد من الوثائق الارشيفية الجزائرية سواء المحفوظة في أرشيف المعهد الأعلى للحركة الوطنية التونسية بمنوبة، أو مركز الأرشيف الوطني التونسي بالعاصمة التونسية ، حيث سنورد هنا بعض هذه المحفوظات الارشيفية الجزائرية مع الاقتصار على التفصيل في بعض هذه النماذج:

1- الارشيف الوطني التونسي: ويضم العديد من الوثائق **التي** تعود للحقبة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر، وقد تم جلب بعض هذه الوثائق من الأرشيف الفرنسي أو تم تحويلها من الجزائر الى تونس خلال الفترة الاستعمارية، نذكر منها:

-تقارير حول اعتداءات قام بها ثوار جزائريون على الأراضي التونسية، وقد تم ترقيمها على النحو الاتي: السلسلة A(208ث/002/004): حيث تذكر هذه التقارير التي اوردتها اما الجهة التونسية الرسمية خلال فترة الحماية او بعد الاستقلال، أو السلطات الاستعمارية الفرنسية المتمركزة بتونس أخبار الاعتداءات التي قام بها المجاهدون الجزائريون ضد بعض المواطنين التونسيين القاطنين المناطق الحدودية على غرار مدينة تالة والقصرين والكاف وغيرهم وسنورد هنا بعد بعض هذه التقارير التي تروي اخبار هذه الاعتداءات.

-بتاريخ 6 اوت سنة 1955تم استدعاء السيد مبروك بن جاب الله من طرف العدلية التونسية لسماع شهادته حول مداهمة بعض الثوار الجزائريين لمنزله في ليلة 24جويلية سنة 1955 بعد منتصف الليل، حيث يروي بأنه أجبر على السير تحت تهديد السلاح إلى محله التجاري القريب من منزله المذكور، وطلب منه الثوار بلهجة حادة تسليمهم الأسلحة التي بحوزته، ولما اجابهم بالنفي تعرض للضرب المبرح، ثم استولوا على البضاعة الموجودة في الدكان والمقدرة حسبه بقيمة 13400فرنك، ثم أجبر على مرافقتهم الى جبل القلاع، أين تعرف للتعذيب لمدة يوم وليلتين ليطلق سراحه بشرط جلب سلاح رفقائه التونسيين أو شرائه منهم ،وقد امهل أسبوعا للقيام بذلك العمل وقد تم تهديده بالقتل في حال فشله في القيام بالمهمة الموكلة له. وفعلا بتاريخ 5 أوت سنة 1955 عاد الثوار وطوقوا دكان صهره المدعو أحمد بن يوسف بن إبراهيم وكلفوا هذا الأخير بإحضار المدعو مبروك بن جاب الله فتعلل لهم بغيابه فانهالوا عليه بالضرب وساقوه للجبل بنية التعذيب لكنه تمكن من الفرار[13].

ما يستنتج من هذه الحادثة أن الثوار ونتيجة لنقص الأسلحة في تلك المرحلة فقد لجؤوا إلى استخدام العنف والقوة ضد التونسيين للحصول عل السلاح والمال والمؤن، كما رفض جيش التحرير الجزائري فكرة تسليم الثوار التونسيين لأسلحتهم للحكومة التونسية، وقد سعوا للحصول على جزء منها بمختلف الأساليب والوسائل حتى ولو تطلب الامر استخدام العنف الثوري.

كما تحوي هذه العلب العديد من رسائل دعاية لجيش التحرير الوطني الجزائري من طرف الشعب التونسي، لشد ازره لمواصلة الكفاح ضد المستعمر الفرنسي حتى تحرير كل المنطقة المغاربية، كما تحوي أيضا رسائل من جيش التحرير الى الشعب التونسي، طلبا للمساندة والدعم، سواء بالمال أو السلاح أو بالانخراط في جيش التحرير الجزائري.

-**الصحف التونسية**: تحوي الصحف التونسية الناطقة باللغة العربية او الفرنسية اخبار الجزائر بشكل يومي، حيث تورد اخبار انتصارات الثورة التحريرية سواء داخل الجزائر أو خارجها في المحافل الدولية والهيئات العالمية، كما عملت على فضح السياسة الفرنسية من خلال نشر

المجازر التي كانت تقوم بها فرنسا ضد الشعب الجزائري الأعزل، نذكر من هذه الصحف، جريدة الصباح، والزهرة، والعمل، والعلم وغيرها... [14]

-حيث كتبت جريدة العلم بمناسبة أحداث 11ديسمبر 1960 بان الشعب الجزائري الجبار يعرض صدره للرصاص ليجيب ديغول ‹ لا جزائر جزائرية بدون جبهة التحرير› ليضيف صاحب المقال بأن ما حدث بالجزائر بحر من الدماء، حيث وصف ما حدث في ذلك اليوم وحجم التضحيات المقدمة لنيل الحرية.

-أما جريدة الصباح فقد تغنت بانتصار جيش التحرير الجزائري في معركة الجرف بمقال عنونته ب: ‹معركة عنيفة بمنطقة الجرف بالنمامشة› حيث كتبت بان المقاومون الجزائريون قد اشتبكوا مع القوات الفرنسية هذه الأخيرة لم تجد بدا الا بالاستنجاد بالطائرات. [15]

2-أرشيف المعهد الأعلى للحركة الوطنية التونسية –منوبة: ويضم عدة وثائق ارشيفية جزائرية محفوظة في أسطوانات في شكل ميكروفيلم نذكر منها:

-Bobine. 523,C.2H398 وقد ضمت هذه البكرة او الأسطوانة عدة ملفات منها:

-trafic drames 19/06/1956

- interception du trafic d'armés à la frontière algéro-tunisienne19/07/1959.

trafic d'armés et de personnelle vers l'algérie, 4/8/1956. [16]

-لقد تناولت العديد من الوثائق المحفوظة في مركز الحركة الوطنية التونسية، الدعم التونسي المقدم من طرف الحكومة التونسية لجيش التحرير الجزائري خاصة في مجال تهريب الأسلحة، حيث تذكر بعض هذه التقارير ان القوات الفرنسية ان القوات التونسية كانت متواطئة مع الثوار الجزائريين في عمليات تمرير السلاح الى الحدود الجزائرية ومن ثم تهريبه الى داخل التراب الجزائري.

في حين يشير تقرير اخر الى ضرورة تكثيف الجهود لمراقبة وكشف شبكات التهريب، وكذلك التعرف على مناطق عبور قوافل السلاح، وذلك من خلال تفتيش كل سيارة أو شاحنة، وأيضا تحديد مناطق المراقبة في المناطق التالية: شرق طبرقة، وسوق الأربعاء والكاف وقلعة جرادة والقصرين

وتلابت، ومن تم وجب على مراكز المراقبة والاستخبار ان تتبع كل السيارات المكشوفة فيها منذ بداية انطلاقها الى غاية وصولها الحدود وتبليغ كل مراكز المراقبة الخفية بكل الإجراءات المتعلقة بالتوقف[17].

-بعيدا عن الثورة الجزائرية نجد الأرشيف التونسي يحوي عدد معتبر من الوثائق الجزائرية المتعلقة بالفترة العثمانية، وهو ما أورده خليفة حماش في كتابه كشاف وثائق تاريخ الجزائر في الأرشيف الوطني التونسي، حيث يذكر بان الأرشيف التونسي يزخر بكم هائل من الوثائق لنفس الفترة المذكورة وهي موزعة على جميع اقسام الوثائق التونسية، كما يصفها بالتنوع مستدلا بالوثائق التي تظهر أسماء المدن الجزائرية العديدة التي ورد ذكرها في تلك الوثائق، وهي تغطي فضاءات جغرافية تمتد من تلمسان غربا الى تبسة وسوق اهراس شرقا، ومن الصحراء جنوبا الى مدينة الجزائر شمالا، أما من جانب الشخصيات التاريخية ، فنقرأ أسماء للولاة العثمانيين في مدينة الجزائر، وأخرى للبايات في العواصم الإقليمية (قسنطينة، تيطري، وهران)وثالثة للموظفين في الإدارات ورابعة لرؤساء البحر، وخامسة لشيوخ القبائل والقواد ، وسادسة لرجال المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي، وسابعة لتجار ووكلاء ومسافرين ومبعوثين وديبلوماسيين وأسرى وغيرهم.. [18]

كما يذكر نفس المؤلف بان الموضوعات التي تتناولها الوثائق، والتي تتعلق بتاريخ الجزائر في الفترة العثمانية، فهي تتناول أيضا مجالات التعاون مع تونس وعلاقاتها السياسية والتجارية والدبلوماسية والاجتماعية، ومع الباب العالي، كما يورد أيضا معلومات أخرى عن رحلات الحجيج والوظائف الإدارية، وتجنيد المتطوعين للجيش الانكشاري، والاسري والعملة، والحرف، وغير ذلك. أما في عهد الاحتلال الفرنسي فإنه يذكر وجود معلومات عن رجال المقاومة وعن المهاجرين، ومشكلة الحدود مع الجارة تونس الى اخره من المواضيع المتعلقة بهذه الفترة[19].

وقد اخترت كنموذج عن هذه المرحلة هذه الوثيقة المحفوظة في الأرشيف الوطني التونسي، في القسم الثاني: والخاص بالدفاتر الإدارية والجبائية. الدفتر رقم 2847 وهو عبارة عن سجل خاص بالمراسلات بين ولاة تونس وملوك الدول الاوربية وقناصلها في تونس في القرن 13ه/19م. ووثائق حول الحدود بين الجزائر وتونس في عام 1037ه(1628-1629م) والسجل ضخم من حيث الحجم، لكن الأوراق المكتوبة منه عددها 11 ورقة (22صفحة) فقط.

ISSN:2661-7781

الصـــفحات من 1-5 عبارة عن وثيقتان حول مســـألة الحدود بين الجزائر وتونس. وســـنكتفي هنا بعرض محتوى الوثيقة الأولى ص79: (الصفحة :1-3)

-تقرير بخصوص الخلاف بين الجزائر وتونس حول منطقة صيد المرجان بمنطقة الساحل بين عنابة والقالة، وكانت بداية ذلك النزاع عندما منعت تونس الشركة الفرنسية المستفيدة من صـــيد المرجان في المنطقة، من اجتياز حدود القالة ، وقيام مســـؤولو الشـــركة المذكورة بتقديم شكوى ضد تونس لحاكم عنابة الجزائري الحاج عمار بن طازة، مما أدى الى فتح مشكل الحدود بين البلدين ،والبحث عن الوثائق التي تثبت احقية كل دولة في المنطقة المتنازع عليها، وادت المشـاورات بين البلدين الى رسم الحدود بينهما بموجب اتفاق وقع من الجانبين يوم 4 ذي القعدة سنة 1307هـ (5جويلية 1862م) [20].

خاتمة: يعتبر الأرشـيف الوطني التونسـي مثالا يحتذى به نظرا للطريقة التي تم تنظيمه بها وفق طرق عصـــرية تواكب التقدم التكنولوجي الحاصـــل في العالم اليوم ، مما يؤهله الى احتلال مراتب هامة في التصـنيفات العالمية، وقد تزايدت أهميته بالنسـبة للجزائريين نظرا للكم الهائل من الوثائق التي تحويها خزائنه في مختلف المجالات خاصـــة التاريخية منها، مما جعله قبلة للباحثين والطلبة وحتى عموم الناس ، للتعرف على بعض الحلقات المفقودة في تاريخنا خاصـــة خلال الفترة العثمانية وخلال الثورة التحريرية الكبرى، كما أن العديد ما العلب الارشـــيفية المحفوظة داخل هذه المراكز تعبر عن مدى التضـــامن بين الشـــعبين عبر فترات كثيرة من الزمن وزادت أهميتها أثناء الكفاح المسلح الذي خاضته شعوب الدولتين ضد الاستعمار الفرنسي.

كل هذا وغيره يجبرنا كباحثين على الاطلاع على هذه الوثائق لاستكمال بعض الحلقات الناقصة في تاريخنا، خاصـــة إذا علمنا ان تونس كانت الممر الرئيســـي للســـلاح ومختلف المؤن من الناحية الشـرقية، وشـكلت في مرحلة ما أحد أبرز القواعد الخلفية للثورة الجزائرية لاسـيما في عهد الرئيس التونســـي الراحل الحبيب بورقيبة الذي لم يبخل بتقديم الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية، رغم كثرة الخلافات التي نشبت بينه وبين قادة الثورة في تلك المرحلة.

قائمة المراجع:

-الوثائق الارشيفية:

الارشيف الوطني التونسي، إجراءات التصرف في الوثائق والارشيف، تقديم المنصف الفخفاخ، منشورات الارشيف الوطني التونسي، تونس، 2006.

تقارير حول اعتداءات قام بها ثوار جزائريون على الأراضي التونسية: السلسلة A(208ث/002/004) الأرشيف الوطني التونسي.

مركز أرشيف الحركة الوطنية التونسية بمنوبة.

-الكتب:

- **باللغة العربية:**

بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح ابان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، دار العلم والمعرفة، الجزائر،2013

خليفة حماش، كشاف وثائق تاريخ الجزائر في الأرشيف الوطني التونسي، الجزء الأول، ط.2، منشورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، 2016.

محمد بوسلام، الارشيف في خدمة البحث العلمي والتنمية، منشورات المجلس البدي لصفرو، المغرب، 1999.

محمد بوسلام، مركز التوثيق، معلمة المغرب، مطابع سلا، الجزء، 8.

- **باللغة الأجنبية:**

- Le petit Larousse illustré, Paris, Larousse, 1982.

-الجرائد:

جريدة الصباح، العدد 1320الصادر بتاريخ 7 افريل 1956

جريدة العلم، العدد 28 الصادر بتاريخ 18 ديسمبر1960.

-الأطروحات الجامعية:

عبد الإله عبد القادر، رقمنة الأرشيف في الجزائر: الإشكالية والتنفيذ دراسة حالات المديرية العامة للأرشيف الوطني وولايتي الجزائر ووهران، أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص مانجمنت أنظمة المعلومات، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، 2007-2008.

-المواقع الالكترونية:

http//ar.wikipedia.org/wiki.50
http//www.archives.nat.tn

الهوامش:

[1]- عبد الإله عبد القادر، رقمنة الأرشيف في الجزائر: الإشكالية والتنفيذ دراسة حالات المديرية العامة للأرشيف الوطني وولايتي الجزائر ووهران، أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص مانجمنت أنظمة المعلومات، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، 2007-2008، ص.25.

[2]-Le petit Larousse illustré, Paris, Larousse, 1982, p, 59.

[3]- عبد الإله عبد القادر، المرجع السابق، ص .25.

ISSN:2661-7781

[4]- الارشيف الوطني التونسي، إجراءات التصرف في الوثائق والارشيف، تقديم المنصف الفخفاخ، منشورات الارشيف الوطني التونسي، تونس، 2006، ص15.

[5]- عبد الإله عبد القادر، المرجع السابق، ص .25.

[6]- محمد بوسلام، الارشيف في خدمة البحث العلمي والتنمية، منشورات المجلس البدي لصفرو، 1999، ص.24.

[7]- نفسه، ص .27.

[8]- محمد بوسلام، مركز التوثيق، معلمة المغرب، مطابع سلا، الجزء، 8، ص.500.

[9]- أنظر نبذة تاريخية عن الارشـيف الوطني التونسـي: ‹http//www.archives.nat.tn›. تمت زيارة الموقع بتاريخ 30 جانفي 2012 على الساعة 21، 50

[10]- تم بعث الارشـيف الوطني المصـري سـنة 1870على يد علي باشـا مبارك، ناظر المعارف في عصـر الخديوي إسـماعيل، وهو اليوم عبارة عن جزء لا يتجزأ من دار الكتب والوثائق القومية. أنظر:

http//ar.wikipedia.org/wik›‹

[11] ›-‹http//ar.wikipedia.org/wiki تمت زيارة الموقع بتاريخ 30جانفي 2012على الساعة 21، 50.

[12] ›-http//ar.wikipedia.org/wiki‹ تمت زيارة الموقع بتاريخ 30جانفي 2012على الساعة 21، 50.

[13] - تقارير حول اعتداءات قام بها ثوار جزائريون على الأراضـي التونسـية: السـلسـلة A(208ث/002/004) الأرشـيف الوطني التونسي.

[14] - جريدة العلم العدد 28 الصادر بتاريخ 18 ديسمبر1960

[15] - جريدة الصباح العدد 1320الصادر بتاريخ 7 افريل 1956

[16]- أرشيف مركز الحركة الوطنية التونسية بمنوبة.

[17] -بوبكر حفظ الله، التموين والتسـليح ابان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، دار العلم والمعرفة، الجزائر،2013 ، ص. 225.

[18] - خليفة حماش، كشـاف وثائق تاريخ الجزائر في الأرشـيف الوطني التونسـي، الجزء الأول، ط.2، منشـورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، 2016، ص .10، 11.

[19] - نفسه، ص .13.

[20] - خليفة حماش، المرجع السابق، ص .418.

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد 03 / العدد 01 - 2021. ص.ص 137-150

ISSN:2661-7781

المؤشر الموحد [U-INDEX] لقياس جودة البحوث العلمية

أ.د. طلال ناظم الزهيري*

الجامعة المستنصرية / قسم المعلومات

تاريخ الإرسال: 2021/02/16 تاريخ القبول: 2021/04/19 تاريخ النشر: 30/ 04/ 2021

ملخص

مع ظهور الإنترنت و تنوع تطبيقاتها، فضلاً عن اتساع رقعة النشر الرقمي و مبادرات الوصول المفتوح، و تعدد المواقع التي تتخذ من قياسات الشبكة محورا تطبيقيا لها، ظهرت العديد من المؤشرات التي تهتم بقياس جودة الإنتاجية العلمية للباحثين. وعليه تهدف هذه الدراسة الى تشخيص جوانب القوة والضعف في المؤشرات المعتمدة وتحأول تجأوزها من خلال تصميم مؤشر جديدة يجمع خصائص جميع المؤشرات ويتجأوز سلبيات البعض منها ليكون مؤشرا موحدا لتقييم النتاجات العلمية للعلماء والباحثين بشكل عادل ومتوزان. وبعد التطبيق والمقارنة للمؤشر الموحد توصلنا الى ان قيمة المؤشر الجديد كانت اكثر دقة وموضوعية من قيم المؤشرات الاخرى فضلاً عن امكانية تجأوز بعض سلبيات المرافقة لها.

الكلمات المفتاحية : *قياسات الشبكة، جودة البحوث العلمية، مقاييس جودة النتاج العلمي، h-index، g-index، m-index، i10-index، u-index*

Abstract

With the beginning of the Internet and the diversity of its applications, as well as the expansion of digital publishing and open access initiatives, and the multiplicity of sites that take network measurements as an axis of application, many indexes have emerged that are concerned with measuring the quality of scientific productivity for researchers. Therefore, this study aims to diagnose the strengths and weaknesses of the approved indexer and try to overcome them by designing a new index that combines the characteristics of all indexes and exceeds the negatives of some of them to be a unified index to evaluate the scientific outcomes of scientists and researchers in a fair and balanced

way. After application and comparison of the unified index, we reached the value of the index that was more accurate and objective than the values of other indexes, as well as the possibility of overcoming some of the negatives accompanying the other indexes.

Keywords: webmetrics, quality of scientific research, measures of quality of scientific output, h-index, g-index, m-index, i10-index, u-index

1. مقدمة

الرغبة في التفوقِ وتحقيق الذات في المجالاتِ والميادينِ المختلفة، تُعد سمةٌ تتميز بها المجتمعات البشرية عن غيرها، و غالباً ما تدفع هذه الرغبة، أصحابها الى طريق الأبداع والأبتكار كل في مجال تخصصه وأهتمامه. وبقطع النظر عن الدوافع الشخصية للفرد سواءً أكانت مادية أو معنوية، فأن معظم ما تحقق للبشرية من إنجازات وإختراعات صناعية و تكنولوجية وهندسية...الخ، كان الدافع المحرك لها على مستوى الفرد والجماعة هو تلك الرغبة. و مما لاشك فيه، إن حدة التنافس بين الأفراد كانت تصل الى ذروتها في أحيان كثيرة مما يدفع الأطراف المتنافسه الى مزيد من العمل والإجتهاد لتحقيق السبق والأفضلية. بالنتيجة العالم اليوم يدين بما وصل اليه من تقدم وتطور في مختلف المجالات الى جهود العلماء والمبتكرين والباحثين كل في مجال تخصصه. وعلى المستوى الأكاديمي هناك الآلاف من العلماء والباحثين ينشرون سنوياً أعداد كبيرة من البحوث والدراسات العلمية وفي مختلف المجالات والتخصصات العلمية والإنسانية، وغالباً ما يكون نصب أعين هؤلاء الباحثين تحقيق التميز على نظرائهم. بالتالي قد لا تكون الشهرة التي يحظى بها عالم ما، تتناسب مع حقيقة منجزاته العلمية سلباً ام ايجاباً لاعتبارات كثيرة، منها على سبيل المثال السبق العلمي، الذي يتحقق غالباً عندما تجد البحوث والدراسات العلمية طريقها للنشر في الدوريات والمجلات العالمية قبل غيرها، فضلاً عن تاثير هذه البحوث و الدراسات في اعمال العلماء والباحثين اللاحقين. واليوم، وفي ظل التنافس المحموم بين العلماء والباحثين على تحقيق الافضلية، كان لا بد من وضع معايير واسس علمية لاغراض التقييم والمفاضلة. اذ كانت قوة تاثير البحوث والدراسات في المجتمع الأكاديمي احدى اهم هذه الاسس، اذ اعتمد مبدأ الإستشهادات المرجعية **[Citation]** للاعمال البحثية كعامل اساسي لاغراض التقييم.

ومع ظهور الإنترنت و تنوع تطبيقاتها، فضلاً عن إتساع رقعة النشر الرقمي و مبادرات الوصول المفتوح، و تعدد المواقع التي تتخذ من قياسات الشبكة محوراً تطبيقاً لها، ظهرت العديد من المؤشرات التي تهتم بقياس جودة الإنتاجية العلمية للباحثين والتي غالباً ما تنتهي الى نتائج عددية تبين أفضلية هذا الباحث عن ذاك في مجال تخصصهما. ومن اهم هذه المؤشرات : **[H-INDEX], [G-INDEX], [i10-INDEX], [M-INDEX].**

1- مبررات الدراسة واهدافها

لا تزال مؤشرات قياس جودة الإنتاجية العلمية للعلماء والباحثين على أختلافها، من أهم وسائل التقييم المعتمدة في الكثير من المستوعبات الرقمية، فضلاً عن، وجود اعتراف ضمني بنتائجها

أكاديمياً، مع الاقرار بوجود تفضيل لهذا المؤشر عن ذاك، أو وجود تحفظات وملاحظات على النتائج النهائية لعموم المؤشرات في الأوساط الأكاديمية و العلمية. ولعل ما يبرر هذه التحفظات، هو التباين والاختلاف في نتيجة كل مؤشر عن الاخر. فضلاً عن، أختلاف نتيجة تقييم المؤشر نفسه من مكان الى اخر و لاعتبارات مختلفة. بالتالي، البحث عن مؤشر جامع مانع يجمع الخصائص الايجابية لهذه المؤشرات، و يتجأوز قدر الامكان لسلبياتها، هو ما يبرر قيامنا بهذه الدراسة، والتي نضع في مقدمة اهدافها: تحليل مؤشرات قياس جودة الإنتاحية العلمية المعتمدة حاليا، لغرض الوقوف على آلية عملها، من أجل الوصول الى تشخيص دقيق عن نقاط الضعف في كل منها، فضلاً عن، محأولة ابتكار مؤشر جديدة يجمع هذه المؤشرات ليكون بديل عنها مقبول أكاديميا ويمكن ان يحقق العدالة في قياس جودة النتاجات العلمية للباحثين.

2- الإستشهادات المرجعية والإقتباس العلمي

اذا ما اردنا ان نتوقف عند مفهوم الإستشهادات المرجعية فيمكن القول ان فلسفة البحث العلمي تنطلق من فكرة: "البدأ من حيث ما انتهى الاخرون..." لذا فان معظم البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية، غالباً ما تستند في تحليلها الى اراء وتجارب باحثين اخرين. ولقد سمحت قوانين الملكية الفكرية للباحثين، اقتباس الافكار والبيانات والاستنتاجات التي توصل اليها من سبقوهم في مضمار البحث. بشرط ان تتم الاشارة الى صاحب العمل، وعلية كان لابد من تنظيم عملية الإستشهادات المرجعية واحكامها بمعايير عالمية متفق على مضامينها الرئيسية. الا ان معايير بناء الإستشهادات المرجعية غالباً ما كانت تختلف في طريقة عرض وتسلسل البيانات الببليوغرافية للاعمال المشار اليها مع الاتفاق التام على العناصر الاساسية التي تميز العمل المشار له. واليوم يعد وجود الإستشهادات المرجعية احد اهم عوامل التقييم للبحوث والدراسات العلمية اذ تؤشر الإستشهادات المرجعية للاعمال البحثية دلالة الجودة العلمية التي وجدها الباحثين في عمل ما حتى يتم الإقتباس منه والاشارة اليه وفي هذا الصدد نحأول ان نبين مبررات وحاجات الباحث الى تضمين بحثه اقتباسات من بحوث من سبقوه خاصة وان فلسفة الإقتباسات العلمية من وجهة نظر الدراسة غالباً ما تكون رهينة بمواقف فكرية يتبناها الباحث اثناء كتابة البحث. والتي نحأول ايجازها بالآتي :

1-3. **الإنحياز.** الوقوف على الحياد من افكار الاخرين في البحث العلمي اعتقد انها حالة غير صحية. اذ عندما تقتبس مجموعة من التعاريف لمصطلح (المكتبات الالكترونية) على سبيل المثال. لا يجوز ان تقف على الحياد من هذه التعريفات، بل عليك ان تجد الاقرب منها الى فهمك الشخصي للمصطلح وتنحاز اليه. على ان لا ينتهي الموضوع

بالقول انا اتفق مع ما ذهب اليه (فلان) في تعريفه للمكتبات الالكترونية، وانما عليك ان تبين لماذا انت تتفق معه وتختلف مع الاخرين.

2-3. **الأختلاف**. بعض الافكار والمواقف قد تتعارض كلياً أو جزئياً مع ما نعتقده نحن، لذا قد نقتبس افكار ومفاهيم من دراسات وبحوث سابقة، حتى نقوم بتقديم ما يثبت وجهة نظرنا حولها. على سبيل المثال قد تقتبس ايضا تعريف للمصطلح (المكتبات الالكترونية). لتقول انا اختلف مع الكاتب في تعريفه للمكتبات الالكترونية لاني اعتقد انها تعني شئ يختلف تماما. وتعرض وجهة نظرك.

3-3. **الدعم**. احيانا كثيرة نطرح افكار ومفاهيم جديدة من خلال البحث. ولاثبات صحة ما ذهبنا اليه نحتاج الى اقتباسات علمية ندعم بها افكارنا، خاصة في القضايا الجدلية التي تتحمل اكثر من وجهة نظر. على سبيل المثال ايهما اكثر اهمية (الإنترنت) ام (المكتبة).

4-3. **الرفض**. بعض النظريات العلمية قد تخضع للمراجعة والتدقيق والدراسة، وقد نصل الى حقائق جديدة يمكن من خلالها رفض تلك النظريات أو المفاهيم السائدة في مجال علمي معين، لذا قد نقتبس مفهوم معين حتى ندحضه ونقدم ما يثبت بطلانه.

5-3. **التكامل المعرفي**. في البحث العلمي ليس علينا ان نعيد اختراع العجلة مراراً وتكراراً. اذ يكفي ان نبدأ من حيث ما انتهى الآخرون. لكن في موضوع التكامل المعرفي، يجب ان لا نعيد اقتباس المفاهيم والافكار التي سبق نشرها في بحوث ودراسات سابقة. بل من الافضل ان نكتفي بالتنويه عنها ونضع ما يشير اليها بالقول لمزيد من المعلومات عن الموضوع مراجعة (....) وتضع الإستشهادات المرجعية له.

بالنتيجة النهائية، كل من هذه الاسباب سوف تؤدي الى وجود الإستشهادات المرجعية، التي سوف تكون بدورها مقياس على جودة النتاج العلمي وفقاً لآلية عمل مؤشرات قياس الجودة التي أشرنا اليها سابقاً. وخلاف هذه المواقف الفكرية يمكن ان نتحول الى الإقتباسات العلمية المجردة، التي ينتج عنها غالباً بحوث ودراسات لا يميزها إسلوب محدد، ولا تقدم اضافة حقيقية لمجال البحث العلمي، فضلاً عن انها لا تعكس باي حال من الاحوال شخصية الباحث أو تحدد لنا إسلوبه وتوجهاته بشكل دقيق.

4- مؤشرات قياس جودة البحوث العلمية

يشير **(Hirsch, 2005)** وهو يقدم الى مقياس **[H-INDEX]** الذي اقترحه الى حقيقة جوهرية مفادها ان أهمية و تاثير ابحاث عدد قليل من العلماء الذين سبق لهم ان حصلوا على جائزة نوبل هو امر لا جدال فيه. لكن هناك عدد كبير اخر من العلماء والباحثين هم بأمس الحاجة الى طريقة يمكن من خلالها تقييم الاثر التراكمي لابحاثهم ودراساتهم العلمية. اذ ان جودة النتاجات العلمية وقوة تاثير العلماء والباحثين في الأوساط الأكاديمية لا تتوقف عند جائزة نوبل فقط، بل تتعداها الى الكثير من المواقف مثل البحث عن وظيفة أو الترشح لمنصب اكاديمي أو التنقل بين المؤسسات العلمية وغيرها، بالتالي فأن فكرة وجود مؤشر يمكن من خلاله ترتيب العلماء والباحثين وفقا لجودة نتاجاتهم العلمية واهمية وتاثير بحوثهم في مجال تخصصهم يعد مطلب الكثير من المؤسسات العلمية والأكاديمية.

وهنا لا بد ان نشير الى ان أساليب التقييم السائدة لجودة النتاجات العلمية كانت قد اتخذت أشكال عدة منها ما كان يعتمد على عدد الأوراق العلمية المنشورة أو عدد الأوراق العلمية التي كان المؤلف هو الأسم الأول فيها أو قوة تاثيرها وعدد الاشارات اليها (**Pluskiewicz**، 2019). ولقد اجتهد العديد من الباحثين والمهتمين في مجال القياسات العلمية، الى ايجاد طريقة يتم من خلالها تقييم جودة الإنتاجية العلمية للعلماء والباحثين، يمكن الاعتماد عليها والإتكال اليها عند المفاضلة والمقارنة بين العلماء. ورغم الاقرار بصعوبة وضع مقياس عادل بشكل كامل لإعتبارات كثيرة أبرزها التباين الكبير بين التخصصات العلمية والإنسانية من جهة، و الفوارق الكبيرة بين الإمكانيات المتاحة للعلماء من بلد الى آخر. الا اننا وجدنا ان هناك ثلاث مؤشّرات لقياس جودة الإنتاجية العلمية تعد الأوسع انتشاراً والاكثر قبولاً على المستوى العالمي (الزهيري، 2018). وهي على حسب الاهمية والانتشار:

1-4. H-INDEX

مؤشر **h-index** مقياس لكل من تأثير الإنتاجية والإقتباس للعمل المنشور لعالم أو باحث . يعتمد المؤشر في حسابه على مجموعة الأوراق العلمية المنشورة وعدد الاشارات المرجعية التي حصلت عليها كل ورقة في اعمال باحثين اخرين. يمكن تطبيق المؤشر أيضًا على إنتاجية وتأثير مجموعة من العلماء، مثل قسم أو جامعة أو بلد. تم اقتراح المؤشر في عام 2005 من قبل خورخي إي هيرش، كأداة لتحديد الجودة النسبية للفيزيائيين النظريين ويسمى أحيانًا (مؤشر هيرش) . ويستند المؤشر إلى توزيع الإستشهادات التي تلقتها منشورات باحث معين. بمعنى اخر ان قيمة **h** للباحث تحتسب عندما يكون عدد الإستشهادات التي تشير الى اعماله اكبر من أو مسأوية لعدد الأوراق المنشورة و المشار لها. اي **$h=N_c \geq N_p$** .بالتالي ، يعكس المؤشر **h** كلا من عدد المنشورات وعدد الإستشهادات لكل منشور. يعمل المؤشر بشكل صحيح فقط لمقارنة العلماء الذين يعملون في نفس المجال ؛

ISSN:2661-7781

تختلف اصطلاحات الإقتباس أختلافا كبيرًا بين المجالات المختلفة. (**Masic**، 2016). ومن اهم الملاحظات السلبية على هذا المؤشر هي عدم التميز بين عدد الإستشهادات المرجعية عند الرتبة التي يكون فيها عدد الا ستشهادات المرجعية اكبر من أو يسأوي عدد البحوث. على سبيل المثال الباحث (س) حصل على ثلاث إستشهادات مرجعية لبحثين من بحوثه (2،1) على التوالي . بالتالي قيمة المؤشر له سوف تكون (2). والباحث (ص) حصل على خمسمائة إستشهاد مرجعي لاثنين من بحوثه (200، 300) على التوالي عندها سوف تكون قيمة المؤشر له (2) ايضا وهذا امر بعيد عن المنطق ان تكون الإستشهادات الثلاث بالوزن نفسه للإستشهادات الخمسمائة.

M-INDEX .2-4

لتعزيز دقة المقياس وضع **[Hirsh]** طريقة جديدة لحساب الإنتاحية على المدى الزمني تعرف اختصارا بمؤشر **[M-INDEX]** والتي يتم حسابها **M=H/YR**: قيمة المؤشر مقسومة على عدد السنوات. فاذا كان المدى الزمني يبدأ من سنة نشر البحث الأول الى سنة نشر اخر بحث حصل على إستشهادات. ولنفترض ان المدى الزمني كان من عام 2011-2014 اي اربع سنوات بالتالي وان قيمة **h** تعادل 8 فأن قيمة **[M-INDEX]**تحسب **.M=8/4=2** علما ان معدلات **M** هي: اصغر من 1 . ضمن المعدل./ **1-2** فوق المعدل العام/ **2-3** معدل ممتاز / اكبر من 3 فائق. (الزهيري، 2018).

i10-INDEX .3-4

يعد مؤشر **i10-INDEX** هو الأحدث في خط تصميم مقاييس جودة الإنتاحية، وقد تم تقديمه بواسطة محرك البحث **Google** وهو مقياس بسيط ومباشر يتم حسابه من خلال حساب العدد الإجمالي للأوراق المنشورة للباحث مع 10 إستشهادات مرجعية على الأقل لكل منها، بمعنى اخر اذا نشر الباحث 10 أوراق علمية حصل كل منها على 10 إستشهادات أو اكثر عندها يحتسب للباحث **i10=10**.حسب هذا المؤشر علما انه مستخدم فقط في **Google Scholar** (**Noruzi**، 2016). ومن الملاحظات على هذا المؤشر هو انه لا يفرق بين بحث حصل على (10) إستشهادات و على اخر حصل على (1000) إستشهاد لان اساس حساب القيمة متوقف عن العدد (10) ويتجاهل قيمة ما يليها.

G-INDEX .4-4

مع الأخذ في الاعتبار أن مؤشر **G** تم تقديمه للتغلب على بعض قيود مؤشر **h** ، مثل مراعاة عدد الإقتباسات التي تم تلقيها من خلال أكثر البحوث التي تم الإستشهاد بها وتقليل تأثير إجمالي عدد **h** البحوث الى 55 مؤشرًا نهائيًا. و من أجل الحصول على مؤشر **G** لعالم أو باحث معين يتم ترتيب البحوث ترتيبا تنازليا حسب عدد الإستشهادات المرجعية بكل منها ثم يتم تجميع تراكمي لعدد

الإستشهادات مقابل تربيع قيمة الترتيب، وتحتسب قيمة **G** عندما يسأوي مربع موضع الترتيب العدد المتراكم من الإستشهادات . (**Hadagali** و **Kumbar**، 2016). من اهم الملاحظات على هذا المؤشر هو ان إستشهاد واحد جديد في بعض الحالات يمكن ان يغير قيمة المؤشر من باحث الى باحث اخر.

5- آلية حساب قيمة المؤشرات

للوقوف على آلية حساب قيمة كل من المؤشرات سابقة الذكر والتي سنتعرف من خلالها على جوانب القوة والضعف فيها، فضلاً عن بيان الافضلية وفقا لاعتبارات العدالة والتوازن الموضوعي لكل منها . ناخذ المثال الاتي :

الباحث زيد: نشر خلال المدة 2011- 2020 بحدود **11** ورقة **(Np=11)** حصل كل منها على مجموعة متباينة من الإستشهادات المرجعية **(Nc)** .

الباحث عمر : نشر خلال المدة 2011- 2018 بحدود **12** ورقة **(Np=12)** حصل كل منها على مجموعة متباينة من الإستشهادات المرجعية **(Nc)** .

الخطوة الأولى في جميع المؤشرات تبدأ بترتيب البحوث تنازليا من الاعلى الى الادنى حسب عدد الإستشهادات المرجعية لكل منهما وكما مبين في الجدول (1).

جدول (1) الإستشهاد المرجعية بالبحوث حسب السنوات لكلا الباحثين

الباحث زيد			الباحث عمر		
yesr	Np	Nc	year	Np	Nc
2012	1	30	2017	1	134
2015	2	28	2016	2	122
2019	3	24	2017	3	99
2011	4	22	2015	4	85
2014	5	21	2014	5	77
2017	6	18	2018	6	9
2018	7	16	2013	7	8
2016	8	15	2017	8	7
2013	9	13	2017	9	7
2018	10	11	2018	10	6
2020	11	10	2018	11	6
			2018	12	5
2011-2020	تراكمي	208	2011-2018	تراكمي	565

ISSN:2661-7781

أولا : حساب **h-index** . وفقا لبيانات الجدول (1) فأن مؤشر **h** لكل منهما يحسب كالاتي :

الباحث زيد : **h=10** حيث ان **Nc ≥ Np = 11 ≥ 10**

الباحث عمر : **h=7** حيث ان **Nc ≥ Np = 8 ≥ 7**

ثانيا : حساب **m-index** . وفقا لبيانات الجدول (1) فأن مؤشر **M** لكل منهما هو **M=h/Ny** قيمة **h** على عدد السنوات ضمن المدى الزمني عند الرتبة لمؤشر **h** لتكون النتيجة كالآتي :

الباحث زيد : **M=1.25** حيث ان : **M= 10/[2011-2018] (8)= 10/8 =1.25**

الباحث عمر : **M=1.16** حيث ان : **M= 7/[2013-2018] (6)= 7/6 =1.25**

ثالثا : حساب قيمة **i10-index**. وفقا لبيانات الجدول (1) فأن قيمة المؤشر **i10** لكل منها هي :

الباحث زيد حصل على **i10=11** : حيث تم حساب **11** بحث حصل كل منها على 10 أو اكثر من الإستشهادات المرجعية.

الباحث عمر حصل على **i10=5** : حيث تم حساب **5** بحوث فقط حصل كل منها على 10 أو اكثر من الإستشهادات المرجعية.

رابعا : حساب **g-index**. وفقا لبيانات الجدول (1) فان حساب قيمة **g** تتطلب ايجاد المجموع التراكمي لعدد الإستشهادات ومربع الرتب لتكون النتيجة كما في الجدول (2).

جدول (2) بيانات الباحث زيد

الباحث زيد			
R^2	$\sum tc$	R	Nc
1	30	1	30
4	58	2	28
9	82	3	24
16	104	4	22
25	125	5	21
36	143	6	18
49	159	7	16
64	174	8	15
81	187	9	13

11	10	198	100
10	11	208	111

اذن قيمة **g** = **11** اذ لا يزال فيها العدد التراكمي للإستشهادات المرجعية البالغ (**208**) اكبر من أو يسأوي مربع الرتب البالغ (**111**). وبتكرار العملية يتم حساب قيمة **g** للباحث عمر وحسب الجدول (3).

الجدول (3) بيانات الباحث عمر

الباحث عمر			
R^2	$\sum tc$	R	Nc
1	134	1	134
4	256	2	122
9	355	3	99
16	440	4	85
25	517	5	77
36	526	6	9
49	534	7	8
64	541	8	7
82	548	9	7
100	564	10	6
111	570	11	6
144	575	12	5

قيمة **g** للباحث (**عمر**) تبلغ 12 والتي تمثل الرتبة التي لا يزال فيها عدد الإستشهادات المرجعية (575) اعلى أو يسأوي مربع الرتب المقابل والبالغ (144).

وعلية يمكن توضيح الفوارق بين الباحثين على اساس قيم المؤشرات الاربعة وكما مبينة في الجدول (4)

الجدول (4) القيمة العددية للمؤشرات لكلا الباحثين

المؤشر	الباحث زيد	الباحث عمر
H-INDEX	10	7
M-INDEX	1.25	1.16
I10-INDEX	11	5
G-INDEX	11	12

بعد إجراء العمليات الحسابية لا ستخراج قيمة المؤشرات المبينة في الجدول (4). نستنتج ان كل مؤشر يمكن ان يعطي نتيجة تختلف كليا ام جزئيا عن الأخر، وهذا يعني، ان جودة البحوث العلمية لباحث معين قد تختلف بأختلاف المؤشر التي يتم القياس على اساسه. بالتالي، نحن بامس الحاجة اليوم الى مؤشر موحد يمكن ان نجمع فيه خصائص هذه المؤشرات وليكون هو المؤشر القياسي الذي يعتمد عليه في قياس جودة البحوث العلمية للعلماء والباحثين. كما نحاول من خلال المؤشر الموحد الذي نقترحه ان نتجاوز بعض السلبيات التي رافقت تطبيق تلك المؤشرات التي غالباً ما تنحاز لعدد البحوث على حساب عدد الإستشهادات بها مثلا لو كان لدى الباحث بحث واحد حصل على 100 إستشهاد ستكون قيمة **H=1** أما اذا نشر باحث اخر بحثين بمعدل إستشهاد (1،2) على التوالي عندها يحصل الباحث الثاني على مقياس **H=2.** وهو أعلى من الباحث الأول. بمعنى ان القيمة العددية للبحوث اكثر تاثيرا من القيمة العلمية التي تمثلها على الإستشهادات المرجعية.

6- آلية حساب U-INDEX المقترح

المؤشر الموحد الذي نقترحه ليكون بديلا عن باقي المؤشرات يعتمد في طريقة حسابه على ثلاث مراحل اساسية تجمع الطرائق المعتمدة من المؤشرات السابقة. اذ تم اعتماد مبدأ مؤشر **h** في (عدد الإستشهادات المرجعية اكبر أو يسأوي عدد البحوث). و اعتماد مبدأ مؤشر **i10** في (اجمالي عدد البحوث التي حصل كل منها على 10 أو اكثر من الإستشهادات المرجعية) واعتماد مبدأ مؤشر **g** في (حساب العدد التراكمي للإستشهادات المرجعية) وبصيغة رياضية الاتية :

$$U=\sqrt[3]{\sum \boldsymbol{toc}\left(\sum \boldsymbol{Np} \geq \mathbf{10}\right)}$$

الجذر التكعيبي للمجموع التراكمي للإستشهادات المرجعية للبحوث عند الرتبة التي يكون فيها عدد الإستشهادات اكبر أو يسأوي عدد البحوث و التي لا يقل عدد الإستشهادات فيها عن (10)

إستشهادات. مضروب في العدد الكلي للبحوث التي حصلت على 10 أو اكثر من الإستشهادات المرجعية. وبتطبيق المعادلة على بحوث الباحث زيد المبينة في الجدول (2) تكون النتيجة كالاتي:

Toc=198

Np≥10 = 10

$$U = \sqrt[3]{198 * 10} \ldots\ldots U = \sqrt[3]{1980} = 12.5$$

اذن قيمة المؤشر الموحد للباحث زيد تبلغ (**13**) بالتقريب.

وبتطبيق المعادلة على بيانات الباحث عمر المبينة في الجدول (3) تكون نتيجة المؤشر الموحد (14) بالتقريب و كالآتي:

$$U = \sqrt[3]{517 * 5} \ldots\ldots U = \sqrt[3]{2585} = 13.7$$

وعند تضمين قيمة المؤشر الموحد مع قيم المؤشرات السابقة كما مبين في الجدول (5) :

جدول (5) قيم المؤشر الجديدة مع المؤشرات القديمة

المؤشر	الباحث زيد	الباحث عمر
H-INDEX	**10**	7
I10-INDEX	11	**5**
G-INDEX	11	**12**
U-INDEX	**13**	**14**

اذ نلاحظ ارتفاع القيمة النهائية للمؤشر الموحد للباحث عمر مقارنة مع الباحث زيد دون ان يكون هناك فارق كبير بينهما، حيث ان العدد التراكمي للإستشهادات المرجعية رجح كفة الباحث عمر. في الوقت الذي كان لعدد البحوث التي حصلت على اكثر من 10 إستشهادات مرجعية عند الباحث زيد دور في تقليص الفارق الى ادنى حد ممكن. وبهذه النتيجة نحقق العدالة في تقييم جودة النتاجات العلمية مقارنة بالمؤشرات الاخرى.

و استكمالا لباقي المؤشرات يمكن ايضا الحصول على مؤشر **M** الخاص بالمدى الزمني بقسمة قيمة مؤشر **U** على عدد السنوات وبالطريقة الاتية : **M=U/Yn**.

7- المناقشة والإستنتاجات

علينا ان نقر بدايةً ان وجود مؤشر جامع مانع يختزل كل السلبيات المرافقة لتطبيق المؤشرات السابقة دفعة واحدة غاية لا تزال بعيدة عن المتنأول، اذ ان هناك عوامل اخرى قد تؤثر بشكل

مباشر على نتائج التقييم أبرزها على سبيل المثال اللغة، فكثير من البحوث القيمة والمؤثرة لم تحصل على استحقاقها من الإستشهادات فقط لانها كتبت بلغة غير اللغة الانكليزية، وبحوث اخرى تم تجاهلها بسبب نشرها في مجلات لا تدخل في المستوعبات العالمية. ولا ننسى تاثير الكثافة السكانية و عدد المؤسسات الأكاديمية من بلد الى اخر، بالتالي فأن فكرة وجود مؤشر موحد ممكن ان تكون خطوة أولى لتحقيق التوزان والعدالة في تقييم جودة النتاجات العلمية للباحثين. وتجدر الاشارة الى ان المؤشر **U** المقترح يعد مؤشرا نوعيا و كميا في الوقت نفسه اذ يعتمد في حسابه على المجموع التراكمي لعدد الإستشهادات المرجعية لمجموعة البحوث لكل باحث ولا يتجاهل كليا تاثير عدد البحوث بالتالي يتميز هذا المؤشر عن المؤشرات السابقة بالاتي :

1. غالباً ما تبقى القيمة العددية للمؤشر منخفضة ولا تتجأوز 100 حتى اذا بلغ العدد التراكمي لعدد الإستشهادات المرجعية اكثر من مليون وهذا هو سبب اختيار الجذر التكعيبي بدل الجذر التربيعي.
2. جودة النتاجات العلمية مع هذا المؤشر، سوف تستمر، حتى اذا توقف الباحث عن الكتابة، لاسباب المرض أو الوفاة. طالما هناك إستشهادات مرجعية جديدة ببحوثه.
3. الاشارات الذاتية لا تحدث فارق كبير في قيمة المؤشر كما كانت في المؤشرات الاخرى .
4. المؤشر الجديد يعطي اهمية لاجمالي عدد الاشارات و لا يتجاهل تاثير عدد البحوث.
5. لم يتجاهل هذا المؤشر الجوانب الايجابية للمؤشرات الاخرى بل عززها من خلال تضمينها في طريقة حساب القيمة النهائية.
6. لا تزال بعض الجوانب السلبية التي رافقت المؤشرات السابقة موجودة مع هذا المؤشر خاصة تلك المتعلقة بالبحوث التي يشترك فيها اكثر من باحث. أو صعوبة تجاهل الاشارات الذاتية بشكل مطلق.

8- التوصيات

بناء على ما تقدم وبعد التحقق من دقة النتائج التي حققها المؤشر الموحد بالاعتماد على نماذج مختارة من بيانات الباحثين الموجودة في قاعدة بيانات **[google scholar]** نوصي بالآتي:

1. ان تشكل لجنة من الخبراء العرب في مجال القياسات للتحقق من فاعلية المؤشر الجديدة و دقة نتائجه مقارنة مع المؤشرات الاخرى.

2. نوصي الجهات العربية المهتمه بموضوع تقييم جودة الإنتاجية العلمية الى تبني المؤشر الجديدة. و تقديمه الى المؤسسات العالمية كبديل عن المؤشرات الموجودة بعد تقيمه والتحقق من فاعلية نتائجه.
3. نوصي المنصات العلمية العربية ان يكون لها موقع لتقييم جودة النتاجات العربية التي تكاد تكون غائبة تماما في المنصات العالمية بسبب الحواجز اللغوية.

المصادر

1. Alireza Noruzi. (2016). Impact Factor, h-index, i10-index and i20-index of Webology. *Webology*، *13*(1). تم الاسترداد من http://www.webology.org/2016/v13n1/editorial21.pdf
2. Masic Izet. (2016). H-index and How to Improve it? *Donald School Journal of Ultrasound in Obstetrics and Gynecology* ، *10*(1)، 83-89. doi:10.5005/jp-journals-10009-1446
3. J. E. Hirsch. (2005). An index to quantify an individual's scientific research output. *Proceedings of the National academy of Sciences of the United States of America*، *102*(47). doi:https://doi.org/10.1073/pnas.0507655102
4. Shivanand Hadagali Hadagali، و Basavantappa Doddamallappa Kumbar. (2016). g- index as an Improvement of the h-index: A Comparative Study of Prominent Indian Scientists. *International Journal of Information Dissemination and Technology*، *6*(1)، 42-48.
5. Pluskiewicz W., Drozdzowska, B., Adamczyk, P. (2019). Scientific Quality Index: a composite size-independent metric compared with h-index for 480 medical researchers. doi:https://doi.org/10.1007/s11192-019-03078-z
6. الزهيري، طلال ناظم. (2018). مؤشّرات قياس جودة الإنتاجية العلمية للعلماء والباحثين:. *المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات*، *8*(3)، 72-85. تم الاسترداد من https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=140467

ISSN:2661-7781

نظم المعلومات وأثرها في ترقية أداء مكتبات البنوك السودانية نماذج وتجارب

Information systems and their impact on improving the performance of Sudanese bank libraries models and experiences

د. رحمة حمدي بشري تحاميد*

أستاذ مساعد - جامعة الإمام المهدي (السودان)eramabushra@hotmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/02/22 **تاريخ القبول**: 2021/04/02 **تاريخ النشر**: 30/ 04/ 2021

ملخص

هدفت الدراسة إلى توضيح نظم المعلومات وتقانتها في مكتبات البنوك وأثر ذلك في تطوير العمل بالبنوك السودانية، ومدى إسهام تقانة المعلومات ونظمها في رفع وتقدم الاقتصاد القومي بالسودان. وقد تطرقت الدراسة إلى عدد من التجارب المحلية والعربية والعالمية ومقارنة هذه التجارب مع تجارب البنوك السودانية محل الدراسة ، وقد جرى تطبيق المنهج التحليلي الوصفي في هذه الدراسة ، ومن أبرز نتائج الدراسة أن مكتبات البنوك العاملة في السودان تسعى إلى تتطبيق نظم وتقنية المعلومات على جميع أوعيتها وتحرص على الاستفادة القصوى من استخدامات نظم وتقنية المعلومات.

الكلمات المفتاحية: *نظم المعلومات- مكتبات البنوك- - تقنية المعلومات- الأداء*

Abstract

The study aimed to clarify information systems and their technology in bank libraries and the impact of this on the development of the work of Sudanese banks, and the extent to which information technology and systems contribute to the advancement and advancement of the national economy in Sudan. The study touched on a number of local, Arab and international experiences and compared these experiences with those of the Sudanese banks in question, The descriptive analytical approach was applied in this study, and one of the most prominent results of the study is that the libraries of banks operating in

Sudan seek to apply it systems to all their levels and are keen to make the most of the uses of information technology systems and
Keywords: *Information Systems - Bank Libraries - - Information Technology - Performance*

1. مقدمة

بما أن نظم المعلومات تلعب في المصارف عدة أدوار استراتيجية، منها تحسين الكفاءة التشغيلية بأقل التكاليف الممكنة مع إعطاء أفضل أداء ونوعية ممكنة من خلال ربط عملياتها التشغيلية ضمن شبكة من نظم المعلومات بحيث يزداد تأكيد المعلومات ودقتها بينهم وإختصار الوقت وتقليل التكاليف وبالتالي تحقيق الكفاءة المطلوبة ، فإن مكتبات البنوك السودانية تفتقر إلى وضع خطط تساعد على توظيف المعلومات ونظمها بصورة مثلى حتى تكون ضمن منظومة وخطة البنك في رفع كفاءة أدائها وتوظيف معلوماتها بطريقة تساعد في تقديم هذه المعلومات عن طريق نظم حديثة توفر الوقت والجهد للمستفيدين منها .

2. تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية :

1/ ما هو واقع نظم المعلومات بمكتبات البنوك السودانية ؟

2/ هل يتفق توظيف المعلومات و مفهوم نظم المعلومات مع ما يجب أن يكون عليه حسب ما يراه المتخصصون في مجال المكتبات ؟

3/ هل حققت مكتبات البنوك السودانية نجاحاً ملموساً في مجال نظم المعلومات وتطبيقها تقنياً؟

4/ ما مدى إسهام نظم المعلومات في تطوير وإدارة مكتبات البنوك إدارة فاعلة ؟

5/ ما مدى أهمية نظم المعلومات المستخدمة في تقديم الخدمات المصرفية للعاملين والباحثين بالبنك؟

3. أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على مدى أهمية وضع إستراتيجية قوية تساعد في توظيف المعلومات داخل مكتبات البنوك
- مفهوم وأهمية نظم المعلومات المصرفية ودورها في تحويل مكتبات البنوك من التقليدية إلى مكتبات إلكترونية .
- دور نظم المعلومات في تعزيز العلاقة بين مكتبات المصارف المختلفة وعملياتها .
- أثر استخدام الوسائل التقنية المختلفة (اجهزة حاسبات ، اقراص مدمجة ، شبكة الإكترونية .. الخ) في جودة الخدمات المكتبية المقدمة من قبل مكتبات المصارف .

- معرفة المعوقات التي تحول دون استخدام ووضع استراتيجية تساهم في تطوير العمل بمكتبات المؤسسات محل الدراسة ، ووضع الحلول والمقترحات لها .

4. أهمية الدراسة :

- لأبد من دراسة مدى أهمية وجود قواعد بيانات ونظم معلومات بمكتبات البنوك ومعرفة مدى أهميتها في الجهاز المصرفي ،

- مبررات استخدام مكتبات البنوك لنظم المعلومات التقنية ، حيث أن هذه المكتبات ترى أن تقنية نظم المعلومات لها أهمية باللغة في زيادة كفاءة وتطوير الأداء في العمليات الفنية .

- التعرف على مدى إدراك العاملين بالمصارف السودانية إلى الدور الذي تلعبه نظم المعلومات بالمكتبات في تعزيز وتوطيد العلاقة بين المصارف والمستفيدين منها وأثرها على جودة الخدمات .

5. منهج الدراسة:

تم اختيار المنهج الوصفي وذلك بغرض توضيح المفاهيم العامة نظم المعلومات وتقنيتها وترقية الأداء بمكتبات البنوك، كما تم تطبيق المنهج التحليلي وذلك لتحليل المعطيات،

ثانياً : الإطار النظري للدراسة :-

1. مفهوم نظام المعلومات :

صيغة تتضمن العمل في إنسجام للمدخلات (كالبيانات والمعلومات والوثائق), مع البرامج والأجهزه والقوة البشرية المتخصصة والمدربة من أجل ضمان التحكم في تدفق المعلومات بالشكل الذي يلبي إحتياجات مجتمع المعلومات(محمد محمد أمان، 1998) .

عرّف كاشين **Cashing** النظام بأنه (عبارة عن مجموعة من المركبات والوحدات ذات العلاقة ، أو هو مجموعة ذات علاقة بعضها مع البعض الآخر مع خصائصها).

ويُعرّف لاودن **Laudon** نظم المعلومات بصورة أدق واوسع بأنها (مجموعة من العناصر المرتبطة مع بعضها البعض والتي تقوم بجمع (أواسترجاع) ومعالجة وتخزين وتوزيع المعلومات بغرض دعم صناعة القرار والتنسيق والتحكم بالمؤسسة ، بالإضافة إلى مساعدة المدراء والعاملين في حل المشاكل وتصور الموضوعات الصعبة ، وإنشاء أصناف جديدة)

2. أهداف نظام المعلومات :

طبقاً لمفهوم النظام يحصر (أبوبكر محمود الهوش،2007،ص33) مشكلة المعلومات في وضع نظام لها ، له أهداف يمكن تحديدها في الآتي :

1/ جمع وتنظيم البيانات والمعلومات المتخصصة في مجال عمل (الوزارة) والمؤسسة أو الهيئة المعينة بنظام المعلومات من مختلف مصادر وأوعية المعلومات المطبوعة منها وغير المطبوعة كالوثائق

الجارية والتقارير والنشرات والدوريات والكتب المتخصصة والمرجعية والمصغرات الفيلمية (الميكروفيلم والميكروفيش) والمواد السمعية والبصرية وغيرها من أوعية ومصادر المعلومات .

2/ توفير المعلومات الملائمة والمناسبة للمخططين والباحثين ومتخذي القرارات في الوقت المطلوب والمناسب لاتخاذ القرار ، بدرجة عالية من الدقة وبالشكل والكمية المطلوبة .

3/ توثيق المعلومات ومعالجتها بواسطة الحواسيب وتقنيات المعلومات الأخرى ، ووضع نظام مناسب لتخزين ومعالجة واسترجاع المعلومات .

4/ تهيئة وتقديم أحدث المعلومات التي تساعد في تطوير البنية الأساسية للوزارة أو المؤسسة المعنية وتشجيع البحوث والدراسات في هذه المجالات وتسهيل إنجازها على الوجه المطلوب ، عن طريق مساعدة الباحثين والعاملين في المؤسسة أو المستفيدين من أعمالها ومشاريعها في إنجاز أعمال الدراسة والبحث .

5/ تنسيق الجهود والتعاون مع المؤسسات المحلية والإقليمية ذات الأهمية المشتركة بغرض تبادل المعلومات المفيدة لكافة الأطراف .

6/ تدريب وتوعية المستفيدين من خدمات نظم المعلومات على الاستخدام الأمثل للبيانات والمعلومات ، والإستفادة الكافية والمبررة لوجود النظام وبنائه .

ترى الباحثة أن تحديد الأهداف من وضع النظام قبل البدء في تنفيذه داخل المؤسسة مهم جداً لأن الأهداف تحدد ما هو النظام القائم؟ ، وما هي متطلباته؟ ، وما الوظائف التي يمكن تحقيقها من خلال استخدام نظام معلومات هادف وفعال؟ ، كما أن هنالك الكثير من المؤسسات التي يكاد أن يكون نظام المعلومات بها لا وجود له لعدم الإهتمام بتنفيذ معظم المهام التي يقوم بها نظام المعلومات خاصة جانب تدريب وتأهيل العاملين بالمؤسسة في كيفية التعامل مع هذه النظم .

3. مفهوم نظام المكتبات :

"سلسلة من الأنشطة التي تتضمن العمليات والإجراءات التي تهدف إلى الحصول على أوعية المعلومات في أشكالها ومصادرها المتنوعة، أما نظام المكتبة الآلي أو الإلكتروني فهو برنامج حاسوبي تم إعداده بطريقة تلائم إحتياجات المكتبة بالإضافة إلى إحتياجات المستفيدين، وبصفة عامة تمثل النظم الآلية في المكتبات أهم مظاهر تطبيقات تكنولوجيا المعلومات لأنها من أهم الركائز التي إعتمدت عليها المكتبات في إدارة مجموعاتها الكترونياً، بالإضافة إلى أنها أساس تطبيق مفهوم الإتاحة لمجموعات المكتبة سواءاً كانت الإتاحة محلية أو إتاحة من على البعد(النقيب،2003،ص197).

4. أثر وجود نظام معلومات على الأداء :

لا ريب أن وجود نظام للمعلومات يساهم في أداء المنظمة، ولكي يتم قياس انعكاس نظم المعلومات على المنظمة يجب متابعة

أدائها فبعد الاستثمار في نظم المعلومات تعمل المنظمة على التحقق من الوصول إلى أهدافها أما إذا عجزت عن تحقيق الأداء

الأمثل فهذا يشير إلى عدم فعالية نظم المعلومات لذا تقوم المنظمات بقياس أدائها بشكل دوري.

إلا أنه يجب الأخذ بعين الاعتبار صعوبات تحديد أثر نظم المعلومات على أداء المنظمة فالتغير في أهداف المنظمة قد لا يساعد في تقييم نظم المعلومات لعدم تميز أهداف المنظمة بالثبات وبالتالي يصعب قياس أدائها. كما أن أهداف المنظمة قد لا تحدد الخلل في نظم المعلومات أو قد لا يكون لنظم المعلومات دور في انخفاض أو ارتفاع الأداء . بل قد يكون ناتجا عن عوامل أخرى . فعند استخدام نظم المعلومات بالشكل المطلوب يعمل على رفع الأداء، أما إذا لم يتحسن الأداء قد يكون لسوء استخدام نظم المعلومات دور في ذلك، وفي بعض الحالات تتأكد المنظمة أن هذا عيب في نظم المعلومات إلا أنها تحتفظ به وتستمر بالعمل به، وذلك لعدم وجود بديل مناسب له في الوقت الراهن(صابر، 2007، ص170) .

ويمكن تقسيم أثر نظم المعلومات على الأداء المنظمة إلى ما يلي(عبد الحكيم، 2009، ص86):

أ - أثر مباشر على الأداء المنظومي : ويظهر هذا من خلال التطور المستمر في المنتجات والسلع والخدمات المقدمة من طرف

المنظمة وينتج عنه زيادة في العوائد والأرباح المحققة.

ب - أثر غير مباشر على الأداء المنظومي : وهذا من خلال أثر نظم المعلومات على رؤية المنظمة وإستراتيجيتها المستقبلية

لزيادة العوائد وتقليل التكاليف وزيادة ثقة العملاء.

5. نظريات علمية تسهم في ترقية أداء المكتبات ومراكز المعلومات :

أ. نظرية الإدارة العلمية :

تتلخص فلسفة الإدارة العلمية في(همشري، 2001، ص22) :

- إستخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات الإدارية و إتخاذ القرار .
- اختيار المواد والأجهزة و العاملين .
- تركز على تحديد الأعمال الموكولة إلى العاملين، على أن توفر الإدارة التعليمات و الإرشادات فيما يتعلق بكيفية الإداء الأمثل للعمل.

- ومن أشهر رواد هذه النظرية فريدريك تايلور، و هنري جانت، و فرانك جلبرت وآخرون غيرهم.

تقييم نظرية الإدارة العلمية :

- تميل الإدارة العلمية إلى التخصص الدقيق في العمل، ورغم فائدة هذا التخصص إلاّ أن الإمعان فيه قد يؤدي إلى الملل والسأم وقتل روح الإبداع لدى العاملين فيها .
- تنادي الإدارة العلمية بالطريقة المثلى في العمل، دون أن تربط ذلك بنوع العمل وطبيعته، والظروف البيئية المحيطة به، والفروق الفردية بين العاملين. وبالرغم من حسنات إيجاد الطريقة المثلى للعمل في بيئة المكتبات ومراكز المعلومات، إلاّ أنها قد تقيّد حرية الفرد في التفكير والإبداع، وتحرمه من المشاركة في اتخاذ القرار، وتضطرّه إلى التكيّف مع ظروف قد لا تتناسب مع طبيعته وقدراته وطاقاته .
- ركّزت الإدارة العلمية على التقليل من الإجهاد الجسدي وتجاهلت الإجهاد النفسي الذي يعدّ عاملاً مهمّاً في التأثير على العاملين في ما يتعلق بصحتهم النفسية والجسمية وسلوكهم وأدائهم وإنتاجيتهم في العمل وقدرتهم على اتخاذ القرارات .

ب. مدرسة تنمية التنظيمات :

يُعرّف مفهوم تنمية التنظيمات بأنه جهد شمولي مخطّط يهدف لتغيير العاملين وتطويرهم فنياً ومهارياً وقيمياً وسلوكياً، وكذلك تغيير التكنولوجيا والعمليات والهياكل التنظيمية، وذلك من أجل تطوير الموارد البشرية والاجتماعية أو تحقيق الأهداف المحددة للتنظيم أو كليهما معاً.

وتُعد مدرسة تنمية التنظيمات امتداداً لحركة العلاقات. وقد ركّز أنصار هذه المدرسة على ضرورة فهم السلوك الإنساني الفردي والجماعي أساساً لتحسين العمل الإداري وتطويره وتحقيق أهداف التنظيم . ويرون أنه إذا استطاع المدير أن يعرف حاجات العاملين ويفهم دوافعهم، فإن ذلك يضمن استجابتهم لمتطلبات العمل بطريقة أفضل، ويؤدي إلى زيادة الانتاجية.

ج. مدرسة النظم :

تعتمد مدرسة النظم على مبادئ و أفكار نظرية النظم **System Theory** التي تم تطويرها في الستينات من القرن العشرين.

تتمحور الفكرة الأساسية لهذه المدرسة حول مفهوم النظام، إذ ترى إن كل شئ في الكون يشكل ويؤلف ما يسمى بالنظام، و أن هذا النظام جزء من نظام أكبر منه. أي أن لكل نظام أنظمة فرعية، و النظام الفرعي له أنظمة فرعية أخرى .

توفر مدرسة النظم لإدارة المكتبة أو مركز المعلومات إيجابيات متعددة، نذكر منها ما يلي :

- أنها تهتم بدراسة الصورة الكلية للمكتبة أو مركز المعلومات بدلاً من التركيز على دراسة بعض جوانبها أو أجزائها، لأنها تفترض أن دراسة أي جزء من هذه الأجزاء بمعزل عن الأجزاء الأخرى لا يعطي الصورة الحقيقية الكاملة.
- أنها تعطي معناً خاصاً للبيئة الخارجية المكتبية أو مركز المعلومات على إعتبار أن المكتبة أو مركز المعلومات هي نظام مفتوح.
- أنها تؤكد على ترابط و تفاعل و تكامل النظم الفرعية للمكتبة أو مركز المعلومات، بحيث يؤدي أي خلل في النظم إلى التأثير في سائر المكتبة أو مركز المعلومات.

ويرى البعض عدم دقة الإفتراضات والإستنتاجات السابقة لهذه المدرسة، و سبب ذلك حسب رأيهم هو وجود بعض المكتبات و مراكز المعلومات التي تعاني من ضعف أو خلل في بعض أجزاءها، و مع ذلك فإنها تمارس و ظائفها و نشاطها و تقدم خدماتها بشكل مقبول(همشري، ص27) .

ثالثاً: نماذج وتجارب مكتبات بنوك عربية وأجنبية

1. نماذج مكتبات بنوك سودانية :

أ. مكتبة بنك السودان المركزي :

إسم المكتبة : مكتبة بنك السودان المركزي المتخصصة .

الموقع : مبنى البنك الرئيسي بالمقرن .

البريد الإلكتروني : lib.cob@cob.sd.gov

تأسست هذه المكتبة عام 1961م ، تم إنشاءها بنظام شبيه لنظام المكتبة المتخصصة للبنك المركزي بإنجلترا سابقاً ، وهي مكتبة متخصصة تهتم بالإنتاج الفكري العلمي في مجال الإقتصاد بمختلف فروعه وتخصصاته وعلم الإدارة الحديثة ، وأيضاً المحاسبة وكل ما يعنى بالمال والمصارف من كتب ومجموعات ودوريات .

أهدافها : تقديم الخدمة المعلوماتية المتخصصة للمستفيدين من داخل البنك ومن خارجه للطلاب والباحثين الذين يعنيهم التخصص الموضوعي لها .

مقتنياتها : الكتب والدوريات في مجال التخصص باللغة العربية والإنجليزية والإصدارات المالية والدولية والمحلية والتقارير السنوية للبنك ومجموع معظم هذه المقتنيات باللغة الإنجليزية ولكن أخيراً بدأت في تعريب بعض الكتب .

التزويد : يتم التزويد للمكتبة عن طريق :

1/ الشراء : يتم شراء الدوريات والمجموعات المتخصصة من الأسواق العالمية والمحلية والمؤسسات المتخصصة عالمياً ومحلياً وهي البنوك وصناديق النقد والهيئات والمؤسسات للتزويد على مدار السنة .

2/ الإهداء : للبنك علاقات خارجية وداخلية ببنوك مركزية وعقارية وصناديق تمويل تقوم معظم هذه المنشأت بإهداء مقتنيات متخصصة لمكتبة البنك .

3/ التبادل : تتم عملية تبادل الكتب والإصدارات الخاصة بالمكتبة مع مجموعة من مكتبات الهيئات والمؤسسات والبنوك الأخرى

الإجراءات – الخدمات – المستفيدين :

تقوم المكتبة بواسطة هئية عاملين متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات بإعداد العمليات الفنية وهي :

1/ تسجيل المقتنيات الموجودة بالمكتبة .

2/ الفهرسة والنظام المتبع هو الفهرسة الأنجلو امريكية .

3/ التصنيف والنظام المتبع هو خطة تصنيف ديوي العشري .

4/ عملية التكشيف والإستخلاص والترجمة حديثاً لبعض إصدارات البنك .

تقوم المكتبة بتقديم خدمات للمستفيدين والباحثين خاصة بالمعلومات التي يطلبونها وتوفير الخدمات التالية :

- خدمات البحث في قواعد البيانات وهي متخصصة في مجال الإقتصاد والمصارف أو التغطية الموضوعية للوحدة .
- خدمات الإطلاع والإعارة تتيح المكتبة كل مقتنياتها للمستفيدين من خارج وداخل المنشأة أو البنك ، أما المواد المتاحة للإعارة من كتب ودوريات فهي للمستفيدين من داخل البنك فقط .
- الخدمة المرجعية : يتم الرد على استفسارات المستفيدين بواسطة العاملين بالمكتبة أو تدريب المستفيدين على الحصول على المعلومات بأنفسهم باستخدام المراجع التقليدية والمتاحة ومراصد البيانات المحلية .
- الإحاطة الجارية : المكتبة تقدم الخدمات الشاملة بشكل غير تقليدي كتوفير لوحة اعلانات وعروض إضافية تتمثل في دوريات القوائم التعليمية ....الخ .

- خدمات البث الإنتقائي للمعلومات : مد المستفيدين المعنيين بالمعلومات التي تخصهم من خلال البريد الإلكتروني بالإضافة إلى الشبكة في تجميع المعلومات الحديثة من قضايا ذات علاقة بإهتمامات مستفيدين بعينهم وإعلامهم بها .

- خدمة خاصة بالبنك : على المكتبة المبادرة بإرسال إستمارات للإدارات المختلفة الموجودة بالبنك لمعرفة النواقص في المقتنيات والعمل على إكمالها لسد ثغرة النقص ، وأيضاً خدمات التكشيف والاستخلاص والترجمة ويوجد بالمكتبة أرشيف صحفي في الموضوعات محل التخصص .

المستفيدون واللوائح :

المستفيدون من المكتبة يصل عدهم إلى 30 شخصاً يومياً معظمهم من العاملين بالبنك والإداريين ، وبعضهم من خارج البنك باحثون وطلاب دراسات عليا ، هؤلاء تتفاوت مؤهلاتهم وإختصاصاتهم .

مكتبة بنك السودان مكتبة متخصصة تفتح أبوابها يومياً للمستفيدين من داخل وخارج البنك منذ الساعة التاسعة صباحاً حتى الواحدة والنصف ظهراً عدا يوم الخميس ، لا يسمح بالإعارة إلا إذا توفرت نسخة أخرى من المرجع ، خدمة الإعارة خاصة بالمستفيدين داخل البنك وتحدد فترة الإعارة باسبوعين قابلة للزيادة بواسطة موافقة أمين المكتبة .

الهيكل التنظيمي – الإدارة – المالية والميزانية :

إدارياً تتبع المكتبة للإدارة العامة للسياسات والبحوث والإحصاء ، وهي إحدى إدارات بنك السودان الفاعلة ذات الشأن الداخلي ، وتدار المكتبة بواسطة نخبة إدارية مكونة من (رئيس الإدارة للشئون الإدارية والمالية ، مساعد مدير إدارة السياسات والبحوث والإحصاء ، هئية العاملين بالمكتبة) .

ISSN:2661-7781

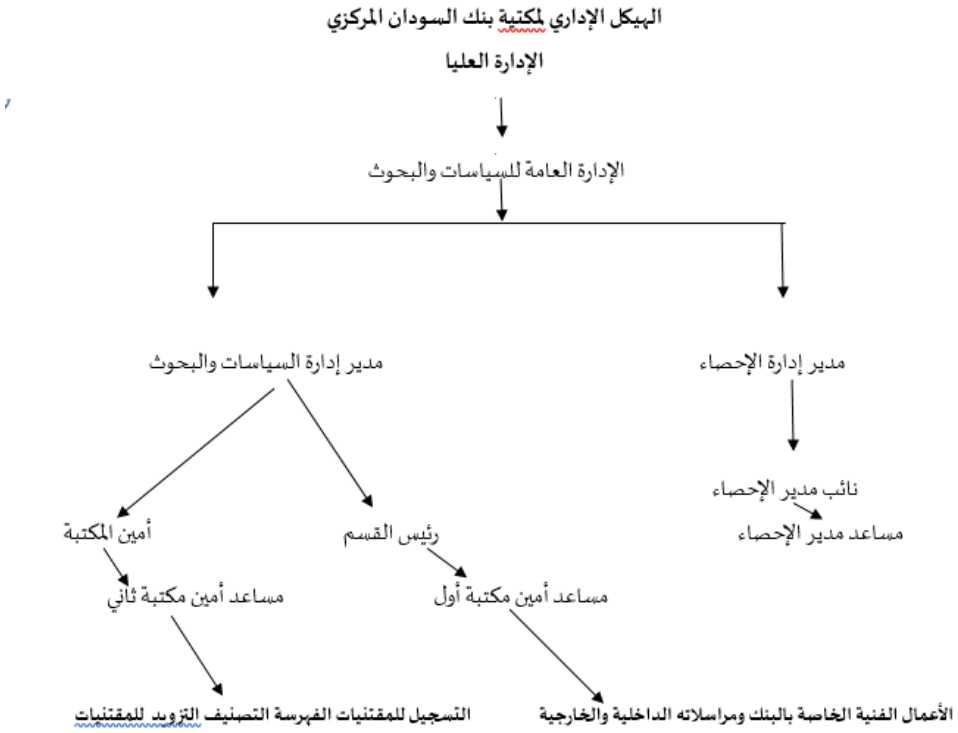

شكل رقم (1) الهيكل الإداري للمكتبة (المصدر الهام عمر احمد، 2009)

الميزانية :

إن الدعم المالي القوي للمكتبة يضمن لها تنمية مجموعاتها بما يلائم أغراضها ويؤكده إمكانية استقطاب الكوادر الفنية والمساعدة ذات الخبرة والمؤهل والكفاءة العالمية ، كما أن الدعم المالي هو الذي يوفر للمكتبة الأثاثات والأجهزة الملائمة والتي تحقق للرواد الإستفادة القصوى من المكتبة .

ميزانية مكتبة بنك السودان تخصص سنوياً من قبل الشئون المالية وهي غير منفصلة عن ميزانية البنك وتزداد سنوياً ورغم ذلك فهي لاتغطي ، فالجزء الأكبر يذهب للإشتراك في بعض الدوريات التي تصل نسبة الإشتراك فيها حوالي 12 مليون ، أما الميزانية الخاصة بالكتب تقدر قبل حلول العام الجديد (الميزانية السنوية) ويقوم بتقديرها أمين المكتبة ، كما تقوم المكتبة بتخصيص ميزانية خاصة لمقابلة مشروعات البحوث المتخصصة في المجال الإقتصادي لتوفير معلومات للباحثين .

مصادر المعلومات:

تقوم المكتبة بتوفير مصادر المعلومات البحثية في مجال الدراسات والبحوث الإقتصادية والمعرفية للعاملين والباحثين من خارج البنك والطلاب والدارسين بصفة عامة .

وتشمل هذه المصادر الكتب المتخصصة والتقارير السنوية للبنوك الإجنبية ومطبوعات بنك السودان المركزي والوزارت والمؤسسات ذات الصلة ، هذا بالإضافة إلي الدوريات المتخصصة وقد تم البدء حديثاً في تنفيذ مشروع المكتبة الرقمية (الإلكترونية) والذي يتضمن مطبوعات البنك والدوريات الإلكترونية وقواعد البيانات العالمية .

المكتبة الرقمية (الإلكترونية):

لتحقق المكتبة أهدافها في تقديم أفضل الخدمات ، تم البدء في إنشاء وتصميم المكتبة الرقمية منذ العام 2004م لتقديم أفضل الخدمات لجميع العاملين بالبنك عبر الشبكة الداخلية (إنترنت) من خلال عنوان الموقع ، وتتضمن المكتبة الرقمية حالياً الأقسام التالية(الإدارة العامة للبحوث والإحصاء،2009،ص17) :

أ/ فهارس المطبوعات العربية : وتشمل فهارس بعض مطبوعات المكتبة العربية ، وتحقق إمكانية البحث المباشر والمتقدم كما تحتوي على بعض النصوص الكاملة لبعض المطبوعات .

ب/ فهارس المطبوعات الأجنبية : ومنها بعض مطبوعات المكتبة الأجنبية .

ج/ الدوريات الرقمية : يتيح الموقع خدمات الدوريات الرقمية حيث تُتاح العديد من الدوريات المتخصصة .

د/ خدمات قواعد البيانات العالمية : تشترك المكتبة في قواعد بيانات (EBSCO) **Elto . B. Stephens Company** العالمية في مجال الدراسات الإقتصادية والمصرفية ، ويتم الدخول للموقع من خلال موقع المكتبة على الشبكة الداخلية للبنك (**http://library**) بالضغط على رابط قواعد البيانات .

يقدم (**EBSCO**) أيضاً مجموعة مختلفة من البحث منها البحث المتقدم **Search Advanced** وذلك عن طريق البحث البولياني **Search Boolean** عبر اللغات والموضوعات المكشفة وأسماء المجلات ، وهذا البحث يساعد المستخدمين والباحثين من الوصول إلى الموضوعات التي يبحثون عنها ويتم ذلك عن طريق الوصل بين بيانات النص الكامل ، ويتيح (**EBSCO**) للباحثين إمكانية طباعة المقالات أو إرسالها بواسطة البريد الإلكتروني أو تحميلها على جهاز الكمبيوتر .

هـ/ مكتبة التراث الإسلامي : عبارة عن مكتبة رقمية تضم عدد من كتب التراث الإسلامي يستطيع الباحث من خلالها البحث واستعراض وطباعة النصوص لأجزاء من كتب التراث الإسلامي .

2. مكتبة بنك امدرمان الوطني:

لقد تم إنشاء مكتبة البنك في العام 1995م تتبع إدارياً لإدارة التخطيط والبحوث بالبنك وهي تعتبر مكتبة متخصصة أنشئت لخدمة العاملين بالبنك وتساعد في تطوير البحوث والدراسات التي تطلع بها إدارة البحوث بالبنك ، كما أنها تسعى لتوفير المراجع والدوريات والمعلومات التي تقوم على التطوير والتحديث ومواكبة مستجدات العمل المالي والمصرفي بكل فروع وإدارات البنك والمكتبة المتخصصة ذات طابع خاص ومقتنيات خاصة من المراجع والدوريات ، وهي بذلك ذات جمهور خاص من المستفيدين والعاملين(إدارة التخطيط والبحوث،2014) .

الرؤية : أن تكون مكتبة البنك مستودع جامع لكل مصادر المعلومات والمعرفة المتصلة بالعمل المصرفي والإقتصادي .

الرسالة : تقديم وتسهيل الحصول على خدمات المعلومات اللآزمة لتطوير قدرات العاملين بالبنك ودعم متخذي القرار وتزويد المستفيدين ذوي العلاقة بالعمل المصرفي بما يحتاجونه من مصادر معلومات .

تنظيم مصادر المعلومات بالمكتبة :

1/ خطة التصنيف :

تستخدم المكتبة لتصنيف موضوعاتها خطة تصيف ديوي العشري وهي الخطة الأكثر استخداماً في جميع أنواع المكتبات في شتى بقاع العالم ولقد تم تصنيف المجموعات بأحدث طبعة من الخطة المذكورة أعلاها وهي الطبعة (22) .

2/ الفهرسة الوصفية :

يتم استخدام قواعد الفهرسة الأنجلو امريكية بالنسبة للكتب والدوريات وهي القواعد الأكثر استخداماً عالمياً في مجال الفهرسة .

3/ الفهرسة الموضوعية :

تستخدم الفهرسة قائمة روؤس الموضوعات العربية بالنسبة للمصادر العربية بينما تستخدم قائمة روؤس موضوعات مكتبة الكونجرس بالنسبة للكتب باللغة الإنجليزية .

4/ تستخدم المكتبة نظام المعلومات المكتبية (**WIN/ISIS**) وهي قاعدة بيانات تمكن من إدخال بيانات الكتب بالحاسوب حسب حقول الفهرسة والتصنيف وفقاً للخطة المستخدمة كما تُمكن الباحث من الحصول على معلومات عن الكتب بمعرفة المؤلف أو العنوان أو الموضوع .

5/ تم إعداد دليل عام لمجموعة الكتب التي تم إدخالها بالحاسوب يتكون من 87 صفحة تشتمل على (3600 نسخة) تمثل مجموعة الكتب بالمكتبة .

أهداف المكتبة :

1/ العمل على توفير أحدث أنواع المعلومات المختلفة من كتب ودوريات ومواد إلكترونية معالجتها فنياً وإتاحتها للإستخدام ، خدمة للعاملين بالمؤسسة التي تتبع لها المكتبة (البنك)

2/ المساهمة في إعداد ونشر مطبوعات البنك وتقاريره الداخلية وتنظيمها وحفظها وإتاحتها للإستخدام .

3/ ترجمة بعض المطبوعات باللغات الإجنبية لخدمة العاملين في المجال المصرفي .

4/ تعريف العاملين باستخدام مصادر المعلومات بالمكتبة وطريقة الإستفادة منها من خلال تعريفهم بالتصنيف المستخدم والموضوعات المتوفرة بالمكتبة وذلك من خلال نشرة تعريفية بالمصادر .

5/ تقديم أي خدمات أخرى في مجال عمل البنك من خلال التعاون مع المكتبات ذات الطبيعة المماثلة لمكتبة البنك .

الدوريات والمو اقع الالكترونية :

1/ مجلة المصارف العربية تصدر عن إتحاد المصارف العربية – بيروت – شهرية .

2/ النشرة المصرفية العربية تصدر عن إتحاد المصارف العربية – بيروت – ربع سنوية .

3/ مجلة دراسات مصرفية تصدرها الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية والمالية – عمان – الأردن – ربع سنوية .

4/ مجلة الإقتصاد والأعمال مجلة شهرية تصدرها الشركة العربية للإعلام والتسويق – بيروت – شهرية .

5/ مجلة **The Banker – Ft-financial – London – monthly** .

1/ موقع **edara.com** .

2/ البوابة العربية للمعلومات الإدارية – القاهرة – المنظمة العربية للتنمية الإدارية (مقترح) .

5.2.1.2.4 التقارير والمطبوعات الدورية للبنك والبنوك الاخري :

1/ مجموعة التقارير السنوية والدراسات والمطبوعات الخاصة بالبنك منذ العام 1994م – 2011م .

2/ مجموعة تقارير سنوية لبنك السودان المركزي للفترة من 1994م – 2004م .

3/ تقارير وطبوعات دورية لبنوك سودانية مختلفة .

*بلغ اجمالي المصادر المسجلة ومعالجة فنياً ومدخلة بالحاسوب (3600 نسخة) .

خدمات المكتبة :

في إطار سعي المكتبة لتحقيق أهدافها ورسالتها نحو المجتمع تقدم العديد من الخدمات للعاملين بالبنك وللمستفيدين الآخرين من الطلاب والباحثين ذوي العلاقة بالعمل المصرفي والإقتصادي نورد أهمها فيما يلي :

1/ خدمة الإطلاع الداخلي : تقدم المكتبة خدمة الإطلاع على مقتنياتها من المراجع والدوريات للعاملين بالبنك وطلاب البحوث والدراسات من مختلف المعاهد والجامعات ذات الصلة(التقرير السنوي لبنك امدرمان الوطني، 2010،ص7) .

2/ الرد على إستفسارات العاملين والباحثين : تقوم المكتبة بهذه الخدمة للعاملين بالبنك وطلاب البحوث من خارج البنك بعد أن يقوم المستفيد بتحديد موضوعه إما بتقديم المراجع أو توجيهه لمكتبات أخرى ذات علاقة بموضوع بحثه أو بتوفير الإجابة من مواقع الشبكة الآلية للمعلومات (الإنترنت) .

3/ خدمة الإعارة : تقدم المكتبة خدمة الإعارة بنوعيها (داخلية – خارجية) للعاملين بالبنك الإعارة الداخلية لبعض المراجع التي يُستفاد منها داخل المكتبة مثل القواميس والأدلة والكتب النادرة والدوريات والتقارير كما تتيح المكتبة الإعارة الخارجية للمستفيدين لبعض المراجع متعددة النسخ وفقاً لضوابط محددة ومدة زمنية معلومة يُعاد الكتاب أو يُجدد لفترة أخرى والإعارة الخارجية أسبوعاً قابلة للتجديد .

4/ إعداد نشرة المطبوعات يُقصد بها الإعلان عن الإضافات الجديدة من الكتب والدوريات إلى مجموعة المكتبة ويتم ذلك عن طريق إصدار نشرة دورية لإعلام المستفيدين بالإضافات الجديدة

5/ الإحاطة الجارية ويقصد بها إحاطة المستفيدين عن موضوعات نُشرت حديثاً تساعدهم في إعداد بحوثهم التي يقومون بها .

6/ خدمة الإنترنت : تتيح المكتبة البحث المباشر على الإنترنت للعاملين بالبنك فقط حتى يتثنى لهم الحصول على أحدث المعلومات البحثية المنشورة في موقعها على الشبكة الدولية للمعلومات وذلك من خلال أجهزة الحاسوب المتوفرة بالمكتبة .**العمل اليومي لمسئول المكتبة :**

1/ متابعة الرد على إستفسارات العاملين والباحثين والطلاب بمتوسط يومي يتراوح ما بين (10 – 20) رد .

2/ العمل على توفير مصادر المعلومات المطلوبة من قبل العاملين والباحثين سوى من مصادر المكتبة أو من الإنترنت أو من المكتبات الأخرى .

3/ توفير متطلبات إدارة التخطيط والبحوث من الكتب والدوريات بالمكتبة .

4/ العمل على إعداد المطبوعات الجديدة إعداداً فنياً من حيث التسجيل والفهرسة والتسويق وحفظها داخل المكتبة واسترجاعها عند الطلب .

5/ متابعة تنفيذ أهداف القسم المدرجة بخطة الإدارة من حيث التزويد بمصادر المعلومات والإشتراك في الدوريات والمواقع ومتابعة العمل بالمجلة .

6/ العمل على تحديث قاعدة البيانات بالمكتبة وإدخال بيانات المصادر الحديثة من الكتب وإضافتها للفهرس العام بالمكتبة .

7/ أي تكاليف أخرى تطلبها إدارة البحوث في حدود الدراسات والبحوث أو في مجال عمل المكتبة .

8/ المتابعة اليومية لإعداد ترتيب المجموعات على الأرفف وفقاً لخطة التصنيف المستخدمة بالمكتبة .

9/ متابعة الإعارة الخارجية لمصادر المعلومات بالمكتبة لإعادتها عند إنتهاء المدة المحددة للإعارة أو تجديدها .

الخطة التفصيلية للمكتبة :

الأهداف العامة :

1/ تزويد المكتبة بعدد من المراجع الأساسية الجديدة المتخصصة في مجال العمل المصرفي والإقتصاد الإسلامي والمحاسبة والإدارة وإقتناء عدد مناسب من مصادر المعلومات الإلكترونية

2/ تجديد الإشتراك في عدد من الدوريات العربية والأجنبية وقواعد البيانات التي تهتم بمجال العمل المصرفي .

3/ تنشيط صفحة المكتبة الإلكترونية بالتنسيق مع الإدارة المختصة وتفعيل برنامج البريد الإلكتروني للمكتبة لنشر الإضافات الجديدة .

4/ المساهمة في إصدار مجلة البنك الدورية وإصدار أربعة أعداد من نشرة المستخلصات التي تصدرها المكتبة(إدارة التخطيط والبحوث،2014،ص5) .

الأهداف التفصيلية :

1/ تزويد المكتبة بعدد 150 مرجع متخصص وإقتناء عدد 100 مادة الإلكترونية ..

2/ تجديد الإشتراك في 7 دوريات عربية وأجنبية و3 مواقع للبيانات في الإنترنت .

3/ العمل على تفعيل برنامج البريد الإلكتروني بالمكتبة بالتنسيق مع إدارة تقنية المعلومات بالبنك لإدراج الإضافات الجديدة للمكتبة لإطلاع العاملين عليها .

4/ المساهمة في إصدار 4 أعداد من مجلة البنك و4 أعداد من نشرة المستخلصات الدورية .

3/ يتم تجديد الإشتراك في الدوريات القائمة بإضافة دوريتين جديدتين .

نظام المعلومات بالمكتبة:

مكتبة بنك امدرمان الوطني مكتبة ضخمة تجمع بين ثناياها أمهات الكتب والمراجع العلمية ذات التخصص المصرفي وكذلك الكتب الدينية والثقافية ، وتعتبر مرجع لكثير من موظفي البنوك وطلاب الجامعات والمعاهد العليا .

تعتبر المكتبة عصب العمل في مجال المعلومات المصرفية وتولي مجموعاتها إهتماماً كبيراً عبر استخدام طرق وأساليب فنية وتنظيم جيد لمقتنياتها عبر نظام ديوي العشري وتسجيل أوعيتها المختلفة باستخدم نظام **CDS/ISIS** ، وهي بذلك تهدف إلى تطوير خدماتها وتسهيل عملية حفظ واسترجاع المعلومات .

3. مكتبة مصرف المزارع التجاري :

تم إنشاء مكتبة مصرف المزارع مع بداية إنشاء المصرف عام 1992م ، وهي إدارياً تتبع لإدارة التخطيط والبحوث بالمصرف ، تخدم المكتبة العاملين بالمصرف والعاملين بالبنوك الأخرى بالإضافة للدارسين والباحثين من خارج المصرف ، تحتوي المكتبة على أربعة أقسام هي :

1/ قسم البحوث . 2/ قسم التخطيط . 3/ قسم التوثيق .

4/ قسم المعلومات والمكتبة .

تعتبر مكتبة مصرف المزارع بوصلة إدارية لتوجيه الإدارة ببعض المهام المتمثلة في :

- عمل كافة الدراسات الخاصة بإنشاء وفتح الفروع الجديدة بالمصرف .
- متابعة الموقف الإداري لكل الفروع التابعة للمصرف .
- عمل دراسات إقتصادية ومشاريع جدوى .
- توفير المعلومات المتعلقة بالجانب الإقتصادي .
- عمل خطة سنوية للمصرف ومتابعتها .
- دراسة تكاليف الخدمات بكافة الفروع والرئاسة .

تصنيف المصادر:

تستخدم المكتبة تصنيف ديوي العشري في تنظيم المحتويات كما تستخدم قاعدة البيانات **CDS/ISIS** في تسجيل المقتنيات على الحاسب الآلي ، كما يوجد فهرس بطاقي وبها عدد 6 أجهزة

حاسوب ولا توجد مكتبة رقمية . تشرف على المكتبة إدارة التخطيط بالمصرف كما تندرج تحتها الميزانية المخصصة لها .

التزويد والإعارة :

يتم تزويد المكتبة عن طريق الشراء والإهداءات والتبادل مع بعض المؤسسات والبنوك ذات الصلة بالمصرف ، فيما يتعلق بالإعارة فهي خاصة بالعاملين داخل المصرف والفروع المختلفة وقابلة لمدة شهر للمجموعات المتعددة النسخ(مكتبة مصرف المزارع التجاري، 2016، 10) .

يتم عن طريق إدارة البحوث بالتضامن مع المكتبة إعداد إستراتيجية خاصة بالمصرف كل ثلاث سنوات ومتابعتها وتوظيفها داخل فروع البنك وتُقّيم هذه الاستراتيجية كل 6 شهور ، تشارك المكتبة وإدارة التخطيط في كافة السمنارات والندوات وورش العمل الداخلية والخارجية طوال العام لأنها تعتبر جزء من التأهيل والإضافة للعاملين بها وأيضاً تنظم دورات تدريبية لكل العاملين بالإدارة في مجال التخطيط والبحوث والدراسات والتقنية ونظمها المصرفية المختلفة.

بالنسبة لميزانية المكتبة فهي ليست منفصلة لأن المكتبة إدارياً تتبع لإدارة التخطيط والبحوث لهذا تخصص لها ميزانية من الميزانية العامة للبنك(أدارة التخطيط والبحوث، 2014) .

تخدم مكتبة مصرف المزارع التجاري العاملين بها والمستفيدين من باحثين ودارسين والفئات بالبنوك الأخرى ، وبالرغم من أن المكتبة تستخدم نظام تصنيف ولها قاعدة بيانات تستخدم في تسجيل المقتنيات على الحاسب الآلي إلا أنها تعتبر مكتبة صغيرة بالمقارنة مع أهميتها وأهدافها لأنها تعاني من مشكلة أساسية وهي الحيز الضيق الذي لا تنطبق عليه مواصفات المكتبة مما أدى إلى اكتظاظ الأرفف بالكتب والتقارير ، أيضاً لا توجد مكتبة رقمية ولم يتم توفير مساحة لها في الموقع الإلكتروني للبنك .

2. نماذج مكتبات بنوك عربية :

1. مكتبة البنك المركزي المصرى

التعريف بالمكتبة:

تعتبر واحدة من أهم وأقدم المكتبات المتخصصة في مجال البنوك والاقتصاد، وتتبع منذ إنشائها قطاع البحوث الاقتصادية كواحدة من الادارات الفرعية للإدارة العامة للترجمة والنشر والتوزيع والسكرتارية والشئون الادارية .

مقتنيات المكتبة :

تتنوع مقتنيات المكتبة ما بين الكتب والدوريات العلمية المتخصصة، والصحف وذلك بكلا من اللغتين العربية والانجليزية، وفي الاشكال المختلفة؛ المطبوعة والالكترونية. كما تحرص مكتبة البنك على اتاحة الدخول على قواعد البيانات ذات الصلة بتخصصها (الاقتصاد وفروعه)

المستفيدين من المكتبة :

تقوم المكتبة بتقديم خدماتها بصفة أساسية للعاملين بالبنك المركزي المصري، وكذلك كلا من العاملين بالجهاز المصرفي المصري والطلاب والباحثين في مجال الاقتصاد وفروعه .

المجالات الموضوعية :

تغطي المكتبة مجالات متعددة : (الاقتصاد وفروعه، إدارة الأعمال، الادارة، الموارد البشرية، التجارة، النقود والبنوك، المحاسبة ، الرياضيات ، الاحصاء ، التنمية الاقتصادية) .

الخدمات التي تقدمها المكتبة :

خدمة الاطلاع الداخلي :

تقتني مكتبة البنك مجموعة كبيرة من الكتب يبلغ عددها 7093 كتابا باللغة العربية ، و 11926 كتابا باللغة الانجليزية ، فضلا عن باقة كبيرة من الدوريات العلمية المتخصصة، و الرسائل العلمية، والمراجع . ويتاح لزائر المكتبة خدمة الاطلاع الداخلي طوال ساعات عمل المكتبة من الساعة 8 صباحا حتى 3 ظهرا، و ذلك لكافة العاملين بالبنك المركزي والجهاز المصرفي، فضلا عن الباحثين وطلبة الجامعات وغيرهم، سواء من داخل مصر أو خارجها .

الفهرس الالكتروني :

هو أحد النظم الفرعية لنظام المكتبة المتطور. وهذا الفهرس الالكتروني متصل بقاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة، وبالتالي يمكن للمستفيد من المكتبة أن يقوم بعمليات بحث علي كافة مقتنيات المكتبة سواء في موضوع معين أو لمؤلف معين، دون الحاجة إلى البحث علي الرفوف، فضلا عن إمكانية طباعة نتائج البحث والاحتفاظ بها .

الاستعارة الخارجية: (موظفي البنك فقط)

تقدم المكتبة خدمة الاستعارة الخارجية لمستخدمي المكتبة من موظفي البنك المركزي فقط ، علي أن تتم اعارة الكتب فقط دون الدوريات و المراجع ، وذلك بحد أقصى 3 كتب في المرة الواحدة لمدة 15 يوم، قابلة للتجديد لمرة اخرى واحدة .

- يقوم المستعير بتعبئة استمارة استعارة خارجية تشمل بيانات الموظف والكتاب، مع التوقيع على كارت الاستعارة الخارجية الملصق في ظهر الكتاب.

- يتم ارفاق الاستمارة مع الكارت والاحتفاظ به لمراجعة المستعير.
- تسجيل بيانات الاستعارة على نظام المكتبة الالكتروني.

خدمة قواعد البيانات:

تشترك المكتبة في عدد من قواعد البيانات المتخصصة المحلية والعالمية، والتي تغطي اختصاصات الاقتصاد وفروعه مثل قاعدة بيانات مصر انترانت – الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء ، قاعدة بيانات اتحاد المصارف العربية **DIC** قاعدة بيانات **J-sto** ، قاعدة بيانات**Central Banking** ، قاعدة بيانات**Banker's Almanac** ، قاعدة بيانات**Fitch Ratings** ، قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي**IMF**

وتتيح المكتبة إمكانية استخدام قواعد البيانات، سواء من خلال المكتبة أو خارجها .

خدمة الدوريات العلمية و الرسائل و التقارير :

نظرا لما للدوريات العلمية و التقارير من أهمية للباحث علي اعتبار أن الدوريات و التقارير هي أسرع المصادر لتغطية موضوع ما ، تتيح مكتبة البنك خدمة الدوريات العلمية و التقارير ، حيث تقتني المكتبة حوالي 218 دورية عربية و أجنبي

خدمة الانترنت :

تقدم المكتبة خدمة الدخول علي شبكة الانترنت من خلال 9 أجهزة حاسب آلي مخصصة لذلك الغرض في قاعة الانترنت بالمكتبة .

2. مكتبة البنك المركزي الأردني

تعتبر مكتبة البنك المركزي مصدر الخدمة المرجعية والبحثية للبنك المركزي، حيث توفر لمستخدميها المعلومات بمختلف أشكالها، وعبر العديد من الموضوعات ذات الصلة باحتياجات واهتمامات البنك ككل.

المصادر المتاحة :

يتوفر في المكتبة المصادر التالية:

1- الكتب: بلغ عدد مقتنيات المكتبة من الكتب ما يقارب 9000 كتاب باللغة العربية، وما يقارب 8500 كتاب باللغة الانجليزية.

2- المراجع: وتشمل الموسوعات، القواميس، الأدلة، الأطالس، وغيرها من المراجع المتخصصة باللغة العربية ولغات أخرى.

3- الدوريات والمجلات: باللغة العربية ولغات أخرى.

4-قواعد البيانات: توفر المكتبة الدخول الى عدد من قواعد البيانات الالكترونية بمختلف الموضوعات ، وهذه الخدمة محصورة لموظفي البنك فقط.

4- الصحف: المحلية والأجنبية باللغة العربية والإنجليزية.

تستخدم المصادر المذكورة داخل البنك فقط، وتغطي العديد من الموضوعات التي تشمل، الاقتصاد المصارف، المحاسبة، الادارة، التجارة، الإحصاء .. الخ.

المجموعة الخاصة :

وتشمل التقارير، والأدلة التي تتحدث عن الاردن. وكذلك التقارير والنشرات التي تصدر عن العديد من الهيئات والمؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والعديد من منشورات البنوك المركزية العربية والأجنبية.

الخدمات : إعارة الكتب، التصوير، البحث عبر شبكة الانترنت والأقراص المضغوطة، البحث الإنتقائي للمعلومات من خلال إصدار قائمة ربعيه بالمقتنيات الحديثة للكتب العربية والإنجليزية الواردة إلى المكتبة وتوزع داخل البنك فقط.

العضوية:

استخدام مكتبة البنك محدود وتستخدم من قبل موظفي البنك فقط، وفي معظم الأحوال يسمح للمستخدمين من الخارج باستخدامها مثل الإقتصاديون، المحاسبون، المستشارون وطلبة الجامعات.

3. نماذج مكتبات بنوك أجنبية :

1. مكتبة بنك اليونان :

مكتبة بنك اليونان واحدة من المكتبات المتخصصة والشاملة في مجال الإقتصاد باليونان ، بل هي وحدة أعمال المركز الذي أنشئ مؤخراً للثقافة والبحوث والتوثيق ، تم إفتتاحها عام 1931م ومقرها داخل الفرع الرئيسي لبنك اليونان بإعتباره البنك المركزي في البلاد ، وقد تم تطوير مجموعاتها بهدف دعم أنشطة ووظائف البنك ، وتشمل مجموعاتها الإقتصاد ، والمالية ، والخدمات المصرفية ، والقانون ، والسياسة النقدية ، والإحصاءات ، وإدارة الأعمال .

تعتبر مكتبة اليونان مكتبة خاصة للبحوث مهمتها الرئيسية هي دعم الاحتياجات البحثية لموظفي البنك ، تستخدم مكتبة اليونان نظام الألفية **ILS** ونظام **Geac** وهي نظم تم تصميمها لتقديم الحلول والخدمات التي تمكن المكتبة من تقديم خدماتها الإلكترونية للمستفيدين وإدارة مواردها إلكترونياً والقيام بخدمات الفهرسة آلياً(**bank of Greece, 2021**) **2. مكتبة مصرف التنمية الأفريقي :**

تقدم مكتبة مصرف التنمية الأفريقي خدمة المساعدة المرجعية والبحثية وخدمات تسليم الوثائق مؤتمتة جميع عمليات المكتبة بالكامل بما في ذلك البحث التسويقي ، والقروض ، والتحفظات والتجديدات ، بالإضافة إلى جمع المطبوع لها من أحدث المواد البحثية في المجالات ذات الصلة لقطاع الأعمال بالبنك ، كما تقدم المكتبة خدمة الوصول إلى الإنترنت عبر مجموعة واسعة من الموارد الرقمية بما في ذلك قواعد البيانات الإحصائية والمجلات الإلكترونية العلمية والمهنية والصحف ومصادر العمل والوثائق الرسمية وروابط لمواقع ويب ذات صلة(المعهد الأفريقي للتنمية،2014) .

ترتبط المكتبة بنظام شبكة معلومات متكامل تتقاسم موارده مع العديد من المؤسسات الأكاديمية والبحثية الدولية ، وعبر هذه الشبكة استطاعت توفير المقالات المنشورة في المجلات البحثية الدولية التي لا تتوفر محلياً في غضون ساعتين إعتماداً على توفيرها من مصادرها ، كما استطاعت مكتبة مصرف التنمية الأفريقي تعميق وتبادل العلاقات والوثائق والمعلومات عبر نطاق واسع مع عدد كبير من الدول في اوربا وامريكا الشمالية وغيرها .

رابعاً: مناقشة وضع مكتبات البنوك السودانية من هذه التجارب :

1/ تشكل مصادر المعلومات الإلكترونية جانبا مهماً من رصيد المكتبات، وهذا ما تؤكده التجارب السابقة التي تعبر عن مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة في الشكل الإلكتروني ومن خلال ذلك فإن هذه المصادر الإلكترونية للمعلومات تتنوع بين أقراص ضوئية وشبكة الإنترنت وقواعد المعلومات توفر للباحث خيار واسع في الحصول على المعلومات .

2/ إن إثراء مكتبة البنوك لرصيدها بمصادر المعلومات الإلكترونية يتطلب منها خطة تسييرية جديدة تتناسب والتطورات الحاصلة وكذا تحسين مستوى التسيير و أيضاً تسهيل الولوج إلى هذا النوع من مصادر المعلومات والاستفادة منها وهذا ما تفتقر إليه مكتبات البنوك السودانية مقارنةً بالمكتبات الأخرى .

3/ استطاعت مكتبات البنوك السابق ذكرها تخفيف العبء الذي يتكبده المستفيد أثناء قيامه بعملية البحث عن المصادر التي تخدمه عن طريق وضع فهرسها الآلي في متناول المستفيدين وتحت تصرفهم إما عبر موقعها الإلكتروني أو من خلال المناصب المحلية المتوفرة بالمكتبة ، ولكن مكتبات البنوك السودانية مازالت تحبو في هذا الجانب فاغلبها لم تُفعل الموقع الإلكتروني للمكتبة مما يعيق الوصول إلى فهارسها الآلية .

4/ يجب على البنوك السودانية حث الباحثين على المزيد من الدراسات فيما يتعلق بكفاءة نظم المعلومات في مكتبات البنوك ، لما لها من أهمية كبرى من خلال استخدام الموارد المتاحة في تحقيق أهداف البنوك السودانية على المدى البعيد .

5/ غالبية مكتبات البنوك السابق ذكرها سوى عربية أو أجنبية ترتبط مكتباتها بنظام شبكة معلومات متكامل بالإشتراك مع العديد من المؤسسات الأكاديمية والبحثية ، وهذه أكبر فجوة تواجه مكتبات البنوك السودانية في عدم تعميق علاقاتها إلكترونياً وبصورة واسعة عبر مواقعها الإلكترونية مع الكثير من المؤسسات التي يمكن أن توفر لها المقالات والمنشورات في المجالات البحثية المختلفة .

النتائج :

تستعرض الباحثة في هذا الجزء الأخير من الدراسة النتائج والتوصيات :

1/ توجد لدى بعض مكتبات البنوك السودانية(بنك السودان المركزي، بنك فيصل الإسلامي السوداني، بنك البركة، بنك الخرطوم) نظم معلومات مصرفية فعالة وملائمة للمستويات الإدارية بنسبة ، وتتمتع بشمولية جيدة للمعلومات تمكن المستخدم من الحصول على المعلومات بالسرعة اللآزمة وفي الوقت المناسب .

2/ ساهم إدخال واستخدام المعلومات في تحسين الخدمة المقدمة للمستفيدين بنسبة عالية .

3/ هنالك إدراك ووعي لدى العاملين بمكتبات السودانية بأهمية وجود نظام معلومات يسمح هذا النظام بجمع البيانات والمعلومات المختلفة عن انشطة البنوك وتحليل هذه المعلومات للإستفادة منها في إتخاذ القرار

4/ نظم المعلومات المستخدمة في مكتبات البنوك السودانية تعمل على تقديم كل ما هو جديد خاصة في مجال تقديم الخدمة المصرفية .

5/ هنالك وعي كبير في كثير من البنوك بأهمية امن المعلومات وأمن المصرف والمحافظة على سرية حسابات العملاء وكذلك وضع خطة شاملة تحمي أمن المعلومات .

التوصيات :

تقدم الباحثة فيما يلي جملة من التوصيات المعتمدة على نتائج الدراسة وهذه التوصيات هي :

1/ قيام إدارة البنوك بالتوجه الرسمي والعملي نحو استخدام تقنية نظم معلومات متطورة في مكتباتها لتطوير الآداء .

2/ توفير الدعم المادي لإدارات نظم المعلومات ومكتبات البنوك لأهميته في توفير الوسائل التقنية الحديثة التي تساعد في تيسير عمل هذه الإدارات .

3/ تظهر الحاجة لتدريب العاملين في مكتبات البنوك على النظم المراد تطبيقها لرفع مستوى الآداء وتقديم الدعم ومساندة متخذي القرار خاصة أن التعليم والتدريب هما مجالان واسعان يفيدان الموظفين في أداء عملهم .

4/ العمل على إدخال إجراءات رقابية على استخدامات الأجهزة وقواعد البيانات لكي تحول الإدارات دون تعرض أمن وسرية المعلومات للضرر .

5/ العمل على رفع كفاءة مكونات نظم المعلومات بالمكتبات سواء كانت برمجيات ، معدات ، قواعد بيانات ...الخ وتطويرها تبعاً لتقنية المعلومات الحديثة في مجال نظم المعلومات .

6/ توفير مكتبات متكاملة ومتخصصة بالبنوك ومؤهلة لتقديم دورها على أكمل وجه خاصة ان المعلومات هي لغة العصر وأصبح لا غنى عن المكتبات في إثراء التقدم المهني داخل المؤسسات عبر البحوث والدراسات المختلفة .

7/ إدخال نظم الفهرسة والنظم الآلية المختلفة في مكتبات البنوك وربطها بالشبكة العنكبوتية لتوسيع دائرة الفائدة .

المصادروالمراجع :

أبوبكر محمود الهوش . دراسات في نظم شبكات المعلومات.ـ القاهرة : مؤسسة الثقافة الجامعية، 2007م، ص33-34 .1

2. إدارة التخطيط والبحوث . تقرير مكتبة المصرف : الخرطوم ، مصرف المزارع التجاري، 2014،ص19 .

3. إدارة التخطيط والبحوث. مؤتمر ترقية الأداء بالإدارة .ـ الخرطوم : بنك امدرمان الوطني ، 2014م ، ص 5-7 .

4. بنك السودان المركزي . المؤتمر الحادي عشر لبنك السودان المركزي الخرطوم : بنك السودان المركزي ،2009م، ص 5. الإدارة العامة للبحوث والإحصاء .التقنية المصرفية في السودان.ـ الخرطوم : بنك السودان المركزي ، إصدارة رقم (10) ، يناير2009م ، ص17-19 .

6. البنك المركزي المصري. https://www.cbe.org.eg/ar/AboutCBE/Pages/CBELibrary.com

7. بنك اليونان المركزي، مكتبة البنك https://www.bankofgreece.gr/en/the-bank/culture/library

8. قسم الدراسات بإدارة التخطيط والبحوث ، الخرطوم : بنك امدرمان الوطني ، 2014 ، ص15 .

9. عمر احمد همشري. الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات .ط1.ـ مصر : دار صفاء للطباعة والنشر ، 2001م ، ص 22-27 .

10. متولي محمود النقيب. المرجع في النظم الالكترونية للمكتبات، تحرير شوقي سالم، الإسكندرية، ، 2003م

11. محمد عبد العليم صابر، نظم المعلومات الإدارية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، **2007** ، ص**170**

12. محمد محمد أمان | ياسر يوسف عبد المعطى. النظم الألية والتقنية المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات.. السعودية: الرياض؛1998م .

13. مصرف المزارع التجاري، تقرير مكتبة مصرف المزارع التجاري، 2016، ص10 .

ISSN:2661-7781

14. المعهد الأفريقي للتنمية. معلومات وخدمات مكتبة مصرف التنمية الأفريقي ، متاح على www.afdb.org.com ، تاريخ الاتاحة 2014/9/5م ، الساعة الخامسة عصراً.

Management Information System, 9th ed. Prentice Hall. P 13 .15. Laudon K, C, and Laudon, J, P .

16. Cashing, B/ Accounting Information Systems and Business Organization " Addison, Wesley Publication Co, Call, 1994, p 3 .

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد03 / العدد 01 - 2021 ص.ص 177-190

ISSN:2661-7781

استخدام أساتذة قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 02 لمحرك الباحث العلمي Google Scholar: دراسة تحليلية

The use of professors of the department of library science-university of Algeries02- the Google scholar engine: an analytical study

هجيرة بن بوزيد *

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية (الجزائر)، benbouzid.hadjira@enssp.dz

تاريخ الإرسال: 2021/03/09	تاريخ القبول: 2021/04/22	تاريخ النشر: 2021/04/30

ملخص

هدفت الدّراسة إلى التّعرف على مستوى استخدام أعضاء هيئة التّدريس بقسم علم المكتبات –جامعة الجزائر 02- لمحرك الباحث العلمي Google scholar وعدد المشتركين، تكون مجتمع الدّراسة من 75 أستاذ منتسب لقسم علم المكتبات. ولأغراض تحقيق ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي بأسلوب المسح لحصر صفحات الأساتذة المسجلين على المحرك وتحليل بيانات حساباتهم.

أظهرت نتائج الدّراسة أنّ درجة استخدام أساتذة قسم علم المكتبات ضعيفة جدا بمحرك الباحث العلمي Google scholar، لتقدّم مجموعة من المقترحات الخاصة بإفادة الباحثين وتوعيتهم بأهمية التّسجيل في المحرك.

الكلمات المفتاحية: *محرك الباحث العلمي Google scholar ، جامعة الجزائر 02، قسم علم المكتبات، الأساتذة.*

Abstract

The The study aimed to identify the level of use by the teaching staff of the Department of Library Science - University of Algiers 02 – to Google scholar engine and the number of subscribers. The study community consisted of 75 Associate Professor of the Department of Library Science. In order to achieve this purpose, we relied on the descriptive method, using the survey method, to list the pages of the registered professors on the engine and analyze their account data. The results of the study showed that the degree of professors of the Library Science Department is very weak using the Google scholar engine, to present a set of proposals to benefit researchers and make them aware of the importance of registering in the engine.

Keywords: *Google scholar engine, University of Algiers 02, Department of Library Science, Professors.*

مقدمة

يعتبر محرك الباحث العلمي Google scholar من أكثر وأشهر محركات البحث الأكاديمية انتشارا التّي يستخدمها الباحثون للوصول إلى مصادر المعلومات، كمّا تعتبر أداة لقياس الإنتاجية العلمية للباحثين والجامعات التّي أصبحت تستخدم كمعيار من المعايير المستخدمة في تصنيف الجامعات. وباعتبار الأستاذ الجامعي عصب البحث العلمي فإنّه يتجه إلى مصادر بحث متخصصة لا يجدها إلّا في محركات متخصصة في البحث العلمي الأكاديمي كمحرك الباحث العلمي Google scholar.

1.الإطار المنهجي للدراسة

1.1. إشكالية الدّراسة

وجهت مديرية البحث العلمي والتطور التكنولوجي التّابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي مراسلة لجميع الجامعات على المستوى الوطني، تحثّ فيها بضرورة إنشاء كلّ أستاذ حساب على مستوى محرك الباحث العلمي Google scholar من أجل زيادة مرئية المؤسسات الأكاديمية الجزائرية، وتحسين ترتيبها في التصنيفات العالمية للجامعات. من هذا المنطلق جاءت الدّراسة لتطرح التّساؤل التّالي: ما مدى استخدام أساتذة قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 02 لمحرك الباحث العلمي Google scholar؟

2.1.منهجية الدّراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب المسح للتّعرف على الأساتذة المشتركين بمحرك الباحث العلمي Google scholar لقسم علم المكتبات بجامعة الجزائر 02 .

3.1.أهداف الدّراسة

- التعرف على محرك الباحث العلمي Google scholar.
- التعريف بمحرك الباحث العلمي Google scholar لإضفاء المرئية على أعمال الباحثين الجزائيين
- التعرف على واقع استخدام أساتذة علم المكتبات بجامعة الجزائر 02 لمحرك الباحث العلمي Google scholar.

2. الإطار النظري للدراسة

1.2. تعريف محرك الباحث العلمي Google scholar

يعتبر الباحث العلمي محرك بحث علمي أكاديمي مجاني متعدد التّخصصات وشامل التّغطية، صمّم لتحديد موقع المعلومات العلمية والأكاديمية التّي يحتاج إليها الباحثين والأساتذة والطّلاب، يتضمن العديد من مصادر المعلومات كالمقالات، الأطروحات، الكتب، المطبوعات والملخصات ووثائق قبل النشر الصادرة من طرف النّاشرين الأكاديميين والجمعيات المهنية المتخصصة والجامعات ومستودعات الأرشفة الحرة، ليساعد الباحث في التعرف على أكثر الأبحاث العلمية صلة بمجال تخصصه.[1]

2.2.مميزات محرك الباحث العلمي Google scholar

ما يميز محرك الباحث العلمي هو تغطيته لإنتاج علمي معاصر حيث نجد سيطرة الإنتاج العلمي المنشور بعد سنة 1990، يقوم المحرك بحصد العديد من الفهارس الأكاديمية، بنوك معطيات، قواعد بيانات الناشرين، منظمات البحث، الوكالات الحكومية، الأرشيف المفتوح...كمّا يقوم أيضا بحصد الكتب بفضل الاتفاقيات المتعلقة برقمنة الكتب Google book التّي تمت بين Google والعديد من الناشرين الخواص.[2]

كمّا يتميز محرك الباحث العلمي Google scholar بعدّة خصائص لخصها كلّ من ماير ووالتر(Mayr et Walter) في:[3]

- البحث المتقدم: يوفر المحرك خاصية البحث المتقدم باسم المؤلف، عنوان الدورية، سنة النّشر...بالإضافة إلى البحث العادي بعنوان الوثيقة.
- النّص الكامل: إضافة إلى عرض الملخصات والكلمات الدّالة يوفر المحرك النّص الكامل لبعض الوثائق.
- ملائمة التّرتيب: يتمّ ترتيب نتائج البحث وفقا لملائمتها لتساؤل البحث، بمعنى أنّ النّتائج الأكثر دقة تظهر في أعلى الصفحة، كمّا يأخذ بعين الاعتبار النص الكامل بكلّ مقال، المؤلف، المجلة التّي قامت بنشر المقال وعدد المرات التّي تمّ فيها الاستشهاد بتلك الوثيقة.
- البحث في الويب: يوفر المحرك خاصية تمديد تساؤل البحث إلى محرك البحث Google وهذا في حالة انعدام اتاحة الوثيقة مباشرة انطلاقا من قائمة نتائج البحث.

- الوصول المؤسسي: يوفر محرك الباحث العلمي Google scholar هذه الخاصية للمستخدمين من المؤسسات مثل الطّلاب، الأساتذة والموظفين، حيث يستخدم Google وصلات مفتوحة مثل SFX للربط مباشرة بالمكتبات المحلية.
- مميزات إضافية: يقدّم محرك البحث مميزات إضافية مثل البحث في فهارس المكتبات، حيث يوفر ربط تساؤل البحث ب OCLC world cat، كمّا يوفر خدمة مهمة والمتمثلة في خدمة تنبيهات البريد الالكتروني (Alert) فإن كان أحدّ الباحثين مهتما بأحد المواضيع العلمية ويودّ معرفة الجديد الذّي نشر في مجال بحثه، فيمكنه الانضمام لهذه الخدمة بالتّسجيل، ليرسل له محرك البحث بريد الكتروني بشكل دوري يتضمن آخر الأبحاث المنشورة والتّي تتصل بالموضوع المختار.

3.2.خصائص محرك الباحث العلمي Google scholar

إنّ من أهمّ الخصائص التّي جعلت محرك الباحث العلمي Google scholar يلقى رواجا واسعا هو اعتباره قاعدة بيانات ببليوغرافية أكاديمية مقدّمة مجانا كمصدر بديل أو تكميلي لقواعد البيانات التجارية المعروفة على الصعيد الدّولي مثل scopus وweb of science، إذ أصبح يغطي نتائج البحث على نطاق أوسع من قواعد البيانات التجارية حيث يحصر كلّ من الأعمال الجامعية، وقائع المؤتمرات، الكتب...على عكس تلك القواعد التجارية التي تحصر الدوريات العلمية فقط.[4]

كمّا يتوفر الباحث العلمي Google scholar على كشاف الاستشهادات المرجعية حيث يقوم باستخراجها وتحليلها آليا، ثمّ يقوم بعرضها بصفة منفصلة حتّى وإن كانت الوثائق التّي استشهدت بالوثيقة غير متوفرة على الويب، وبهذا يسمح الباحث العلمي بمعرفة رجع الصّدى في صيرورة الإنتاج العلمي. كمّا يوفر خاصية أخرى وهي تحديد الباحثين الذّين يعملون في نفس مجال البحث ممّا يسمح بإقامة شراكة معهم.[5]

إنّ توفر محرك الباحث العلمي Google scholar على كشاف الاستشهادات المرجعية جعله يصدر ترتيب للاستشهادات Google citation، الذّي يستند على عدد الاستشهادات التّي حصلت عليها الأبحاث العلمية المنشورة لباحثي الجامعات الذّين يملكون حسابات معلنة على منصة Google scholar حيث تعتبر الاستشهادات التّي تحصل عليها المنشورات العلمية مؤشرا هامّا لجودة وتأثير تلك المنشورات.

وعلى الرّغم من كلّ الامتيازات والخصائص التّي يتميز بها محرك الباحث العلمي Google scholar إلّا أنّ هناك دراسات أثبتت بعض السّلبيات لهذه الأداة ومنها:

- لا يحصر المحرك الإنتاج العلمي المنشور قبل سنة 1990 مقارنة بقاعدة البيانات التّجارية web of science.
- تغطية المحرك متفاوتة للغاية عبر مختلف مجالات الدّراسة.
- يدرج محرك الباحث العلمي Google scholar استشهادات مرجعية لا تنتمي لميدان البحث كأدّلة المكتبات.
- تقوم قواعد البيانات التّجارية بتحيين منتظم لبياناتها على عكس محرك البحث Google scholar الذّي لا تخضع قاعدة بياناته لتحيين منتظم. فعلى سبيل المثال تقوم قاعدة البيانات scopus بتحيين قاعدتها يوميا، وweb of science تقوم بذلك أسبوعيا.[6]

4.2.متطلبات الاشتراك في محرك الباحث العلمي Google scholar

يتطلب الاشتراك بمحرك الباحث العلمي اتباع الخطوات التّالية:

- فتح حساب عبر Google أي إنشاء بريد الكتروني Gmail.
- التسجيل عبر محرك الباحث العلمي باستخدام الرابط: https// :scholar.google.com
- إنشاء الملف الشخصي للباحث: يقوم الباحث بإدخال المعلومات التّالية الاسم واللقب، مؤسسة الانتساب، البريد المؤسسي يتضمن رمز المؤسسة التّي ينتمي إليها ومجال الاهتمام.

5.2.خوارزمية الترتيب والتنظيم في محرك الباحث العلمي Google scholar

على الرّغم من أنّ معظم قواعد البيانات الأكاديمية ومحركات البحث تسمح للمستخدمين باختيار عامل واحد (مثل الأهمية أو عدد الاستشهادات أو تاريخ النشر) لترتيب النتائج، فإنّ الباحث العلمي هو أحدّ محركات البحث الأكاديمية القليلة التّي تجمع بين عدّة مقاربات في خوارزمية واحدة حيث تصنف النتائج باستخدام خوارزمية ترتيب مجمعة ولبتّي تزن النّص الكامل لكلّ منها المقالة، المؤلف والمصدر الذّي تظهر فيه المقالة ومدى تكرار القطعة التّي استشهد بها في أدبيات علمية أخرى، ولا تتوافر أيّ معلومات أخرى عن خوارزمية الترتيب المتبعة في الباحث العلمي من مصادر خارجية، وإنّما المصدر الوحيد للحصول على هذه المعلومات من موقع الباحث العلمي من Google نفسه.[7]

يستخدم محرك الباحث العلمي Google scholar نوعا من أنواع برامج الكمبيوتر الذّي تتصفح الويب بطريقة منهجية وآلية تعرف باسم "الروبوتات" أو برامج الزّاحف لجلب ملفات المستخدمين لتضمينها في نتائج البحث، وهي تعمل على نحو مماثل لبحث Google العادي.[8]

وأمّا إلى نظام التكشيف الذّي يستخدمه الباحث العلمي فهو يستخدم برنامجا آليا يعرف باسم باسرس "Parsers" لتحديد البيانات الببليوغرافية للبحوث والسجلات فضلا عن المصادر التّي تستشهد بها تلك البحث يؤدي التّحديد غير الصحيح إلى البيانات الببليوغرافية إلى ضعف عملية فهرسة موقع المستخدم، أو قد لا يتمّ تضمين بعض الوثائق على الاطلاق، وقد يضمن بعضها مع أسماء أو عناوين غير صحيحة للمؤلف. وقد يؤدي التّحديد غير الصحيح للمصادر إلى استبعاد السجلات الخاصة بالمستخدم من طرف محرك الباحث العلمي أو تؤدي إلى ترتيب منخفض لسجّلاته الببليوغرافية في نتائج البحث، ولتجنب مثل هذه المشاكل على المستخدم أن يضع البيانات الببليوغرافية والمصادر بطريقة صحيحة بحيث يمكن للبرنامج الآلي من تحليلها ومعالجتها.[9]

6.2.قياسات الباحث العلمي

أنشئت مقاييس الباحث العلمي في 2 أفريل 2012 أعلن عن إطلاقها في مذكرة موجزة عن تلك التوصيات، وهي الأداة التّي تقيس تأثير الباحثين، وبذلك يدخل الباحث العلمي في منافسة مباشرة مع مختلف المقاييس والمؤشرات الموجودة حاليا في السوق.[10]

يوفر الباحث العلمي للباحثين الذّين يملكون ملفات شخصية فيه مجموعة من القياسات، إذ يمكن للباحث تتبع الاستشهادات بأبحاثه مع إمكانية معرفة من يستشهد بالأبحاث وعدد مرات الاستشهاد، وهذا بعرض رسم بياني يحيّن باستمرار بمجرد إضافة مقال أو بحث جديد، إضافة إلى هذا إن كان اسم الباحث مشترك مع العديد من الباحثين الآخرين، يمكن إضافة مجموعة من المقالات ذات الصّلة وليس مقال واحد في كلّ مرّة، ويتمّ حساب مقاييس الاستشهادات وتحيينها تلقائيا عندما يعثر محرك الباحث العلمي على استشهادا تجديدية لعمل الباحث على الويب، كمّا يمكن للباحث تحديد قائمة المقالات تلقائيا أو مراجعة التّحديثات بنفسه.[11]

إنّ من أهمّ القياسات التّي يوفرها محرك الباحث العلمي Google scholar لقياس مرئية وتأثير المنشورات العلمية: مؤشر h5ومؤشر h5 وسيط للمقالات التّي تنشر في آخر خمس

سنوات، حيث يمكن تصفح أفضل 100 منشور مرتبة حسب هاذين المؤشرين فبمجرد النّقر على مؤشر H تعرض المقالات والاستشهادات.[12]

7.2.أهمية الاشتراك بمحرك الباحث العلمي Google scholar للجامعة والأستاذ الجامعي

تتمثل أهمية الاشتراك بمحرك الباحث العلمي Google scholar للجامعة والأستاذ الجامعي في:[13]

1. تساعد الأستاذ الجامعي على نشر أبحاثه ودراسته العلمية عبر شبكة الانترنت، وتوفره في مكان واحد من خلال صفحته الشخصية على المحرك.
2. يتعرف الأستاذ على أكثر الأبحاث والدّراسات العلمية في مجال التّخصص العلمي.
3. يتعرف الأستاذ على الأبحاث والدراسات الأكاديمية في المجال الموضوعي الذّي يبحث فيه ويضمن له الدّقة والتخصص العلمي.
4. إنّ استعمال مؤشر هيرش H-index يؤدي ممّا يرفع مكانة الأستاذ الجامعي من خلال كثرة الاستشهادات بأبحاثه العلمية وجعله معروفا عالميا.
5. إشتراك أساتذة الجامعة يرفع تقييمها من حيث الحضور والتّأثير والانفتاح على جامعات العالم.
6. تلاقي الجامعة الاعتراف والاعتمادية ما بين جامعات العالم.
7. يسهم محرك البحث في تسويق الأبحاث العلمية للجامعات.

3.الإطار التطبيقي للدراسة

في إطار تحقيق الهدف الرئيسي للدّراسة وهو التّعرف على استخدام أساتذة قسم علم المكتبات لجامعة الجزائر 02 لمحرك الباحث العلمي Google scholar، قامت الباحثة بحصر قائمة الأساتذة ورتبهم للسّنة الجامعية 2021/2020 ومن ثمّ البحث عن الأساتذة المسجلين في المحرك (حتّى شهر فيفري 2021)، فكانت النّتائج على النّحو التّالي:

- هيئة التّدريس ورتبهم العلمية.

	العدد	النّسبة%
أستاذ تعليم عالي	11	%14.66
أستاذ محاضر قسم أ	14	%18.66
أستاذ محاضر قسم ب	16	%21.33
أستاذ مساعد قسم ب	34	%45.34
المجموع	**75**	**%100**

الجدول1. هيئة التّدريس ورتبهم العلمية

يعكس الجدول أعلاه عدد أفراد مجتمع البحث والذّي يبلغ عددهم 75 أستاذ ورتبهم العلمية، بحيث تشكل درجة أستاذ مساعد قسم ب نسبة 45.34% ثمّ تليها درجة أستاذ محاضر قسم ب بـ 16%، على غرار نسبة 18.66% تشمل رتبة أستاذ محاضر قسم أ، لتأتي درجة أستاذ تعليم عالي بنسبة 14.66%، ليتبين لنا التّنوع في الدّرجة العلمية لأساتذة قسم علم المكتبات لجامعة الجزائر 02.

- عدد المشاركين بمحرك الباحث العلمي Google scholar.

قامت الباحثة بالبحث بالقائمة الاسمية لأساتذة قسم علم المكتبات في محرك الباحث العلمي Google scholar لمعرفة عدد الأستاذة المسجلين بالمحرك، فكانت النتيجة على النّحو التّالي:

	العدد	النّسبة
الأساتذة المسجلين	08	%10.67
الأساتذة غير المسجلين	67	%89.33
المجموع	75	%100

الجدول2. عدد المشاركين بمحرك الباحث العلمي Google scholar.

يتضح من الجدول رقم (02) أنّ عدد المشتركين بمحرك الباحث العلمي Google scholar هو 08 أساتذة فقط أي بنسبة 10.67%، وتعدّ نسبة ضئيلة جدّا مقارنة بعدد أساتذة قسم علم المكتبات، وهذا رغم تزايد عدد المشتركين في هذا المحرك في الفترة الأخيرة من جهة، ومجانية المحرك وأهميته كمصدر أساسي للحصول على المصادر العلمية من جهة أخرى.

- نموذج ملف شخصي لمستخدم في محرك الباحث العلمي

يحمل الملف الشخصي بيانات عن الباحث (الاسم واللّقب، البريد الالكتروني ومجال اختصاصه) إضافة إلى المنشورات العلمية وعدد مرات الاستشهاد بها مع عرض رسما بيانيا لها، كما يتضمن الملف مؤشر h لكلّ باحث والذّي يستخدم أساسا لتقييم الباحثين، وهذا ما يوضحه الشّكل التّالي الخاص بملف أستاذ من قسم علم المكتبات:

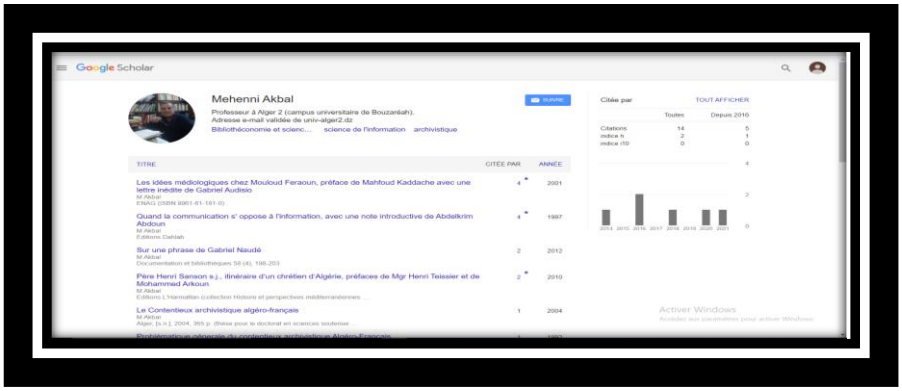

شكل رقم (1): نموذج ملف شخصي لأستاذ في محرك الباحث العلمي

إضافة إلى هذا يمكن لأيّ مستخدم تتبع الملف الشّخصي لأيّ باحث من خلال أيقونة تتبع (suivre) لمعرفة الأبحاث والاستشهادات الجديدة للباحث

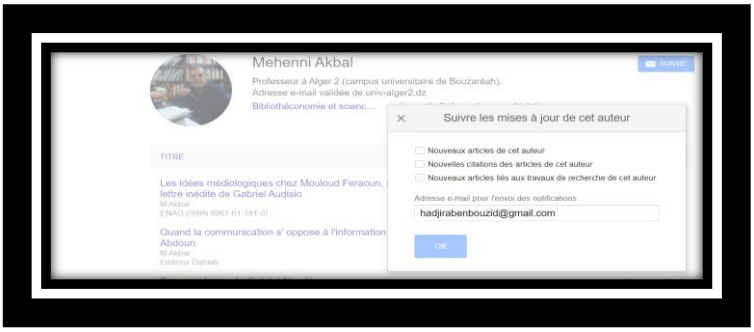

شكل رقم (2): تتبع ملف شخصي لأستاذ في محرك الباحث العلمي

نتائج الدّراسة:

يهدف محرك الباحث العلمي Google scholar إلى مساعدة الهيئة التّدريسية لحصر إنتاجهم الفكري فضلا على ذلك قياس الإنتاجية العلمية لهم باستخدام مؤشر هيرش h-index. إنّ انخفاض معدّل تواجد الأساتذة في محرك الباحث العلمي Google scholar على الرّغم من أهمية ذلك للباحثين من جهة وللجامعات التّي ينتمون إليها من جهة أخرى يعود بالسّلب على الباحث ومؤسسة انتسابه، حيث يجدر الذّكر أنّه قد قدّم تصنيف ويب متركس تصنيف عالمي جديد للمؤسسات الأكاديمية يعتمد على الباحثين المشتركين في محرك الباحث العلمي باسم النّطاق والبريد الالكتروني الموحد للمؤسسة، والذّي يستند على عدد الاقتباسات التّي تحصل عليها المنشورات العلمية والتّي تعتبر مؤشرا هاما لجودة وتأثير تلك المنشورات، وهو تصنيف ويب متركس لنشاط Google scholar لأعلى الاستشهادات Google scholar citation، فبهذا فقد فوت أساتذة قسم علم المكتبات المبادرة في تحسين ترتيب جامعة الجزائر 02 في هذا التّرتيب وهذا راجع إلى العدد المحتشم لعدد الحسابات المفتوحة من طرفهم.

وعلى هذا الأساس ونطرا للتّنامي الواضح في الاعتماد على محرك الباحث العلمي من طرف أغلب الجامعات على المستوى العالمي توصي الدّراسة بـ:

- ✓ توعية أعضاء هيئة التّدريس للاشتراك في محرك الباحث العلمي Google scholar من خلال إعداد محاضرات وندوات تعريفية.
- ✓ إعداد برامج تكوينية للباحثين لكيفية الاشتراك واستخدام المحرك.
- ✓ تشجيع المؤسسات الأكاديمية الباحثين على إنشاء حساب في محرك الباحث العلمي

✓ تبني المكتبات الجامعية برنامجا ارشاديا لتدريب الباحثين على استراتيجيات البحث

4.خاتمة

استعرضنا من خلال هذه الدّراسة واقع استخدام أساتذة قسم علم المكتبات لجامعة الجزائر 02 لمحرك الباحث العلمي Google scholar، من خلال التّعريف بمحرك البحث ومميزاته وخصائص الاشتراك به، مع تبيان أهمية الاشتراك فيه. أسفرت الدّراسة أنّ استخدام مجتمع الدّراسة لهذا المحرك ضعيفة جدّا، تحتاج إلى مزيد من الجهد من قبل الجامعات لتعريف الباحثين به والتّشجيع على استخدامه حيث أنّه يساهم في تسويق الأبحاث العلمية المنشورة ومعرفة عدد المستفيدين منها، ممّا يرفع من التّصنيف العالمي للجامعة التّي ينتسب إليها الباحث.

الهوامش

[1] Hoseth, Amy. 2011. Google scholar[en ligne]. Disponible à l'adresse http://www.researchGate.net/publication/263572400

[2] شباب، فاطمة. 2014. تثمين الأدب الرمادي في الجزائر: الحضور كمفهوم وأداة لتقييم مخابر بحث علم المواد كعينة للدراسة. أطروحة دكتوراه. علم المكتبات: جامعة الجزائر 02

[3] Mayr, Philipp. Walter, Anne-Katherin. An exploratory study of google scholar [En ligne]. Consulté le 15/01/2018. Disponible à l'adresse http://arxiv.org/ftp/arxiv/papers/0707/0707.3575.pdf

[4] Rey, Olivier, 2009. Productivité et qualité scientifique : avec quelles publications compter ?. In : *Dossier d'actualité de la VST* [En ligne], N.46.. [Consulté le 16 Novembre 2018].Disponible à l'adresse http:///www.inrp.fr/vst

[5] Webometrics Ranking of World Universities: Transparent Ranking [En ligne].[Consulté le 10 Octobre 2018]. Disponible à l'adressehttp://www.webometrics.info/en/transparent

[6] Harzing, Anne-Wil K. Ron Van Der, Wal. 2008. Google Scholar as a new source for citation analysis. In : *Ethics in Science and Environnemental Politics* [En ligne]. Vol.08, N.01, p.65-66. [Consulté le 17 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse https://www.int-res.com/articles/esep2008/8/e008p061.pdf

[7] أحمد، جيهان محمود السيد. استخدام الباحثين الأكاديميين بجامعة الإسكندرية لموقع الباحث العلمي من جوجل Google scholar[على الخط]. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، ع.2، 2019، ص.24-25. [تاريخ الاطلاع 10 أفريل 2020]. متوفر على الرابط http://search.mandumah.com/Record/1006982 .

[8] المرجع نفسه.

[9] Google scholar (2020) « inclusion ». [Consulté le 02 fevier 2021]. Disponible à l'adresse scholar.google.com/intl/an/scholar/inclusuion.html=indexing

[10] أحمد، جيهان محمود السيد. مرجع سابق. ص.28.

[11] Google scholar citation. [consulté le 10 février 2021]. Disponible à l'adresse scholar.google.com/intl/an/scholar/citation.html

[12] Google scholar metrics. [Consulté le 10 Février 2021]. Disponible à l'adresse scholar.google.com/intl/an/scholar/metrics.html

[13] قنبر، هدى عباس. الخالدي، منصور عيدان عكرب. الباحث العلمي Google scholar والأصالة العلمية للأستاذ الجامعي: دراسة تحليلية [على الخط]. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، مج.8، ع.2، 2018، ص.32. [تاريخ الاطلاع 15 مارس 2020]. متاح على الرابط http://search.mandumah.com/Record/872559

قائمة المراجع

1- أحمد، جيهان محمود السيد. استخدام الباحثين الأكاديميين بجامعة الإسكندرية لموقع الباحث العلمي من جوجل Google scholar[على الخط]. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، ع.2، 2019، ص.24-25. [تاريخ
2- الاطلاع 10 أفريل 2020]. متوفر على الرابط http://search.mandumah.com/Record/1006982

شباب، فاطمة. 2014. تثمين الأدب الرمادي في الجزائر: الحضور كمفهوم وأداة لتقييم مخابر بحث علم المواد كعينة للدراسة. أطروحة دكتوراه. علم المكتبات: جامعة الجزائر 02.

3- قنبر، هدى عباس. الخالدي، منصور عيدان عكرب. الباحث العلمي Google scholar والأصالة العلمية للأستاذ الجامعي: دراسة تحليلية [على الخط]. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، مج.8، ع.2، 2018، ص.32. [تاريخ الاطلاع 15 مارس 2020]. متاح على الرابط http://search.mandumah.com/Record/872559

4- Harzing, Anne-Wil K. Ron Van Der, Wal. 2008. Google Scholar as a new source for citation analysis. In : *Ethics in Science and Environnemental Politics* [En ligne]. Vol.08, N.01, p.65-66. [Consulté le 17 Novembre 2018]. Disponible à l'adresse https://www.int-res.com/articles/esep2008/8/e008p061.pdf

5- Hoseth, Amy. 2011. Google scholar[en ligne]. Disponible à l'adresse http://www.researchGate.net/publication/263572400

6- Google scholar citation. [consulté le 10 février 2021]. Disponible à l'adresse scholar.google.com/intl/an/scholar/citation.html

7- Google scholar (2020) « inclusion ». [Consulté le 02 fevier 2021]. Disponible à l'adresse scholar.google.com/intl/an/scholar/inclusuion.html=indexing

8- Google scholar metrics. [Consulté le 10 Février 2021]. Disponible à l'adresse scholar.google.com/intl/an/scholar/metrics.html

9- Mayr, Philipp. Walter, Anne-Katherin. An exploratory study of google scholar [En ligne]. Consulté le 15/01/2018. Disponible à l'adresse http://arxiv.org/ftp/arxiv/papers/0707/0707.3575.pdf

10- Rey, Olivier, 2009. Productivité et qualité scientifique : avec quelles publications compter ?. In : *Dossier d'actualité de la VST* [En ligne], N.46.. [Consulté le 16 Novembre 2018].Disponible à l'adresse http:///www.inrp.fr/vst

11- Webometrics Ranking of World Universities: Transparent Ranking [En ligne].[Consulté le 10 Octobre 2018]. Disponible à l'adressehttp://www.webometrics.info/en/transparent

La Revue Bibliophilia pour les études des bibliothèques et d'informations/ V 03 /N 01 - 2021 P.P 191-210
ISSN: 2661-7781

Projet de construction du Thésaurus de Bibliologie Scientifique Appliquée (TBSA)
Un essai de bilan et des remarques critiques
Project of construction of the Thesaurus of Applied Scientific Bibliology (TBSA)
An essay review and critical remarks

Par
Mouloud HOUALI
Département de bibliothéconomie et sciences documentaires
Université Alger 2. Bouzaréah
houalimouloud@yahoo.com

Reçu le : 15/02/2021	Accepté le : 02/03/2021	Publié le : 30/04/2021

Résumé

Cet article présente les fondements d'un projet de construction d'un thésaurus en bibliologie scientifique appliquée (TBSA). Il propose un prototype de microthésaurus systématique en guise de modèle pour la refonte, l'extension du thésaurus existant relatif à la bibliologie en général, élaboré en 1991 par les professeurs Guy Pelachaud, Robert Estivals, Jean Meyria et la chercheuse libanaise Joumana Boustany. Deux microthésaurus candidats sont proposés comme prototypes d'extension du thésaurus existant, à savoir les concepts de « bibliothèque », et le « Thésaurus ». En plus de la définition du domaine d'intervention, en l'occurrence la bibliologie en général et spécifiquement la bibliologie scientifique appliquée, l'étude donne un état des lieux du thésaurus existant, sa genèse, une critique dans sa construction, le mode opératoire adopté pour cette extension, les nouvelles normes de construction des thésaurus et enfin les perspectives possibles d'amélioration dans le cadre d'un travail collaboratif.

Mots clés : *bibliologie - bibliologie scientifique appliquée - développement du thésaurus - phylogenèse du thésaurus de la bibliologie – perspectives*

ملخص

يتناول هذا المقال أسس مشروع بناء مكنز في علم الكتاب التطبيقي أو الببليولوجيا العلمية التطبيقية (TBSA) وهو يقترح فيه نموذجًا أوليًا كمثال لإصلاح وتوسيع المكنز الحالي المتعلق بالببليولوجيا بشكل عام، والذي تم إنشائه في عام 1991 من قبل الأساتذة جي بيلاشو وروبرت إستيفال وجان ميريا والباحثة جمانة بستاني. و في هذا الشأن تم ترشيح اثنين من المكانز المصغرة كنماذج أولية امتداد للمكنز الحالي، ألا وهما مفاهيم "المكتبة" و "المكز". بالإضافة إلى تعريف مجال التدخل ، في هذه الحالة الببليولوجيا بشكل عام والببليولوجيا العلمية التطبيقية بشكل خاص ، تقدم الدراسة لمحة عامة عن المكنز الحالي ، نشأته ، نقدًا في بنائه السابق، طريقة التشغيل المعتمدة لهذا الامتداد ، معايير بناء المكنز الجديد وأخيراً الطموحات و المبادرات اللائقة في المدى القريب و البعيد لتحسين هذه الأداة اللغوية في إطار العمل التعاوني.

الكلمات المفتاحية: الببليولوجيا العلمية التطبيقية - تطوير المكنز - علم الكتاب – مشاريع مستقبلية - نشأة مكنز علم الكتاب

1. Introduction

Depuis que s'est généralisée l'informatisation des systèmes d'information et notamment l'interrogation en ligne, le thésaurus documentaire s'est avéré le langage documentaire le mieux adapté et le plus en vue par rapport à ce nouvel environnement. Son utilité n'est donc pas à démontrer aussi bien dans les systèmes manuels classiques (catalogues sur fiches, index imprimés) que dans les SGBD. Contrairement aux classifications et les listes de vedettes matières et compte tenu de l'inadéquation de ces dernier par rapport à une documentation "qui n'est plus scientifique mais de plus en plus technique" et , faut-il le dire, "dont les grandes entreprises deviennent les protagonistes du champ documentaires"

,"Le développement des thésaurus a suivi quant lui la diffusion des techniques informatiques vers la fin des années cinquante, bien que leur genèse ne soit pas directement liée à l'apparition des ordinateurs" (Menon, 2007, p.2). Néanmoins, faut-il le signaler, ces outils langagiers combinatoires ne sont pas épargnés par certains écueils induits par les nouvelles technologie de la communication. Et pour cause. En raison de l'occultation des thésaurus documentaires "par les logiciels d'indexation et de recherches automatiques (moteurs de recherches ou logiciels en langage naturel) ou subordonnés aux logiciels de gestion et de recherche documantaire (LGRD), les applications logicielles permettant d'exploiter les thésaurus documentaires, de les développer et de les maintenir ne font que très rarement l'objet d'études et d'articles techniques et professionnels" (Dalbin, 2007, p.1)

Nonobstant ces aléas techniques, la construction du thésaurus de bibliologie scientifique appliquée, science de la communication écrite, s'avère une initiative louable et prometteuse. Sa réalisation est une nécessité impérieuse, son développement et sa maintenance sont désormais un devoir, voire, une obligation.

En outre, C. Guinchat et Y. Skouri notent à ce sujet qu' « un thésaurus n'est pas un « produit fini » auquel on ne touche plus une fois qu'il a té élaboré et/ou adapté. Il faut s'efforcer de l'améliorer constamment, de le faire évoluer au fur et à mesure de l'avancement et de la maîtrise des sciences » (Gunchat ; Skouri, 138).

L'importance de ce nouvel outil d'indexation de stockage et de restitution de l'information n'est pas à démontrer. Cette importance a vite et bien été saisie par ses premiers concepteurs. L'inexistence de travaux allant dans ce sillage le prouve grandement.

Au plan épistémologique, la bibliologie en générale s'est donnée un moyen supplémentaire de s'affirmer, voire de s'imposer au milieu des autres sciences.

Au plan pédagogique et heuristique, la bibliologie s'offre un outil bibliographique incontestablement utile et fiable aussi bien dans la recherche fondamentale que dans la recherche appliquée. Un outil cependant considéré par Jean Méyriat comme « étant le langage le plus élaboré des langages documentaires… » (Meyriat, 1993). Car poursuit-il, « les thésaurus sont devenus l'outil de travail privilégié de la grande majorité des services de documentation y compris ceux qui ont la forme de banque de données » (Ibid.).

Pour rappel, le coup d'envoi des travaux d'élaboration de ce thésaurus a été donné en 1991 par Jean Meyriat et Robert Estivals et « poursuivi avec Gui Pélachaud, a té réalisé tout au long de son élaboration avec Joumana Boustany. Cette date de lancement des travaux n'est en fait pas trop distante de 1966, date de création aux Etats-Unis du premier thésaurus à véritable vocation documentaire par ASTIA (American Service Technology Information Agency) et juste après en France par le CEDOCAR (Centre de Documentation de l'Armement) (Guinchat ; Skouri, 127).

En somme cet outil bibliographique moderne a couronné toute l'œuvre théorique de la science de l'écrit pour lui ouvrir une nouvelle voie vers l'utilitarisme et le pragmatisme. A ce propos, Robert Estivals précise que « ce thésaurus achève un travail théorique de renouvellement de la bibliologie considérée comme science de l'écrit et de la communication écrite que nous avions engagé. Ainsi se poursuit une ligne de développement de cette discipline qui remonte, pour le moins au XVIII e siècle, à l'abbé Rive et à Gabriel Peignot, et dont le dernier en date fut Paul Otlet, peu avant la Seconde Guerre mondiale » (Estivals, 2008, p.38).

Par ailleurs ce thésaurus, en l'état, fonctionne avec un corpus de 347 entrées (descripteurs et non descripteurs confondus). Nous avons estimé que ce chiffre est loin d'être représentatif au vu de tous les aspects et les domaines spécifiques que couvre la science de l'écrit et de la communication écrite avec le potentiel lexical afférent. Cela étant, nous avons constaté de surcroît, que même les termes susceptibles d'être facilement recueillis de l'*Encyclopédie internationale de bibliologie* ne figurent malheureusement pas dans ce thésaurus. N'est-il donc pas surprenant de ne pas trouver les termes tels que ceux relevant de la fabrication du papier, de l'imprimerie de la presse écrite, etc.…qui constituent l'essence même de cette science ?

Comment alors peut-on concevoir et accepter que des centaines de termes vieux déjà de plus d'un siècle n'ouvrent pas le droit de cité dans ce thésaurus ?

C'est ainsi que notre première tentative de collecte s'est soldée avec la récupération de prés d'un millier de termes. C'est pourquoi, en réaction à cet état de fait, nous avons opté de manière irréversible à l'élargissement de cet outil, car en effet c'est d'élargissement et d'extension qu'il s'agit et non pas de

mise à jour. Cette dernière fait penser, à notre sens, beaucoup plus à la collecte et l'insertion des néologismes que génèrent l'accroissement du savoir, l'avancement des sciences dans les différents secteurs du savoir universel et enfin la créativité lexicale et toutes les mutations et variations sémantiques et morphologiques corollaires de la dynamique linguistique.
En effet, dans la pratique, le thésaurus est un outil d'indexation, s'il est pertinent, il nous permet de représenter tout document par une sélection rigoureuse de mots précis appelés mots-clés. Ainsi il sera possible d'en assurer aisément une forme quelconque de gestion documentaire, qu'elle soit manuelle ou informatisée.
Par ailleurs « en mode consultation et exploitation des données, le thésaurus devient un instrument de recherche : disposant des vocabulaires et règles de l'indexation, l'utilisateur peut optimiser la recherche » (Wikipédia, p.1).

Pour rappel, le coup d'envoi a été donné en 1991 par Jean Meyriat et Robert Estivals et « poursuivi avec Gui Pélachaud, et a été réalisé tout au long de son élaboration avec Joumana Boustany. Cette date n'est en fait pas trop distante de 1966, année de création aux USA du premier thésaurus à véritable vocation documentaire par ASTIA (American Service Technology Information Agency) et juste après en France par le CEDOCAR (Centre de Documentation de l'Armement) (Guinchat et Skouri, 127).
En somme cet outil bibliographique moderne a couronné toute l'œuvre théorique de la science de l'écrit pour lui ouvrir une nouvelle voie vers l'utilitarisme. A ce propos, Robert Estivals précise que « ce thésaurus achève un travail théorique de renouvellement de la bibliologie considérée comme science de l'écrit et de la communication écrite que nous avions engagé. Ainsi se poursuit une ligne de développement de cette discipline qui remonte, pour le moins au XVIII e siècle, à l'abbé Rive et à Gabriel Peignot, et dont le dernier en date fut Paul Otlet, peu avant la Seconde Guerre mondiale » (Estvals, 2008).
Quant à notre contribution, l'idée première nous est venue lorsque le Professeur R. Estivals nous a remis à titre gracieux quelques numéros de la revue *Schéma et schématisation* et parmi ceux-là le N° 50 où était publié le *Thésaurus de la bibliologie*. Suite à une lecture en diagonale de ce dernier, nous avons eu l'intention de le traduire en arabe et notre suggestion fut vite approuvée avec grand enthousiasme par R. Estivals. Mais après une lecture approfondie nous nous sommes rétractés après avoir jugé que l'urgence était d'abord de le développer et de l'enrichir plutôt que de le traduire. Faire la contraire serait mettre la charrue avant les bœufs. D'autant plus que la terminologie pose du coté de l'arabe un sérieux problème et dans certaines situations un obstacle rédhibitoire.

Par ailleurs ce thésaurus, en l'état, fonctionne avec un corpus de 347 entrées (descripteurs et non descripteurs confondus). Nous avons estimé que ce chiffre est loin d'être exhaustif et représentatif au vu de tous les aspects et les domaines spécifiques que couvre la science de l'écrit et le potentiel lexical afférent. Cela étant, nous avons constaté de surcroît, que même les termes susceptibles d'être facilement recueillis de l'*Encyclopédie internationale de bibliologie* ne figurent malheureusement pas dans ce thésaurus. N'est-il donc pas surprenant de ne pas trouver les termes tels que ceux relevant de la fabrication du papier, de l'imprimerie de la presse écrite, etc.…qui constituent l'essence même de cette science ?
Comment alors peut-on concevoir et accepter que des centaines de termes vieux déjà de plus d'un siècle n'ouvrent pas le droit de cité dans ce thésaurus ?

C'est ainsi que du premier coup nous avons collecté prés d'un millier de termes. C'est pourquoi, en réaction à cet état de fait, nous avons opté de manière irréversible à l'élargissement de cet outil, car en effet c'est d'extension qu'il s'agit et non pas de mise à jour. Cette dernière fait penser, à notre sens, beaucoup plus à l'insertion des néologismes que génèrent l'accroissement du savoir, l'avancement des sciences dans les différents secteurs du savoir universel et enfin la créativité lexicale et toutes les mutations et variations sémantiques et morphologiques corollaires de la dynamique linguistique.
En définitive cette modeste contribution se veut un travail mené dans une perspective pédagogique pour lequel toutes les remarques et critiques constructives sont les bienvenues. Un travail cependant qui n'a d'autres prétention que de tenter d'apporter un plus à la bibliologie tout en souhaitant qu'il puisse attirer l'attention des chercheurs et spécialistes intéressés et intéressants à même d'élaborer un thésaurus digne de référence dans le domaine de la bibliologie, science de l'écrit et la communication écrite.

2. Délimitation du champ d'intervention : de la bibliologie à la bibliologie scientifique appliquée

Afin de délimiter la vocation ou, à proprement parler le domaine d'intervention de cet essai de construction du présent thésaurus, il serait judicieux de donner brièvement la définition de la bibliologie scientifique appliquée à laquelle il s'intéresse.

L'encyclopédiste belge Paul Otlet définit cette discipline en question comme étant «une science générale embrassant l'ensemble systématique classé des données relatives à la production, la conservation, la circulation et l'utilisation des écrits et des documents de toutes espèces » (Otlet, p.9). Quant à Robert ESTIVALS à qui l'histoire reconnaîtra d'avoir déterrée cette théorie oubliée depuis P. OTLET, il la définit comme «Science de l'écrit».

Il est vrai que le livre imprimé, à coté des autres types de livres,[1] est le principal support mais aussi le premier objet de la bibliologie depuis sa naissance en 1802 avec la publication du *Dictionnaire raisonné de bibliologie* par Gabriel PEIGNOT (Peignot, 1802). Car c'est au livre que s'est intéressée primitivement la bibliologie qui, pour reprendre le passage de Robert ESTIVALS «s'interroge méthodiquement sur plusieurs questions principales : qu'est-ce qu'un livre ? De quoi est-il composé ? A quoi sert-il ? Comment est-il produit et distribué ? ». Nous sommes alors dans la bibliologie descriptive, première orientation de la bibliologie qui remonte au XIX^{e} siècle et qui a défini la bibliologie comme science du livre.

Par ailleurs, bien que la bibliologie ait élargi durant la 2eme moitié du XX^{e} siècle, son champ d'intervention pour passer du statut de «science du livre » à celui de «science de l'écrit » et en dépit de la «réduction, progressive de la définition du livre » (Estivals, p.19). Il n'en demeure pas moins que le livre reste toujours le principal support écrit auquel elle s'intéresse particulièrement.

En outre, la bibliologie s'étend aussi à une autre discipline à savoir la systémique bibliologique: une méthode bibliologique dite "exogène" selon la terminologie de Robert ESTIVALS (Estvals, 1996, p. 115). Celle-ci constitue donc par excellence l'objet de la bibliologie moderne. Car la bibliologie déjà comme science du livre «considérait principalement le champ de reproduction de l'écrit; de l'auteur au lecteur, en passant par le système éditorial, la distribution et les bibliothèques » (Estivals, p.29). A présent, comme nous venons de le préciser plus haut, la bibliologie a considérablement élargi son domaine d'intervention et devenant science de l'écrit déplace son champ d'étude. Désormais elle «découvre l'existence d'un double circuit d'émission composé de plusieurs phases et faisant appel à diverses sciences bibliologiques» (Estivals, p.15).

La bibliologie scientifique s'intéresse aux organismes documentaires tels que les bibliothèques dans toute leur typologie. En en ce sens qu'elle considère la bibliothèque en tant que système de communication et d'information, qui est alors étudiée par la systémique bibliologique dans sa globalité et/ou en la décortiquant en sous-systèmes qui la composent (collecte, prêt, diffusion etc.) en tenant compte de leur interaction fonctionnelle.

La bibliothèque en général étant définie comme un système d'information et de communication, composé de sous-systèmes interagissant en vue d'un objectif bien déterminé.

C'est aussi, de manière sous-jacente à la systémique bibliologique, la schématisation, «procédure d'abstraction et de structuration », qui nous permet de rendre compte des mécanismes de la bibliothèque, de son fonctionnement mais aussi de son impact sur son environnement. Car le schéma, «figure simplifiée du réel», exprime la structure, le système, ses principes et son organisation.

La systémique bibliologique est l'une des applications de la théorie générale des systèmes dans l'information et la communication. Appliquée à la bibliologie où «elle relève de l'observation historique» celle-ci permet de dégager selon R. Estivals deux modules de recherche, voire deux disciplines complémentaires, à savoir la *systémique bibliologique communicationnelle* qui vise à «étudier un écrit ou une catégorie d'écrits dans le cadre du système de communication » et *la systémique bibliologique sociologique* «qui vise à positionner la précédente dans le cadre du système social considéré dans sa totalité » (Estivals, p.85).

Notre préoccupation étant justement cette catégorie bien précise d'écrit qui est le livre imprimé, il va sans dire que notre recherche s'apparente à la systémique bibliologique communicationnelle.

[1] Paul OTLET n'a pas confiné la bibliologie au livre, il a par contre intégré dans la problématique du livre d'autres supports qui existaient de son vivant.

Par ailleurs, la théorie bibliologique veut que la bibliothèque, comme le précise R. ESTIVALS, relève du système des médiathèques, objet également de la systémique bibliologique communicationnelle; un maillon du système de la communication écrite, objet à son tour de la théorie générale de la bibliologie. Versus mesure et quantification, nous avons la bibliométrie étant le cadre méthodologique général des études d'évaluation, compte tenu du nombre considérable d'indicateurs que le chercheur utilisent, ceci nous lie *ipso facto* une fois de plus à la bibliologie, dès lors que celle-ci (la bibliométrie) constitue avec son arsenal de méthodes statistiques la méthodologie de base dite «endogène» (Estivals, p.115). Une méthode à laquelle la bibliologie doit cependant son statut de science dite bibliologie scientifique appliquée.

3. Phylogenèse du Thésaurus de la bibliologie

Comme toute science, la bibliologie se devait avoir une classification devant refléter l'état des connaissances, l'organisation, et les fondements philosophiques, scientifiques afférents. Ce à quoi se sont vite attelés à réaliser dès les années 1990 deux éminents professeurs, en l'occurrence M. Robert Estivals et Jean Meyriat et par la suite Guy Pellachaud.

A ce sujet, R. Estivals en tant que principal acteur de cette œuvre basique, a apporté deux exposés éclairants dans deux différentes études parues dans le N° 50 de la revue Schéma et Schématisation. Ainsi, dans sa contribution intitulée « *Etude comparée de la classification de la classification de bibliologie et du plan de classement systématique du thésaurus* » (Estivals, 1999) il a fait état, d'abord, des premiers travaux relatifs à la mise au point de la classification de la bibliologie dont la dernière mouture a été réalisée par lui-même avec la collaboration de J. Meyriat, et publiée dans *Sciences de l'écrit. Encyclopédie internationale de bibliologie*. Ces travaux ont débuté, précise-t-il, à partir de 1990 à 1993, quoique « plusieurs essais successifs virent le jour depuis 1975, notamment « *Schémas pour la bibliologie »* et « *La bibliologie* » (Ibid.). Quant au thésaurus et son plan de classement systématique, ils ont été réalisés entre 1993 et 1998. Ces deux éléments constitutifs de ce nouvel outil langagier ont nécessité l'intervention de trois spécialistes aux compétences distinctes mais complémentaires, en l'occurrence J. Meyriat d'abord puis Guy Pelachaud et enfin Joumana Boustany. Or la confection d'un thésaurus alphabétique nécessite à l'évidence la mise au point d'un plan de classement systématique qui soit « pratique à l'utilisation et accessible au lecteur par l'utilisation de termes concrets et simples ». Car comme le note Fosket « une classification bien conçue doit permettre l'insertion de termes nouveaux dans le thésaurus. Elle doit aussi se prêter à une modulation de la recherche informatisée, qui se fera plus générale et plus spécifique, plus large ou plus étroite, si le terme qu'on a choisi en premier comme axe de recherche amène à faire sortir du fichier un nombre trop petit ou trop grand de références à des documents indexés » (Fosquet,1999). Conscients de cette contrainte, les opérateurs ont senti le besoin d'apporter des modifications au schéma classificatoire de la bibliologie destiné primitivement à représenter dans une structure conceptuelle hiérarchisée les grandes lignes de la théorie de la bibliologie. Ces inévitables modifications ont porté sur quatre principaux aspects qu'a énuméré avec force détails R. Estivals, à savoir la suppression des classes *généralités et autres* du fait de leur caractère vague; l'éclatement de certaines définitions de concepts complexes et synthétiques pour plus de précision sémantique, condition *sine qua non* pour la réussite de tout système d'information. Ces transformations ont également touché à l'aspect morphosyntaxique, telles que la suppression des articles, le choix du genre et du nombre des termes à retenir et le changement de certaines tournures de locutions. En somme, il s'est agi des modifications induites par l'évolution de la problématique de la bibliologie qui a nécessité l'adjonction de nouvelles divisions; le changement de définitions pour une meilleure adaptation et enfin la restructuration de certaines classes. Néanmoins deux points positifs ont été relevés quant à ce nouveau plan de classement qui, comme le note R. Estivals, « constitue l'armature arborescente du thésaurus » à savoir le fait qu'il ne soit pas en rupture avec la classification de la bibliologie mais au contraire lui apporte plus de clarté et d'accessibilité (Estvals, p.47).

3. Remarques sur le thésaurus de bibliologie existant

3.1 Le thésaurus alphabétique

Tous les manuels traitant de la conception et la construction des thésaurus recommandent l'utilisation des *Notes explicatives* (NE) pour certains descripteurs. Il s'agit de définitions brèves servant à compléter le sens qui se dégage de la structure du thésaurus. « Ces définitions s'avèrent particulièrement nécessaires dans les thésaurus des sciences sociales, lettres et sciences humaines. Elles permettent de clarifier une terminologie trop vague, problème fréquent dans ces domaines » (Aitchison et Gilchrist, p. 34-35). Ces notes explicatives sont pratiquement indispensables dans certains cas et leur emploi est justifié par moult raisons (Ibid.)

Or, dans le thésaurus de bibliologie, il semble qu'on ait quelque peu lésiné sur l'usage de ces NE bien qu'un certain nombre de descripteurs ne soient pas faciles à appréhender du point de vue sémantique. Surtout qu'il s'agit de néologismes propres à la discipline et de surcroît introuvables dans les ouvrages de références. Ce qui rend par conséquent malaisée l'exploitation du thésaurus aussi bien pour l'indexeur néophyte que pour un simple utilisateur. Voici la liste des termes qui nécessitent à notre avis d'être accompagnés par ces NE en vue de délimiter leur champ sémantique, voire les vulgariser, et de circonscrire leur domaine d'intervention.

Grammatomogie, textologie, diplomatique, biomécanique de l'écriture, bibliothécologie, codicologie, informatologie, communicologie, médialogie, documentologie, schématique (nom), desk .

Rappelons à l'occasion qu'un thésaurus, comme tout outil bibliographique d'ailleurs, doit être élaboré par et non pour exclusivement ses concepteurs.

Ceci étant pour la première remarque. La seconde remarque porte sur l'absence totale d'un autre type de notes explicatives. Il s'agit précisément de celles qui portent, entre parenthèses la mention *(A ne pas utiliser comme terme d'indexation).* Pourtant bien des termes dans ce thésaurus nécessitent d'être accompagnés par ce genre de notes dont voici quelques exemples précédés de leurs indices:

2 Système général de la communication écrite, 24 Sous-système de la production de l'écrit, 242 Elément constitutif du texte, 243 Elément constitutif de l'objet écrit, 244 Catégorie d'auteur, 16 Science bibliologique spécifique, 17 Science bibliologique interdisciplinaire.

Il s'agit précisément de termes dits « artificiels » utilisés notamment pour éclairer la structure d'un plan de classement systématique (Ibid.)

3.2 Le plan de classement systématique

3.2.1 Le système hiérarchique

Les concepteurs du thésaurus de bibliologie ont adopté le schéma classificatoire hiérarchique et décimal dans l'élaboration du plan de classement systématique. Nous traiterons d'abord du système hiérarchique. Ce dernier s'avère à nos yeux peu compatible avec la nature même de la bibliologie qui couvre des domaines hétérogènes qui englobent à la fois des aspects théoriques, conceptuels et immatériels pour lesquels le modèle hiérarchique peut parfaitement convenir au même titre que toutes les classifications bibliographiques. Mais la bibliologie touche également à beaucoup d'autres aspects pratiques dont les matériaux sont des objets ou entités tangibles, matérielles et quantifiables, aux caractéristiques physiques standards connues d'avance. Nous citerons à titre d'exemple tout ce qui a rapport à la logistique de l'imprimerie, le papier et toute sa technologie de fabrication, les encres, etc. Enfin, des aspects auxquels le système à facettes, dit analytico-synthétique, pourrait être mieux adapté.

3.2.2 Le système décimal

Le système décimal employé dans la classification et la confection des indices (codage) constitue une véritable pierre d'achoppement pour tous ceux qui tentent de procéder à l'élargissement et la maintenance de ce thésaurus.

Il est quand même regrettable de retrouver dans un thésaurus les inconvénients de la structure monohiérarchique et polyhiérarchique qui sont les raisons mêmes qui ont prévalu dans la quête d'un outil capable de combler les lacunes et les faiblesses des langages documentaires classiques (hiérarchiques et à facettes) et qui a débouché sur la découverte, les années 1960, du modèle de langage à structure combinatoire auquel appartient le thésaurus.

Le système décimal pose donc problème, en ce sens qu'il limite les latitudes du classificationniste qui se sent en quelque sorte étriqué lorsqu'il y a lieu de classifier des individus ou des entités dont l'énumération est longue, ou du moins dont le nombre dépasse dix. Comment donc faire dans pareils cas ?
Le recours à la multiplications des sous-classes ou subdivision complique davantage la situation dès lors qu'il crée une pléthore de termes dits « artificiels » que nous venons d'aborder plus haut, encombrant et inutiles à l'indexation. A ce sujet J. Maniez écrit « or il n'est ni rationnel, ni économique, de créer des centaines de nouvelles classes selon le même modèle. Cela accroît dangereusement le nombre des niveaux et la lourdeur de la notation » (Maniez, p.51).
Pour pallier le risque de cette prolifération ne serait-il pas mieux d'adopter le système de codage alphanumérique à l'instar de certaines classifications telles que celle de la Bibliothèque du Congrès ?

4. Mode opératoire de l'élargissement du thésaurus

Pour procéder à l'élargissement trois opérations fondamentales devaient être effectuées à savoir : la collecte du matériel terminologique, la classification des nouveaux termes et enfin l'élaboration du microthésaurus. Nous tenterons d'exposer cette méthodologie non pas dans l'ordre rationnel indiqué plus haut, mais dans l'ordre de succession des opérations telles que nous les avons effectuées sur le terrain.
Notre première démarche a consisté en l'examen du plan de classement systématique en vue de repérer les lacunes. Ainsi avons-nous constaté que beaucoup d'insuffisances sont à combler à plusieurs paliers et niveaux de subdivisions de ce plan de classement. Mais étant conscients des divers enjeux que représente une classification, notre choix s'est porté sur les parties susceptibles de recevoir un nouvel apport sans pour autant déstabiliser le schéma classificatoire en place et par voie de conséquence l'ensemble du thésaurus; notamment en ce qui concerne le codage. Il s'agit donc d'élaborer des volets classificatoires complémentaires à adjoindre à la structure en place.
Nous avons ciblé dans ce premier essai la classe terminale *263.21Bibliothèque* se trouvant dans la subdivision *263.2 Organisme de conservation* que nous avons classifiée sur la base de la typologie des bibliothèques. Nous avons également traité le terme *263.12 Thésaurus* ainsi que le concept *263.23 médiathèque.*
Pour rassembler le matériel terminologique nous nous sommes basés sur les deux méthodes classiques à savoir la méthode inductive et la méthode déductive.
Quant à la forme et à la structure des descripteurs, nous nous sommes astreints aux normes internationales en vigueur, en l'occurrence la norme ISO 2788 et l'AFNOR Z47-100 et la Z47-103 ainsi que les manuels traitant du thésaurus.
Nous avons différencié la typographie des termes; les descripteurs (termes choisis) en lettres capitale et les non descripteurs en minuscules et en italiques. Nous avons fait en sorte que le non descripteur porte le même indice que celui du descripteur auquel il renvoie.
L'utilisateur constatera que nous avons mis certains termes en relation (synonymie, voisinage) avec des termes qui n'existent pas au préalable dans le thésaurus précédent et pour lesquels nous avons anticipé l'emploi, au lieu de tronquer le descripteur. C'est le cas, à titre d'exemple, des descripteurs suivants :

BIBLIOTHEQUE DE JOURNAUX
(263.218.6)
TG_1 Bibliothèque spécialisée
TG_2 Bibliothèque
TA Journal
TA Presse écrite

BIBLIOTHEQUE POUR AVEUGLES
(263.212.7)
EP Bibliothèque pour non voyants
EP Bibliothèque pour mal voyants
TG_1 Bibliothèque institutionnelle
TG_2 Bibliothèque
TA Braille
TA Livres en Braille

Pour le premier exemple, le terme « presse écrite » n'existe pas dans le thésaurus. Pour le second, le terme Braille n'existe ni comme descripteur ni comme non descripteur alors que c'est un concept dont l'usage est très répandu ; de même pour livres en Braille qui constituent le fonds même de ce type de

bibliothèque. En outre, le même constat est faire quant au jeu des synonymies et la notion du politiquement correcte, en ce sens que les deux concepts de « non voyants » et « mal voyant » peuvent suppléer au mot « aveugles » pour les raisons sus citées.
Au moment de la classification nous nous sommes confrontés à un problème très épineux à savoir le système décimal, puisque certaines catégories de bibliothèques contiennent à elles seules plus de dix espèces. C'est le cas des *Bibliothèques spécialisées*. Pour résorber cet excédent nous avons regroupé tous ces éléments *(photothèque, cassettothèque, discothèque, etc…)* sous le terme générique *Médiathèque.* Nous avons bien voulu ajouter le terme *Bibliothèque numérique* mais comme cette subdivision était à sa charge maximale, nous l'avons omis volontairement.

5 Essai d'extension du thésaurus existant avec trois microthésaurus candidats

5.1 Le concept de « bibliothèque »

5.1.1 Plan de classement systématique spécifique au concept de bibliothèque

263.21 Bibliothèque
263.210 Bibliothèque d'établissement d'enseignement et de formation
263.210.1 Bibliothèque académique
263.210.11Bibliothèque d'université
263.210.111 Bibliothèque centrale de prêt
263.210.112 Bibliothèque de département
263.210.113 Bibliothèque de faculté
263.210.114 Bibliothèque de recherche
263.210.115 Bibliothèque Interuniversitaire
263.210.116 Bibliothèque publique/universitaire
263.210.12 Bibliothèque de grande école
263.210.2 Bibliothèque de centre et école de formation professionnelle
263.210.3 Bibliothèque scolaire
263.210.31 Bibliothèque d'école primaire
263.210.32 Bibliothèque de collège d'enseignement moyen
263.210.33 Bibliothèque de lycée
263.211 Bibliothèque gouvernementale
263.211.1 Bibliothèque d'administration centrale
263.211.11 Bibliothèque de ministère
263.211.12 Bibliothèque parlementaire
263.211.13 Bibliothèque de services centraux
263.211.2 Bibliothèque de province
263.212 Bibliothèque institutionnelle
263.212.1 Bibliothèque de l'armée
263.212.2 Bibliothèque enfantine
263.212.3 Bibliothèque d'hôpitaux
263.212.4 Bibliothèque de navire
263.212.5 Bibliothèque de prison
263.212.6 Bibliothèque philanthropique
263.212.7 Bibliothèque pour les aveugles
263.213 Bibliothèque internationale
263.214 Bibliothèque nationale
263.214.1 Bibliothèque dépositaire
263.215 Bibliothèque pilote
263.216 Bibliothèque privée et familiale
263.217 Bibliothèque publique
263.217.1 Bibliothèque d'arrondissement
263.217.2 Bibliothèque départementale
263.217.3 Bibliothèque mobile
263.217.4 Bibliothèque municipale
263.217.5 Bibliothèque régionale
263.217.6 Bibliothèque rurale
263.218 Bibliothèque spécialisée
263.218.1 Bibliothèque d'art
263.218.2 Bibliothèque d'entreprise
263.218.3 Bibliothèque de recherche
263.218.4 Bibliothèque de références
263.218.5 Bibliothèque d'institutions Religieuses
263.218.51 Bibliothèque d'église
263.218.52 Bibliothèque de mosquée
263.218.53 Bibliothèque de synagogue
263.218.6 Bibliothèque de journaux
263.218.7 Bibliothèque juridique
263.218.8 Bibliothèque savante
263.218.9 Bibliothèque scientifique
263.218.91 Bibliothèque agricole 263.218.92 Bibliothèque d'architecture
263.218.93 Bibliothèque industrielle
263.218.94 Bibliothèque médicale
263.218.95 Bibliothèque médicale des hôpitaux

263.218.96 Bibliothèque technologique

263.219 Bibliothèque sur abonnement

5.1.2 Microthésaurus alphabétique pour le concept « Bibliothèque »

Bibliobus (263.217.3)[2]
EM Bibliothèque mobile

BIBLIOTHEQUE (263.21)
EP Dépôt de livres
TG Organisme de conservation
TS Bibliothèque académique
TS Bibliothèque agricole
TS Bibliothèque centrale de prêt
TS Bibliothèque d'administration centrale
TS Bibliothèque d'architecture
TS Bibliothèque d'arrondissement
TS Bibliothèque d'art
TS Bibliothèque d'école primaire
TS Bibliothèque d'église
TS Bibliothèque d'établissement d'enseignement et de formation
TS Bibliothèque d'hôpitaux
TS Bibliothèque d'institutions religieuses
TS Bibliothèque d'université
TS Bibliothèque de centre et école De formation professionnelle
TS Bibliothèque de collège d'enseignement moyen
TS Bibliothèque de faculté
TS Bibliothèque de grande école
TS Bibliothèque de journaux
TS Bibliothèque de l'armée
TS Bibliothèque de lycée
TS Bibliothèque de ministère
TS Bibliothèque de mosquée
TS Bibliothèque de navire
TS Bibliothèque de prison
TS Bibliothèque de province
TS Bibliothèque de recherche
TS Bibliothèque de recherche
TS Bibliothèque de références
TS Bibliothèque de services centraux
TS Bibliothèque de synagogue
TS Bibliothèque d'entreprise
TS Bibliothèque départementale
TS Bibliothèque dépositaire
TS Bibliothèque enfantine
TS Bibliothèque gouvernementale
TS Bibliothèque industrielle
TS Bibliothèque institutionnelle
TS Bibliothèque internationale
TS Bibliothèque interuniversitaire
TS Bibliothèque juridique
TS Bibliothèque médicale des hôpitaux
TS Bibliothèque médicale
TS Bibliothèque mobile
TS Bibliothèque municipale
TS Bibliothèque nationale
TS Bibliothèque numérique
TS Bibliothèque parlementaire
TS Bibliothèque philanthropique
TS Bibliothèque pilote
TS Bibliothèque pour aveugles
TS Bibliothèque privée et familiale
TS Bibliothèque publique/universitaire
TS Bibliothèque publique
TS Bibliothèque régionale
TS Bibliothèque rurale
TS Bibliothèque savante
TS Bibliothèque scientifique
TS Bibliothèque scolaire
TS Bibliothèque spécialisée
TS Bibliothèque sur abonnement
TS Bibliothèque technologique
TA Centre d'archives
TA Lecture
TA Livre
TA Médiathèque

BIBLIOTHEQUE ACADEMIQUE (263.210.1)
TG_1 Bibliothèque d'établissement d'enseignement et de formation
TG_2 Bibliothèque
TS Bibliothèque d'université
TS Bibliothèque de grandes école
TS Bibliothèque scolaire

BIBLIOTHEQUE AGRICOLE (263.218.91)
TG_1 Bibliothèque scientifique
TG_2 Bibliothèque
TA Bibliothèque spécialisée

BIBLIOTHEQUE CENTRALE DE PRET

[2] Les entrées inscrites en italiques sont des termes renvoyés dits Non descripteurs du fait qu'ils soient des synonymes ou des quasi-synonymes.

(263.210.111)
TG_1 Bibliothèque d'université
TG_2 Bibliothèque académique
TA Bibliothèque de faculté
TA Bibliothèque de recherche
TA Bibliothèque interuniversitaire
TA Bibliothèque publique/universitaire

BIBLIOTHEQUE D'ADMINISTRATION CENTRALE (263.211.1)
TG_1 Bibliothèque gouvernementale
TG_2 Bibliothèque
TS Bibliothèque de ministère
TS Bibliothèque parlementaire
TS Bibliothèque de services centraux
TA Bibliothèque de province

BIBLIOTHEQUE D'ARCHITECTURE (263.218.92)
TG_1 Bibliothèque scientifique
TG_2 Bibliothèque
TA Bibliothèque spécialisée
TA Plan

BIBLIOTHEQUE D'ARRONDISSEMENT (263.217.1)
TG_1 Bibliothèque publique
TG_2 Bibliothèque
TA Bibliothèque municipale
TA Bibliothèque régionale

BIBLIOTHEQUE D'ART (263.218.1)
TG_1Bibliothèque spécialisée
TG_2 Bibliothèque
TA Art
TA Musée

BIBLIOTHEQUE D'ECOLE PRIMAIRE (263.210.31)
TG_1Bibliothèque scolaire
TG_2Bibliothèque d'établissement d'enseignement et de formation
TA Bibliothèque enfantine
TA Livre pour enfants

BIBLIOTHEQUE D'EGLISE (263.218.51)
TG_1 Bibliothèque d'institution religieuse
TG_2 Bibliothèque
TA Bible
TA Bibliothèque de mosquée
TA Bibliothèque de synagogue
TA Ecriture sainte

BIBLIOTHEQUE D'ENTREPRISE (263.218.2)
TG_1 Bibliothèque spécialisée
TG_2 Bibliothèque
TA Bibliothèque industrielle
TA Bibliothèque scientifique

Bibliothèque d'établissement d'enseignement secondaire (263.210.33)
EM Bibliothèque de lycée

BIBLIOTHEQUE D'ETABLISSEMENT D'ENSEIGNEMENT ET DE FORMATION (263.210)
NE (Ane pas utiliser comme terme d'indexation)
TG_1 Bibliothèque
TG_2 Organisme de conservation
TS Bibliothèque académique
TS Bibliothèque de centre et école de formation professionnelle
TS Bibliothèque scolaire
TA Bibliothèque scientifique
TA Bibliothèque spécialisée

BIBLIOTHEQUE D'HOPITAUX (263.212.3)
TG Bibliothèque institutionnelle
TG_2 Bibliothèque
TA Bibliothèque médicale des hôpitaux

BIBLIOTHEQUE D'INSTITUTIONS RELIGIEUSES (263.218.5)
TG_1 Bibliothèque spécialisée
TG_2 Bibliothèque
TS Bibliothèque d'église
TS Bibliothèque de mosquée
TS Bibliothèque de synagogue
TA Livre religieux
TA Ecriture sainte

BIBLIOTHEQUE D'UNIVERSITE (263.210.11)
TG Bibliothèque académique
TG_2Bibliothèque d'établissement d'enseignement et de formation
TS Bibliothèque centrale de prêt
TS Bibliothèque de département
TS Bibliothèque de faculté
TS Bibliothèque de recherche
TS Bibliothèque interuniversitaire
TS Bibliothèque publique/universitaire
TA Bibliothèque de grande école

BIBLIOTHEQUE DE CENTRE ET ECOLE DE FORMATION PROFESSIONNEL (263.210.2)
NE (Ane pas utiliser comme terme

d'indexation)
TG$_1$ Bibliothèque d'enseignement et de formation
TG$_2$ Bibliothèque
TA Formation professionnelle

BIBLIOTHEQUE DE COLLEGE D'ENSEIGNEMENT MOYEN (263.210.32)
TG Bibliothèque scolaire
TG$_2$Bibliothèque d'établissement d'enseignement et de formation
TA Livre scolaire
TA Manuel scolaire

BIBLIOTHEQUE DE DEPARTEMENT (263.210.112)
TG$_1$ Bibliothèque d'université
TG$_2$ Bibliothèque académique
TA Bibliothèque de faculté
TA Bibliothèque de recherche

BIBLIOTHEQUE DE FACULTE (263.210.113)
TG$_1$ Bibliothèque
TG$_2$ Bibliothèque académique
TA Bibliothèque de département
TA Bibliothèque de recherche

BIBLIOTHEQUE DE GRANDE ECOLE (263.210.12)
TG$_1$ Bibliothèque académique
TG$_2$ Bibliothèque d'établissement d'enseignement et de formation
TA Bibliothèque d'université

BIBLIOTHEQUE DE OURNAUX (263.218.6)
TG$_1$ Bibliothèque spécialisée
TG$_2$ Bibliothèque
TA Journal
TA Presse écrite

BIBLIOTHEQUE DE L'ARMEE (263.212.1)
TG$_1$ Bibliothèque institutionnelle
TG$_2$ Bibliothèque
TA Bibliothèque spécialisée

BIBLIOTHEQUE DE LYCEE (263.210.33)
EP Bibliothèque d'établissement d'enseignement secondaire
TG$_1$ Bibliothèque scolaire
TG$_2$Bibliothèque d'établissement d'enseignement et de formation
TA Livre scolaire
TA Manuel scolaire

BIBLIOTHEQUE DE MINISTERE (263.211.11)
TG$_1$ Bibliothèque de l'administration centrale
TG$_2$ Bibliothèque gouvernementale
TA Bibliothèque de services centraux

BIBLIOTHEQUE DE MOSQUEE (263.218.52)
TG$_1$ Bibliothèque d'institution religieuse
TG$_2$ Bibliothèque
TA Bibliothèque d'église
TA Bibliothèque de synagogue

BIBLIOTHEQUE DE NAVIRE (263.212.4)
TG$_1$ Bibliothèque institutionnelle
TG$_2$ Bibliothèque
TA Bibliothèque spécialisée

BIBLIOTHEQUE DE PRISON (263.212.5)
TG$_1$ Bibliothèque institutionnelle
TG$_2$ Bibliothèque
TA Bibliothèque spécialisée

Bibliothèque de programmes (263.235)
EM Logithèque

BIBLIOTHEQUE DE PROVINCE (263.211.2)
TG$_1$ Bibliothèque de l'administration centrale
TG$_2$ Bibliothèque gouvernementale
TA Bibliothèque régionale

BIBLIOTHEQUE DE RECHERCHE (263.218.3)
TG$_1$ Bibliothèque d'université
TG$_2$ Bibliothèque académique
TA Bibliothèque centrale de prêt
TA Bibliothèque de département
TA Bibliothèque de faculté
TA Bibliothèque interuniversitaire

BIBLIOTHEQUE DE REFERENCES (263.218.4)
TG$_1$ Bibliothèque spécialisée
TG$_2$ Bibliothèque
TA Bibliothèque de recherche
TA Ouvrage de référence

BIBLIOTHEQUE DE SERVICES CENTRAUX (263.211.13)

ISSN: 2661-7781

TG1 Bibliothèque d'administration centrales
TG2 Bibliothèque gouvernementales
TA Bibliothèque de ministères

BIBLIOTHEQUE DE SYNAGOGUE (263.218.53)
TG1 Bibliothèque d'institution religieuse
TG2 Bibliothèque
TA Bibliothèque d'église
TA Bibliothèque de mosquée

BIBLIOTHEQUE DEPARTEMENTALE (263.217.2)
TG1 Bibliothèque publique
TG2 Bibliothèque
TA Bibliothèque d'arrondissement
TA Bibliothèque municipale
TA Bibliothèque régionale

BIBLIOTHEQUE DEPOSITAIRE (263.214.1)
TG1 Bibliothèque nationale
TG2 Bibliothèque
TA Dépôt légal

BIBLIOTHEQUE ENFANTINE (263.212.2)
TG1 Bibliothèque institutionnelle
TG2 Bibliothèque
TA Bibliothèque d'établissement d'enseignement
TA Bibliothèque publique
TA Bibliothèque scolaire
TA Livre pour enfant

BIBLIOTHEQUE GOUVERNEMENTALE (263.211)
TG1 Bibliothèque
TG2 Organisme de conservation
TS Bibliothèque d'administration centrale
TS Bibliothèque de province
TA Bibliothèque publique

BIBLIOTHEQUE INDUSTRIELLE (263.218.93)
TG1 Bibliothèque scientifique
TG2 Bibliothèque
TA Bibliothèque spécialisée

BIBLIOTHEQUE INSTITUTIONNELLE (263.212)
TG1 Bibliothèque
TG2 Organisme de conservation
TS Bibliothèque de l'armée
TS Bibliothèque d'hôpitaux
TS Bibliothèque de navire
TS Bibliothèque enfantine
TS Bibliothèque pour aveugle
TS Bibliothèque prison
TA Bibliothèque spécialisée

BIBLIOTHEQUE INTERNATIONALE (263.213)
TG1 Bibliothèque
TG2 Organisme de conservation
TA Bibliothèque nationale

BIBLIOTHEQUE INTERUNIVERSITAIRE (263.210.115)
TG1 Bibliothèque d'université
TG2 Bibliothèque académique
TA Bibliothèque centrale de prêt
TA Bibliothèque des grandes écoles
TA Bibliothèque publique/universitaire

BIBLIOTHEQUE JURIDIQUE (263.218.7)
TG1 Bibliothèque spécialisée
TG2 Bibliothèque
TA Document juridique

BIBLIOTHEQUE MEDICALE DES HOPITAUX

(263.218.95)
TG1 Bibliothèque scientifique
TG2 Bibliothèque
TA Bibliothèque médicale
TA Bibliothèque spécialisée

BIBLIOTHEQUE MEDICALE (263.218.94)
TG1 Bibliothèque scientifique
TG2 Bibliothèque
TA Bibliothèque médicale des hôpitaux
TA Bibliothèque spécialisée

BIBLIOTHEQUE MOBILE (263.217.3)
EP Bibliobus
TG1 Bibliothèque publique
TG2 Bibliothèque
TA Bibliothèque municipale
TA Bibliothèque rurale
TA Lecture publique

BIBLIOTHEQUE MUNICIPALE (263.217.4)
TG1 Bibliothèque publique
TG2 Bibliothèque
TA Bibliothèque d'arrondissement
TA Bibliothèque départementale

TA Bibliothèque mobile
TA Bibliothèque rurale
TA Lecture publique

BIBLIOTHEQUE NATIONALE (263.214)
TG_1 Bibliothèque
TG_2 Organisme de conservation
TA Bibliothèque dépositaire
TA Dépôt légal
TA Droit d'auteur

BIBLIOTHEQUE PARLEMENTAIRE (263.211.12)
TG_1 Bibliothèque d'administration centrale
TG_2 Bibliothèque gouvernementale
TA Bibliothèque de ministère
TA Bibliothèque de services centraux

BIBLIOTHEQUE PHILANTHROPIQUE (263.212.6)
TG_1 Bibliothèque
TG_2 Bibliothèque institutionnelles

BIBLIOTHEQUE PILOTE (263.215)
TG_1 Bibliothèque
TG_2 Organisme de conservation

BIBLIOTHEQUE POUR AVEUGLES (263.212.7)
EP Bibliothèque pour non voyant
TG_1 Bibliothèque institutionnelle
TG_2 Bibliothèque
TA Ecrit pour aveugle

Bibliothèque pour non voyants (263.212.7)
EM Bibliothèque pour les aveugles

BIBLIOTHEQUE PRIVEE ET FAMILIALE (263.216)
TG_1 Bibliothèque
TG_2 Organisme de conservation

BIBLIOTHEQUE PUBLIQUE (263.217)
TG_1 Bibliothèque
TG_2 Organisme de conservation
TS Bibliothèque d'arrondissement
TS Bibliothèque de département
TS Bibliothèque mobile
TS Bibliothèque municipale
TS Bibliothèque régionale
TS Bibliothèque rurale
TA Bibliothèque institutionnelle
TA Bibliothèque publique/universitaire
TA Lecture publique

BIBLIOTHEQUE PUBLIQUE/UNIVERSITAIRE (263.210.116)
TG_1 Bibliothèque d'université
TG_2 Bibliothèque académique
TA Bibliothèque centrale de prêt
TA Bibliothèque interuniversitaire

BIBLIOTHEQUE REGIONALE (263.217.5)
TG_1 Bibliothèque publique
TG_2 Bibliothèque
TA Bibliothèque d'arrondissement
TA Bibliothèque municipale
TA Bibliothèque départementale
TA Bibliothèque de province
TA Bibliothèque rurale

BIBLIOTHEQUE RURALE (263.217.6)
TG_1Bibliothèque
TG_2Bibliothèque
TA Bibliothèque municipale

BIBLIOTHEQUE SAVANTE (263.218.8)
TG_1Bibliothèque spécialisée
TG_2Bibliothèque
TA Bibliothèque d'art
TA Bibliothèque de recherche
TA Bibliothèque de références
TA Bibliothèque d'institution religieuse

BIBLIOTHEQUE SCIENTIFIQUE (263.218.9)
TG_1 Bibliothèque spécialisée
TG_2 Bibliothèque
TS Bibliothèque agricole
TS Bibliothèque d'architecture
TS Bibliothèque industrielle
TS Bibliothèque médicale
TS Bibliothèque médicale des hôpitaux
TS Bibliothèque technologique
TA Bibliothèque d'établissement d'enseignement
TA Bibliothèque institutionnelle
TA Livre scientifique

BIBLIOTHEQUE SCOLAIRE (263.210.3)
TG_1 Bibliothèque d'établissement d'enseignement et de formation
TG_2 Bibliothèque
TS Bibliothèque d'école primaire
TS Bibliothèque de collège d'enseignement moyen
TS Bibliothèque de lycée

TA Bibliothèque enfantine
TA Livre pour enfants

BIBLIOTHEQUE SPECIALISEE (263.218)
TG1Bibliothèque
TG2Organisme de conservation
TS Bibliothèque d'art
TS Bibliothèque d'institutions religieuses
TS Bibliothèque de journaux
TS Bibliothèque de recherche
TS Bibliothèque de références
TS Bibliothèque d'entreprise
TS Bibliothèque juridique
TS Bibliothèque savante
TS Bibliothèque scientifique
TA Bibliothèque d'établissement d'enseignement et de formation
TA Bibliothèque institutionnelle
TA Cartothèque
TA Cassettothèque
TA Cinémathèque
TA Discothèque
TA Filmothèque
TA Logithèque
TA Ludothèque
TA Phonothèque
TA Vidéothèque

BIBLIOTHEQUE SUR ABONNEMENT (263.219)
TG_1 Bibliothèque
TG_2 Organisme de conservation
TA Bibliothèque spécialisée
TA Bibliothèque pilote

BIBLIOTHEQUE TECHNOLOGIQUE (263.218.96)
TG_1 Bibliothèque scientifique
TG_2 Bibliothèque
TA Bibliothèque industrielle
TA Livre scientifique
TA Bibliothèque spécialisée

CARTOTHEQUE (263.231)
TG_1 Médiathèque
TG_2 Organisme de conservation
TA Bibliothèque spécialisée
TA Carte géographique
TA Topographie

CASSETTOTHEQUE
TG_1 Médiathèque
TG_2 Organisme de conservation
TA Bibliothèque spécialisée
TA Cassette
TA Discothèque
TA Vidéothèque

CINEMATHEQUE (263.232)
TG_1 Médiathèque
TG_2 Organisme de conservation
TA Bibliothèque spécialisée
TA Film
TA Filmothèque
TA Vidéothèque

DIDACTHEQUE (263.233)
NE Collection de didacticiels, logiciels spécialement conçus pour l'enseignement par ordinateur.
TG_1 Médiathèque
TG_2 Organisme de conservation
TA Bibliothèque numérique
TA Bibliothèque spécialisée
TA Didacticiel
TA Logithèque

DISCOTHEQUE (263.234)
TG_1 Médiathèque
TG_2 Organisme de conservation
TA Bibliothèque spécialisée
TA Disque
TA Discothécaire

LOGITHEQUE (263.235)
EP Bibliothèque de programmes
TG_1 Médiathèque
TG_2 Organisme de conservation
TA Bibliothèque spécialisée
TA Didacthèque
TA Logiciel
TA Programme informatique

LUDOTHEQUE (263.236)
NE *Espace d'animation ludique et de prêt de jeux et jouets.*
TG_1 Médiathèque
TG_2 Organisme de conservation
TA Bibliothèque enfantine
TA Bibliothèque spécialisée
TA Jeux
TA Ludothécaire

MEDIATHEQUE (263.23)
TG_1 Organisme de conservation
TG_2 Sous-système de la conservation
TS Bibliothèque numérique
TS Cartothèque

TS Cassettothèque
TS Cinémathèque
TS Discothèque
TS Filmothèque
TS Logithèque
TS Ludothèque
TS Phonothèque
TS Vidéothèque
TA Bibliothèque
TA Média

PHONOTHEQUE (263.237)
TG_1 Médiathèque
TG_2 Organisme de conservation
TA Bibliothèque spécialisée
TA Discothèque
TA Enregistrement sonore

PHOTOTHEQUE (263.238)
TG_1 Médiathèque
TG_2 Organisme de conservation
TA Bibliothèque spécialisée
TA Photographie

VIDEOTHEQUE (263.239)
TG_1 Médiathèque
TG_2 Organisme de conservation
TA Bibliothèque spécialisée
TA Cassette vidéo
TA Cinémathèque
TA Vidéographie
TA Vidéotex
TA Vidéotransmission

5.2 Le concept de « Thésaurus »

5.2.1 Plan de classement systématique pour le concept de « Thésaurus »

263.12 THESAURUS
263.121 THESAURUS A SCHEMA GRAPHIQUE
263.121.1 TERMINOGRAMME
263.121.2 THESAURUS ARBORESCENT
263.121.3 THESAURUS A SCHEMA FLECHE
263.122 THESAURUS ALPHABETIQUE
263.123 THESAURUS MONOLINGUE
263.124 THESAURUS MULTILINGUE
263.125 THESAURUS SYSTEMATIQUE

5.2.2 Microthésaurus alphabétique pour le concept « Thésaurus »

Diagramme compartimenté (263.121.1)
EM Terminogramme
LISTE D'AUTORITE MATIERES (263.14)
TG Outil bibliographique
TG_2 Sous-système de conservation
TA Classification
TA Thésaurus
Macrothésaurus (263.12)
EM Thésaurus
Microthésaurus (263.12)
EM Thésaurus

TEMINOGRAMME (263.121.1)
EP D*iagramme compartimenté*
TG_1 Thésaurus à schéma graphique
TG_2 Thésaurus
TA Thésaurus arborescent
TA Thésaurus à schéma fléché

T*hésaurofacette (263.12)*
EM Thésaurus
THESAURUS (263.12)
EP Microthésaurus
EP Macrothésaurus
EP Thésaurofacette
TG Outil bibliographique
TG_2 Sous-système de conservation
TS Thésaurus à schéma fléché
TS Thésaurus à schéma graphique
TS Thésaurus alphabétique
TS Thésaurus arborescent
TS Thésaurus bilingue
TS Thésaurus monolingue
TS Thésaurus multilingue

TS Thésaurus systématique
TA Classification
TA Liste d'autorité matières
TA Index

THESAURUS A SCHEMA FLECHE (263.121.3)
TG Thésaurus à schéma graphique
TG Thésaurus
TA Terminogramme
TA Thésaurus arborescent

THESAURUS A SCHEMA GRAPHIQUE (263.121)
TG Thésaurus
TG Outil bibliographique
TA Thésaurus systématique
TA Thésaurus alphabétique
TS Thésaurus à schéma fléché
TS Thésaurus arborescent
TS Terminogramme

THESAURUS ALPHABETIQUE (263.122)
TG Thésaurus
TG_2 Outil bibliographique
TA Thésaurus systématique

THESAURUS ARBORESCENT (263.121.2)
TG Thésaurus à schéma graphique
TG Thésaurus
TA Schéma fléché
TA Terminogramme

THESAURUS MONOLINGUE (263.123)
TG Thésaurus
TG_2 Outil bibliographique
TA Thésaurus bilingue
TA Thésaurus multilingue

THESAURUS MULTILINGUE (263.124)
TG Thésaurus
TG_2 Outil bibliographique
TA Thésaurus bilingue
TA Thésaurus monolingue

THESAURUS SYSTEMATIQUE (263.125)
TG Thésaurus
TG_2 Outil bibliographique
TA Thésaurus alphabétique
TA Thésaurus à schéma graphique

6. Projets en perspective

6.1 A court terme

6.1.1 Constitution d'une équipe de recherche

De prime abord il y a lieu de constituer une équipe solide et de bibliologues compétents et dévoués qui doivent se porter volontaires pour le développement et l'élargissement de ce thésaurus. Car un thésaurus fiable ne saurait être le produit d'une initiative individuelle mais le résultat d'un effort collectif. Et comme le notent à ce sujet C. Guinchat et Y. Skoury, « personne n'est omniscient » (Guichat e tSkouri, p.138).

6.1.2 Restructuration du thésaurus

Nous partons de l'idée que le thésaurus est un langage documentaire évolutif qui nécessite par conséquent le suivi des améliorations et des mises à jour constantes.
Pour ce faire, l'une des tâches prioritaires que doit se fixer comme objectif à court terme l'équipe qui se chargera du développement du thésaurus de bibliologie est d'ores et déjà la modification du schéma classificatoire avec lequel il fonctionne actuellement.
Ceci dit cette modification passe nécessairement par un remodelage touchant deux aspects fondamentaux de l'architecture de cet outil, à savoir :
1 – la restructuration du plan de classement systématique en vue de dégager un nouveau schéma classificatoire mieux adapté aux fonctions auxquelles est destiné ce genre d'outil bibliographique en l'occurrence l'indexation des document relatifs à la bibliologie, ceci d'une part, d'autre part leur localisation et leur restitution.
Le nouveau schéma doit fonctionner sur la base de champs et sous champs sémantiques faisant ressortir avec clarté et précision et de manière concrète les domaines couverts par cette discipline. Ce plan de

classement systématique doit être le produit d'une réalité du terrain et non d'une spéculation philosophique.
Concrètement, le plan de classement doit être dégagé à partir de la masse lexicographique recueilli au travers des listes des termes produites par l'indexation et la recherche dans d'autres sources et outils bibliographiques.
2- opter pour un nouveau système de notation qui puisse accueillir des énumérations plus ou moins longues dépassant la dizaine de *termes spécifiques* découlant d'un même *terme générique*.

6.1.3 Normalisation

Toutes les opérations relatives aussi bien à la construction de ce thésaurus ainsi qu'à l'indexation doivent obéir aux normes respectives en vigueur. Voici à titre indicatif quelques normes françaises et quelques équivalentes étrangères qui pourront être utiles à la construction du thésaurus.

Type de thésaurus	N O R M E S				
	ISO	FRANÇAISES	ALLEMANDES	ANGLAISES	AMERICAINES
Monolingue	2788/1981	NF Z47.100/1981	DIN 1463	BS 5723	ANSI Z 39.19
Multilingue	5964/1985	NF Z47.101/1980	/	BS 6723	/
Symbolisation des relations		NF Z44.103	/	/	/
Thésaurus sur WEB	SKOS	/	/	/	/
Thésaurus et interopérabilité avec d'autres vocabulaires	25964.1/2011	/	/	/	/

6.1.4 Elaboration des index

Il y a lieu notamment d'élaborer un index permuté du type KWIC et/ou KWOC. Ce type d'index est d'une grande utilité. Il sert, comme le spécifient J. Aitchison et A. Gilchrist, à «faciliter l'accès à des éléments de termes composés qui ne sont pas des termes d'indexation et qui, par conséquent, n'apparaissent nulle part ailleurs dans le thésaurus » (Ait Chisson et Gilchrist, p.95).
D'autres types d'index devront à long terme être élaborés tels que les KWAK et les KWUT.

6.2 Projets à long terme

6.2.1 Construction d'autres modèles de thésaurus

Les concepteurs du thésaurus de bibliologie ne doivent pas se limiter au type de thésaurus alphabétique bien que celui-ci est le plus répandu et le plus pratique. Il y a lieu de penser à élaborer d'autres modèles tels que le terminogramme ou diagramme compartimenté, le thésaurus à schéma fléché et le thésaurofacettes.

6.2.2 Edition et diffusion du thésaurus

Une fois le travail parachevé, le collectif doit penser à lancer ce thésaurus dans le circuit commercial chez un éditeur dont les traditions d'édition et/ou de diffusion ont pour centre d'intérêt ce genre de publications en vue de le promouvoir. Sa publication permettra, certes, de couvrir au moins les dépenses induites par la réalisation de ce travail mais ne vise nullement un but lucratif. L'objectif étant surtout de le mettre à la disposition du plus grand nombre d'usagers et de praticiens en rapport avec la bibliologie.

6.2.3 Informatisation

Pour valoriser et tirer le meilleur parti de ce thésaurus il serait souhaitable de l'intégrer dans un logiciel de recherche documentaire en vue d'enrichir et de combler les lacunes de l indexation automatique et augmenter l'efficacité des systèmes d'information dans le domaine de la bibliologie. Il serait encore plus intéressant de constituer une banque de données qui va répertorier la production écrite francophone relative à la science de l'écrit dans un premier temps, et par la suite dans d'autres langues.

6.2.4 Traduction

La traduction de ce thésaurus est aussi à envisager dans le plus grand nombre de langues possible afin d'atténuer les méfaits des barrières linguistiques et par conséquent faciliter le transfert des connaissances et les échanges culturels dans la communauté internationale. L'exemple édifiant est celui du thésaurus EUROVOC dont la création remonte à un passé récent et qui fonctionne à présent avec seize langues européennes.

7. Conclusion

Cet essai l'élargissement du thésaurus de bibliologie existant par le truchement de la construction de ce prototype de microthésaurus baséé sur l'élaboration de deux descripteurs nous a permis déborder sur la bibliologie scientifique appliquée.
Par ailleurs, nous tenons à rappeler que la construction et/ou la mise à jour de cet outil langagier est une tâche délicate et fastidieuse. Elle doit, de préférence, faire l'objet d'une initiative collective et faire appel à de hautes compétences aussi bien dans le domaine de la bibliologie que dans l'art et les techniques de construction des thésaurus. Une entreprise qui doit être menée par une équipe de spécialistes, auxquels doivent s'associer des documentalistes chevronnés ayant une longue et riche expérience.
En somme, cette modeste contribution se veut un travail mené dans une perspective pédagogique et fondamentale pour laquelle toutes les remarques et critiques constructives sont les bienvenues. Elle n'a d'autres prétentions que de tenter d'apporter un plus à la bibliologie scientifique appliquée en la dotant, à l'instar de toutes les disciplines du savoir universel, d'un outil d'indexation et de restitution de l'information, tout en souhaitant qu'il puisse attirer l'attention des chercheurs et spécialistes intéressés et intéressants à même d'élaborer un thésaurus digne de référence dans le domaine en question.
Enfin, et pour tout cela, nous espérons que notre appel trouve un écho favorable auprès des spécialistes amis du livre en général, de la bibliologie et du thésaurus en particulier, pour se joindre à nous en vue de constituer une équipe qui se chargera à l'avenir du développement et de la maintenance de ce thésaurus.

Liste bibliographique

Livres :

AITCHISSON, Jean ; GILCHRIST, Alain (1987). Construire un thésaurus : manuel pratique. Paris, ABDS Editions

BOUSTANY, Joumana ; ESTIVALS, Robert (1999). Thésaurus de la bibliologie, Schéma et schématisation, n° 50, p.1-45.

ESTVALS, Robert (1993). Les sciences de l'écrit : encyclopédie internationale de bibliologie. Paris, Retz.

ESTIVALS, ROBERT (1996). La bibliologie. Paris, PUF ; Alger, éd. Dahlab.

ESTIVALS, ROBERT (2008). La bibliologie scientifique appliquée. Paris, L'Harmattan.

GUINCHAT, Claire et SKOURY, Yolande (1989). Guide pratique des techniques documentaires. Vol.2 : Traitement de l'information. Paris, EDICEF.

MANIEZ, Jacques (1987). Les langages documentaires classificatoires : conception, construction et utilisation dans les systèmes documentaires. Paris, Edition d'organisation.

PEIGNOT, Gabriel (1802). Dictionnaire raisonné de bibliologie. Paris: Villiers, An X, 2 vol.

Articles de périodiques :

ESTIVALS Robert (1999). « Thésaurus, schématologie et bibliologie ». *Schéma et schématisation*, n° 50

ETISVALS, Robert (2004). « Etude comparée de la classification de la bibliologie et du plan de classement systématique du thésaurus ». *Schéma et schématisation*, n° 60

FOSKET, Douglas J. (1999). Indexation. Encyclopédie Universalis.

MEYRIAT, Jean (1993). Thésaurus. Les sciences de l'écrit : encyclopédie internationale de la bibliologie.

Sites web :

DALBIN, Sylvie (2007). Thésaurus et informatique documentaire, partenaire de toujours ? Documentaliste-sciences de l'information, vol. 44, p.p. 42-55. Disponible sur : https://www.cairn.info/revue-documentaliste-sciences-de-l'information-2007-1-pages-42.htm. (consulté le 25.04.2020)

MENON, Bruno (2007). Les langages documentaires : un panorama, quelques remarques critiques et un essai de bilan. Documentaliste-sciences de l'information, 1, vol. 44, p.p. 18-28. Disponible sur : https://www.cairn.info/revue-documentaliste-sciences-de-l'information-2007-1-pages-42.htm. (consulté le 30.04.2020)

Normes :

AFNOR (1981). Norme Z47-100 : règles d'établissement des thésaurus en langue française.

AFNOR (1980). Norme Z47-103 : thésaurus monolingues et multilingues_ Symbolisation des relations.

ISO (1986). Documentation : principes directeurs pour l'établissement et le développement de thésaurus monolingues: ISO 2788 ; 2 éd.,

Annexes

Liste alphabétique des sigles et abréviations

Sigles et abréviations	Dénominations
AFNOR	Association Française de Normalisation
ASTIA	American Service Technology Information Agency
CEDOCAR	Centre de Documentation de l'Armement

ISSN: 2661-7781

EM	Employer
EP	Employer Pour
NE	Note explicative
SGBD	Système de Gestion de Bases de Données
SKOS	Simple Knowledge Organization System
TA	Terme Associé
TG	Terme Générique
TS	Terme Spécifique